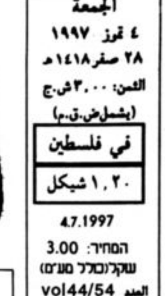
يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)



الجمعة
٤ تموز ١٩٩٧
٢٨ صفر ١٤١٨هـ
الثمن: ٣،٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١،٢٠ شيكل
4.7.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol44/54

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

نسبة وفـاة الاطفال العـرب اكبر بضعفين من اليـهـود!

(ص٥)

د.يوسي اولمرت لـ«الاتحاد»

تغيير قانون الانتخاب المباشر صعب لكنه ليس مستحيلا!

(لقاء اليوم ص٢)

مؤقتا..!

العليا تمنع تعيين جواد ابراهيم مديرا للمحاكم الشرعية

(ص٨)

لـ(٨) ساعات

التحقيق مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة!

(ص٨)

في اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة، امس

مطالبة الحكومة بتعيين لجنة رسمية للتحقيق في جرائم المستوطنين

● لجنة المتابعة تتبنى اقتراح الجبهة وتدعو الى مؤتمر قطري لرجال الدين لمواجهة الاساءة العنصرية للاديان ● وتطالب رئيس الحكومة باخراج المستوطنين وسحب الجيش من الخليل فورا ● ووقف سياسة هدم البيوت العربية وتوسيع مناطق نفوذ المدن والقرى العربية ● انتقاد تودد بعض الرؤساء لحزب شاس ● تدعوة الى انتخاب مجلس نسائي مستقل ● دعوة الجماهير العربية الى المشاركة في مهرجان التسوق في القدس ● الحسيني يشارك في الاجتماع ● (ص ٨)

كالعادة.. في كل سنة

عطلة صيفية بدون برامج لأطفالنا!

الاطفال العرب: اين برامج ومخيمات وزارة المعارف؟

خاص بـ«الاتحاد»

هل يصبح عدد اليهود في القدس العربية ثلاثة اضعاف الفلسطينيين؟!

قائد شيوعي فرنسي لـ«الاتحاد»:

نريد للوحدة الاوروبية ان تتجه نحو الاشتراكية أكثر منها نحو الرأسمالية!

«الاتحاد» تحاور محاضرة امريكية من أصل سوري عن

علاقة الاحوال الشخصية بالأقلية القومية

الاحتلال يخطف صحفيا ورجل اعمال لبنانيين!

(ص٢)

موسى: استمرار جهودنا غير ممكن في الفراغ..!

(ص٣)

حراسة مشددة على نائب وزير الاسكان!

(ص٨)

الاعدام والسجن لعدد من افراد القوة (١٧)

(ص٢)

في رده على رسالة الاحتجاج من جمعية حقوق المواطن

رئيس بلدية الرملة يستهتر بردود الفعل الحادة على تصريحاته العنصرية!

☐ المذكور كان اقترح الفصل بين العرب واليهود في البركة البلدية ☐ الجمعية تستنكر تصريحاته وتصفها بالعنصرية وتطالبه بالاعتذار! ☐ استنكار موافقة ضابط شرطة الرملة على اقتراح رئيس البلدية العنصري ☐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في رسائل متبادلة بين جمعية حقوق المواطن، وبين رئيس بلدية الرملة، حصلت «الاتحاد» على نسخ عنها، يتضح توجه مستهتر من الاخير، بشأن ردود الفعل الحادة على اقتراحه العنصري بالفصل بين اليهود والعرب في بركة السباحة البلدية، والذي كان نفاه في البداية، ثم عاد واكده بحجج مختلفة.

ففي رسالة بعث بها رئيس جمعية حقوق المواطن، عاموس غيل، الى رئيس البلدية يوئيل ليفي قال: «لقد ذهلنا من سماع اقوالك الداعية الى الفصل بين العرب واليهود، في البركة البلدية، ونحن نحتج بشدة على هذه النوايا». واضاف ان دعوة كهذه ليست فقط عنصرية ومحظورة حسب كل المعايير، «بل ان الحديث عن عتبة العنف المنخفضة لدى العرب، والمسلمين بالذات، تبعث فينا القشعريرة والرفض التام، بسبب هذا التعميم، والتوجه بحق جمهور محترم وكبير في مدينة الرملة، وفي الدولة».واكد غيل في الرسالة، ان حل مشاكل العنف في البركة وخارجها، يجب ان يتم بالوسائل القانونية والشعبية والتربوية المختلفة، «ولكن موقفك مرفوض، نطالبك بالتراجع عن تصريحاتك ونواياك المذكورة».

ولكن رئيس البلدية ليفي رد على رسالة رئيس جمعية حقوق المواطن بشكل مستهتر ومستهجن. وقال بلهجة ساخرة «يؤسفني اني اذهلتك، فلم اقصد ذلك». واضاف «لا يهمني بالمرة ان ألبي توقعاتك، فمنذ متى انت الذي يحدد سلم المعايير الاجتماعية او القيادية في الدولة»!! ولكن ليفي لم يكلف نفسه في الرسالة، التراجع عن تصريحاته او الاعتذار، او حتى نفيها!!

يشار الى ان «الجمعية» بعثت برسالة مشابهة الى مفتش الشرطة العام، اساف حيفتس، احتجت فيها على موافقة ضابط شرطة الرملة، منير الجريسي، على الاقتراح العنصري لرئيس البلدية. وقالت في رسالتها: «ندعوك الى تذكير ضابط شرطة الرملة، بان وظيفة الشرطة هي الحفاظ على النظام العام، بما في ذلك السماح لكل مواطن بالسباحة في البرك العامة. ولكن لا يمكن للشرطة ان تميز بشكل عنصري بين المجموعات المختلفة». ودعت الجمعية حيفتس الى «عدم اتخاذ خطوات عنصرية تجاه اي من المواطنين».

ومن الجدير بالذكر، ان جمعية حقوق المواطن ستقوم بعدة نشاطات في حي الجواريش العربي في الرملة. وقالت مركزة مشروع المساواة للعرب فلسطين اسماعيل، ان الجمعية ستفحص الوضع في الجواريش للاطلاع على القضايا التي تشغل الاهالي، وستوفر الدعم عبر التمثيل القضائي، والعمل الجماهيري. وستقوم بجولة في الحي قريبا، اضافة الى نشاط تربوي في اطار مشروع المخيمات الصيفية، اواسط الشهر الجاري.

«المستعربون» يعتدون بوحشية على متظاهري الخليل - ونتنياهو يهدد السلطة الوطنية!

■ افراد حرس الحدود يعتدون بالركل والضرب على الشبان ■ اقتحام مدرسة وتكسير محتوياتها! ■ القناصة يطلقون الرصاص الحي ■

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، على اتهام السلطة الفلسطينية بالمسؤولية المباشرة عن اندلاع المواجهات في الخليل بين الاهالي وجنود الاحتلال.

وقال: «ان اسرائيل لا يمكن ان تسلم بذلك او تقبل معادلة، يكون بحسبها مقابل التوجه الجدي الاسرائيلي للسلام، اتجاه متعمد عند السلطة الفلسطينية لتفجير العنف الشعبي الجماهيري»!!

وجاء ذلك ف تصريح اعلامي أثناء استقبال نتنياهو المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغيل موراتينوس في القدس.

وأشار نتنياهو الى ان «العنف المستمر ليس عفويا، انما بادرت اليه السلطة الفلسطينية! والشرطة الفلسطينية لا تحرك ساكنا حيال اعمال العنف»!!

وهدد نتنياهو السلطة الفلسطينية في حال لم تضع حدا لاعمال العنف وقال: «ان اسرائيل لن تقبل باي شكل، وجود وضع فيه عنف متعمد. ولن نقبل معادلة، «الارهاب هو البديل للسلام»! ولا يمكن ان نقبل عنف الشارع الهادف لقطف ثمار سياسية»!!

وادعى نتنياهو ان السلطة الفلسطينية، التزمت في اتفاق الخليل باقامة وحدات خاصة هدفها منع وصول الجماهير الى مناطق الجنود الاسرائيليين والاعتداء عليهم. و«اثبتت احداث الخليل ان السلطة لم تمنع وصول الجماهير المتظاهرة الى الجنود وقذفهم بالحجارة والزجاجات الحارقة»!!

☐ المستعربون يعربدون في الخليل ☐

وقد شهدت مدينة الخليل في اليوم الخامس من المواجهات مع قوات الاحتلال، انتشارا مكثفا للقناصة في البلدة القديمة، وتنكر جنود الاحتلال في زي عربي، واخترقوا صفوف راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة. واعتقل «المستعربون» بوحشية ستة من الشباب الفلسطينيين، احدهم كان يحرق العلم الاسرائيلي. واعتدوا عليهم بوحشية، وكل ذلك تحت عدسات بعض المحطات التلفزيونية!!

وأمطر الفلسطينيون جنود الاحتلال بوابل من الحجارة في ساعات الظهر، خاصة في حي القصبة. وفوجئ المتظاهرون ان الجنود لم يطلقوا الرصاص عشوائيا كما في الايام السابقة. وكانت تلك خديعة، فقد انتشر عدد مما يسمى مستعربي «حرس الحدود» بين المتظاهرين، واعتقلوا بوحشية ستة شباب.

ووثقت آلات تصوير اعلامية كانت في المكان، عمليات الاعتقال الوحشية التي رافقها التهديد بالسلاح. ولم يتورع الجنود عن جر شاب فلسطيني فقد وعيه، لعشرات الامتار، وركلوه بقسوة على مرأى من وسائل الاعلام!!

وأصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح متوسطة، جراء الضرب بأعقاب البنادق. علما بان القناصة الذين تم نشرهم في عدة مراكز، يطلقون الرصاص الحي على الاهالي!! وأصيب شابان آخران بالرصاص المطاطي.

هذا، والتقى عدد من المسؤولين الامنيين الفلسطينيين والاسرائيليين، في محاولة للنظر في «السبل الكفيلة باعادة الهدوء»!!

وقال مصدر فلسطيني ان قوات من جيش الاحتلال، اغلقت شارعين في الخليل امام حركة السير، وأجرت عمليات تفتيش في المنازل، بحثا عن راشقي الحجارة.

هذا، وأصيب (٢٢٠) فلسطينيا في المواجهات الاخيرة التي شهدتها الخليل هذا الاسبوع!!

☐ اقتحام المدرسة اليعقوبية ☐

واقتحم عشرات الجنود والمستوطنين فجر امس الخميس، مدرسة بنات اليعقوبية في المدينة، والواقعة على خط التماس الفاصل بين منطقتي (أ) الخاضعة للسيادة الفلسطينية و(ب) الخاضعة للسيطرة الاحتلالية الاسرائيلية. وحطم المقتحمون، كما جاء من وكالة «وفا»، المقاعد الدراسية ومزقوا الوثائق وكل ما طالته ايديهم. وخلعوا الابواب الحديدية وحطموا زجاج النوافذ والالواح. وادّعت قوات الاحتلال ان اقتحام المدرسة جاء بسبب استخدامها لقذف الزجاجات الحارقة!!

وقال النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع)، انه بدون اخراج مستوطني الخليل، فان المدينة ستظل مشتعلة بالكراهية والعنف. واضاف ان جيش الاحتلال ينتهج ابشع الاساليب بحق الاهالي، ويجب سحبه من المدينة فورا، وكذلك المستوطنين، الذين باتوا اشبه بالقنبلة الموقوتة. فوجود عصابة الاستفزازيين اليهود في الخليل يهدد بتدمير العملية السياسية.

بعد الفحص والاستفسار، بيان المجلس المحلي:

لا صحة للشائعات عن «الايدز» في المغار!

☐ المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - يقوم بعض المغرضين في قرية المغار باثارة شائعات حول انتشار مرض «الايدز» في القرية الامر الذي خلق بلبلة وشكوكا في القرية. وعمم مجلس المغار المحلي بيانا على الاهالي، امس الخميس، اعلن فيه ان الشائعات حول «الايدز» لم تثبت صحتها حتى الان ولا يعرف من يقف وراحا او هدفها.

وجاء في البيان: «بعد ان سمعنا تلك الشائعات قمنا بالاتصال بالشرطة وبالجهات الطبية المختصة واستفسرنا حول الموضوع، فتبين ان الشرطة على علم بها، وبعد ان فحصت الموضوع تبين لها، حاليا، عدم صحتها».

وحذر البيان من ترويج مثل تلك الشائعات. وفي الوقت نفسه «نحذر من اي عمل مشين قام او يقوم به اي مواطن، ويعلم الجميع اننا على اتصال مع الشرطة لمنع اعمال شاذة مهما يكن نوعها». ودعا الاهالي للتعاون ومنع كل «ظاهرة سلبية في مجتمعنا وابعاد اي عنصر سلبي عنه وابلاغنا عن اية ظاهرة شاذة. ونحذر ونحمل المسؤولية لكل عنصر يقوم بأعمال تعرض صحة الجمهور للخطر».

الذكرى الثالثة:

تصيبنا القشعريرة لسماع: «هنا صوت فلسطين من فلسطين»!

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان الذكرى الثالثة لافتتاح اذاعة صوت فلسطين من ارض فلسطين، هي ذكرى غالية جدا علينا. ولا تؤاخذونا ان تمادينا وقلنا، اننا نحتفل بها وكأننا بينكم ومعكم ومثلكم. فتصيبنا تلك القشعريرة التي امتلكتنا في الانطلاقة الاولى عندما استمعنا الى كلمة «هنا صوت فلسطين من فلسطين». وتجددت في الذكرى الاولى والثانية والثالثة».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها رئيس تحرير «الاتحاد» الزميل نظير مجلي، الى ادارة اذاعة صوت فلسطين في رام الله، بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيسها.

وجاء في الرسالة:

«ان وجود مؤسستكم وانطلاق اصوات مذيعيها مجلجلة عبر الاثير، هو برهان آخر على ان مسيرة العودة قد بدأت وترسخت ولا توجد قوة تستطيع الاستدارة بها الى الوراء. وبرهان على ان اركان الدولة الفلسطينية تنغرس عميقا في ارض الوطن ووجدان شعبه. ونحن، من خلال تواصلنا المشترك وسماعنا للاذاعة في اوقات كثيرة، على ثقة بأنها عنصر اساسي في جعل هذه الدولة دمقراطية وحضارية».

مناورات عسكرية قرب جنين!

☐ جنين - ثائر ابو بكر - قامت قوات الاحتلال بطرد رعاة الاغنام من اراضي منطقة بيسان وابزق والمقيد في محافظة جنين. وافاد الرعاة ان جنود الاحتلال قاموا بطردهم وهددوهم بالقتل اذا عادوا الى اراضيهم التي اعلنتها سلطات الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة!

من جهة ثانية اجرت سلطات الاحتلال مناورات عسكرية مكثفة بمحاذاة قرى محافظة جنين والبلدات في الشرق. وقال الاهالي ان الجيش الإسرائيلي استخدم الطائرات وناقلات الجنود خلال تلك المناورات، وقد قام الجنود باطلاق القنابل الضوئية والصوتية بكثافة مما أدى الى اتلاف مساحات من الاراضي المزروعة بالمحاصيل الزراعية.

وافاد الاهالي لـ «الاتحاد» ان التمرينات العسكرية حرمتهم من النوم مما دب الرعب والخوف في نفوس اطفالهم. واعرب الاهالي عن سخطهم وشجبهم وغضبهم لمثل هذه الاعمال والتمرينات الاحتلالية المنافية لروح السلام.

كلمة الاتحاد

.. وانتصر المستعربون!

□ بعد ان ادخل مردخاي، الوزير «المعتدل» في الحكومة، القناصة ونشرهم فوق اسطح المنازل في مدينة الخليل، ليطلقوا الرصاص الحي على المتظاهرين الفلسطينيين، قام، امس، بادخال «المستعربين».

و «المستعربون» هم الجنود الذين يتخفون باللباس العربي ويندسون بين المتظاهرين، ثم يستفردون بالضحية وينقضون عليها ويخطفونها. ويسمى الاختطاف اعتقالا. وكما شاهدنا في التلفزيون، مساء امس، يعتدون بضرب وحشي على الشبان الفلسطينيين، رفسا وركلا.. في الرأس والصدر والخاصرة. يدفعون المعتقل الى الامام فيسقط على رأسه مباشرة. ويغمى عليه. ويواصلون ضربه ورفسه بقسوة. ومستعرب آخر يضرب المعتقل بكعب مسدسه.

وهذا ما رأيناه على الشاشة. والله أعلم بما جرى في المعتقلات.

وفي وسط هذه الاجواء، تعلن سلطات الاحتلال ان الهدوء عاد الى الخليل. اي – انتصر المستعربون. وقد يكون الناطقون مقتنعين بهذه الكذبة، وقد يكونون – كالمعتاد – مدركين انها كذبة.. تهدئ الرأي العام الاسرائيلي وتطمئنه ولو الى حين، لليلة واحدة. واليوم، الجمعة، ان حدث وخرج المصلون في مظاهرات جديدة، فسيبحثون عن كذبة اخرى.. اكبر أو أصغر من كذبة الامس.

لكن الكذبة الاكبر تظل تلك التي يطلقها مكتب رئيس الحكومة، ويوهم الرأي العام الاسرائيلي بواسطتها، ان بالامكان تهدئة الاوضاع فعلا بالتهديدات وبالاتهامات وبممارسات القوة.

ان نتنياهو وكل مسؤولي الامن في حكومته وأجهزته يعرفون انه لا يوجد حل لوقف الصدامات والتوتر في الخليل او غيرها من دون التقدم الفعلي والجاد في مفاوضات السلام. ويعرفون ان الانفجار الشامل بات قريبا جدا، لان الشعب الفلسطيني اصبح على قناعة تامة بان هذه الحكومة ليست معنية بالسلام وان كل ما تفعله هو مناورات لكسب الوقت ولجعل المسيرة السلمية تموت موتا بطيئا.

وان كان تحريك عملية السلام اليوم عنصرا مجديا في وقف التدهور، فان الانتظار طويلا سيجعلها متأخرة كثيرا. فقد يأتي وقت لا يعود ينفع فيه اي تحريك للعملية السلمية. وسيحتاج نتنياهو عندها الى مليوني «مستعرب» للسيطرة على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

(«الاتحاد»)

قوات الاحتلال الاسرائيلية تختطف صحفيا ورجل أعمال لبنانيين

*** قصف اسرائيلي مكثف لمناطق البقاع واقليم التفاح * مقتل مقاتلين من «حزب الله» وميليشات لحد العميلة في الجنوب المحتل * سقوط أربع قذائف في شمال الجليل ***

● بيروت – الوكالات – اعلنت مصادر لبنانية، أمس الخميس، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية، اختطفت الصحفي اللبناني روجيه نهرا، ونسيبه رجل الأعمال جان نهرا، من بيت الأول، في القليعة، واقتادتهما الى اسرائيل.

ويعمل روجيه نهرا مراسلا لشبكة التلفزيون المحلية «ام. تي. في».

ورفض الجيش الاسرائيلي، حتى مساء أمس، التعقيب على هذا النبأ، فيما اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، ان بلاده رفعت شكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار الدولية، ضد اسرائيل، لقيامها بقصف المناطق اللبنانية، بشكل مكثف ليلة الاربعاء/ الخميس، ويوم أمس، مما أدى الى اصابة العديد من المدنيين والحاق الأضرار بممتلكاتهم.

وجاءت هذه الشكوى، في ظل القصف الاسرائيلي للمناطق اللبنانية أمس، والذي استهدف تلال جنوب سهل البقاع ومرتفعات اقليم التفاح.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية ان المروحيات الاسرائيلية اطلقت أكثر من سبعين قذيفة على منطقة البقاع، فيما ألقت احدى المروحيات صاروخ ارض – جو، على مرتفعات اقليم التفاح، الذي تعرض ليلة الاربعاء/ الخميس، لنحو خمسين قذيفة مدفعية اسرائيلية.

وذكرت مصادر لبنانية، ان عنصرا من الميلشيات العميلة لاسرائيل وعنصرا آخر من «حزب الله»، قتلا خلال غارات الأمس، وأوضح بيان «لحزب الله»، ان مقاتليه فجروا عبوة موصولة بجهاز تحكم عن بعد، لدى مرور موكب اميل نصر مسؤول الاجهزة اللبنانية، في منطقة جزين، مما أسفر عن مقتل احد عناصر الميليشيات العميلة وجرح ثلاثة آخرين.

من جهة أخرى اعلن مصدر عسكري اسرائيلي، ان احد مقاتلي «حزب الله» قتل خلال اشتباك مع دورية اسرائيلية، قبالة ميدون، داخل القطاع الشرقي للجنوب المحتل.

● قصف الجليل ●

وذكرت مصادر أمنية لبنانية واسرائيلية، أمس، ان اربعة قذائف من اصل (١١) قذيفة استهدفت موقعا لجيش الاحتلال الاسرائيلي في تلة العباد، سقطت في شمال الجليل.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي، لوكالات الانباء، ان هذه القذائف لم تسفر عن سقوط ضحايا او وقوع اضرار.

وكانت الميليشيات اللبنانية العميلة لاسرائيل، أعلنت أمس، ان ستة مواقع تابعة لها وللجيش الاسرائيلي، تعرضت، لقصف مدفعي في ساعات الصباح.

وأوضحت هذه الميليشيات ان صاروخا من نوع «ساغر» اصاب دبابة اسرائيلية في «كفر حونة» على طرف القطاع الأوسط، دون ان تقع اصابات بين عناصرها. كما استهدفت سبعة صواريخ كاتيوشا، موقعا لجيش الاحتلال الاسرائيلي في الدمشقية.

واطلقت عدة قذائف هاون باتجاه اربعة مواقع أخرى لجيش الاحتلال الاسرائيلي والميلشيات العميلة، في القطاعين الاوسط والغربي من الجنوب المحتل.

شمير وبيرس وارنس يؤسسون حركة لالغاء الانتخاب المباشر

□ المؤسسون: الحركة لا حزبية، وستعمل على الغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة قبل الانتخابات القادمة □

* أرنس *



* بيرس *

* شمير *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن أمس الخميس، عن اقامة حركة جديدة من أجل الغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. وقد تسجلت في مكتب مسجّل الجمعيات وسط هذا الاسبوع.

ومن بين مؤسسي الحركة، العديد من السياسيين، من مختلف الاحزاب، بينهم الوزير السابق موشيه ارنس، وهو رئيس الحركة، ورئيسا الحكومة سابقا، شمعون بيرس ويتسحاق شمير، والوزراء السابقون، موشيه نيسيم، النائب موشيه شاحل، وابا ايبن. بالاضافة الى د. اريك كرمون، ود. يوسي اولمرت، الذي يشغل منصب مدير عام الحركة.

واعلن المؤسسون في بيان عام ان الحركة ستنظم، قريبا، لقاء تأسيسيا من المنتظر ان يشارك فيه العديد من اعضاء الكنيست من كافة الكتل البرلمانية.

وأكد المؤسسون ان الحركة لا حزبية، وتضم عددا من الشخصيات الأكاديمية والفكرية ونشيطين من كل الأحزاب، الى جانب رجال أعمال ومواطنين.

ومن بين أهداف الحركة: * العمل على الغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة قبل الانتخابات للكنيست ال (١٥) * العمل على تطوير اجهزة الحكم، وتتجيع عملها، والحفاظ على معايير نظيفة فيها.

لقاء اليوم

●● مع: د. يوسي اولمرت، مدير عام الحركة

●● حول: اقامة الحركة من أجل تغيير قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة.

مهمتنا صعبة لكنها ليست مستحيلة!

□ اعلن أمس الخميس، عن اقامة الحركة من أجل تغيير طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. وهي تضم عدة شخصيات من مختلف الأحزاب. وستعمل على تغيير قانون الانتخاب المباشر، قبل الانتخابات البرلمانية القادمة. حول هذا التقت «الاتحاد»، مدير عام الحركة، المؤرخ د. يوسي اولمرت.

*** «الاتحاد» – ماهي دوافع اقامة الحركة؟**

– د. اولمرت: «الدافع الأساسي هو ما لمسناه، ومن كل الأحزاب والتيارات السياسية، ان الاسلوب القديم شابته المثالب والعيوب، وجاء الاسلوب الجديد (الانتخاب المباشر)، ليزيد الطين بلة، ولم يصحح الأخطاء، او يزل العيوب. والأنكى من ذلك أن الاسلوب الجديد أثبت انه سيء جدا، فالابتزاز اشتد أكثر. ووظائفية الحكومة تقريبا مشلولة. وأغلب الوقت يضيع على إرضاء هذا أو مسايرة ذاك».

*** «الاتحاد» – وماهي احتمالات نجاحكم لتغيير والغاء القانون المباشر للانتخاب؟**

– د. اولمرت: «هدفنا هو تجنيد (٦١) عضو كنيست لتغيير القانون. واصدقك القول ان مهمتنا صعبة، لكنها ليست مستحيلة. هناك عدد من أعضاء الكنيست يؤيدون الالغاء بشكل مباشر وعلى المكشوف.

*** «الاتحاد» – في الهيئة التأسيسية شخصيات من كل الأحزاب، الا يضمن ذلك تجنيد (٦١) نائبا؟**

– د. اولمرت: «هناك عدد من اعضاء الكنيست بالذات في «الليكود» لا يجاهرون بتأييدهم علنا لالغاء «القانون المباشر»، ولا يريدون حاليا التسبب بمشكلة لرئيس الحكومة نتنياهو، لكنهم وعدوا بتأييد الاقتراح في حال قدم الى الكنيست. كذلك لم يعلن النائب ايهود براك عن موقفه النهائي بعد، لكن الذي استطيع تأكيده هو وجود عشرات اعضاء الكنيست مع الاقتراح للالغاء».

*** «الاتحاد» – وما هو الشيء الاساسي الذي تغير للاسوأ بسبب الانتخاب المباشر ودفعكم لاقامة الحركة الجديدة؟**

– د. اولمرت: «الشيء الأساسي هو انعدام وجود جهاز للرقابة على عمل ووظائفية رئيس الحكومة، وبالمقابل، استحالة تغيير رئيس الحكومة لأن الأمر يحتاج الى (٨٠) عضو كنيست ليصوتوا ضده. هذا بالاضافة الى ما شهدناه ونشهده من ابتزازات حزبية والصراع على المناصب».

*** «الاتحاد» – وكيف وعلى أي صعيد ستناضلون لالغاء القانون للانتخاب المباشر؟**

– د. اولمرت: «قريبا سنعقد اجتماعا تأسيسيا يشارك فيه عشرات اعضاء الكنيست من كل الكتل بدون استثناء. وحشد من الشخصيات العربية واليهودية. وقوى من اليمين واليسار. وبعد ذلك سنعمل على ثلاثة أصعدة وهي: الكنيست. والرأي العام الجماهيري بواسطة المحاضرات والمظاهرات والعرائض والنشر في وسائل الاعلام».

*** «الاتحاد» – هل يعني تغيير القانون نزع الثقة عن رئيس الحكومة؟**

– د. اولمرت: «نسعى الى نزع الثقة عن القانون وليس الشخص. اننا نلمس الأخطار المتربصة للحريات الدمقراطية بسبب الانتخاب المباشر. فرئيس الحكومة ينفرد في اتخاذ القرارات، وكانت هناك فضائح مثل قضية بار أون. والأسوأ من ذلك، انه في اغلب الحالات كانت تصمد الحكومة في اقتراحات نزع الثقة بأقل من (٦٠) عضو كنيست، بالمقابل لم تنجح الحكومة في تمرير العديد من الاقتراحات، حتى أنها لم تنفذ او تجند الدعم لعشرين في المئة من برامجها».

*** «الاتحاد» – ألم تروا الأخطار عندما اقترح القانون في حينه؟**

– د. اولمرت: «من المفارقات الغريبة ان الذي عارض القانون في مراحله الأولى، بنيامين نتنياهو (فيما بعد كان من القلائل الذين أيدوه من الليكود)، واعضاء كتلة الجبهة هم الوحيدون الذين عارضوا ويعارضون القانون مبدئيا ولادراكهم أبعاده السلبية على الدمقراطية. وأيد القانون غالبية اعضاء حزب «العمل» الذين أعربوا عن ندمهم الشديد اليوم. ويودي التأكيد ان نضالنا اليوم ومن كل الأحزاب ليس حزبيا، لذلك ترى شمير مع بيرس مع محاميد مع زنيفي، في هيئة واحدة تناضل لالغاء القانون المباشر».

(سهيل قبلان)

احكام بالاعدام والسجن على عدد من عناصر «القوة ١٧»

● غزة – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العسكرية في غزة، أمس الخميس، حكما بالاعدام رميا بالرصاص على ثلاثة ضباط وبالسجن لمدد متفاوتة على ضباط وجنود آخرين تابعين للقوة ١٧ المسؤولة عن حماية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قاموا بضرب مواطن فلسطيني حتى الموت.

وقالت هذه المصادر ان حكم الاعدام صدر ضد المقدم فتحي فرحات والرقيب اول وائل غانم والرقيب محمود زايد، بعد ادانتهم بتهمتي «الضرب بعنف افضى الى القتل غير المقصود، واثارة الجماهير ضد السلطة الفلسطينية».

في حين حكم على علي النقيب حسن الطلالقة والجندي باسم صالح بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة «استخدام العنف المفضي الى الوفاة».

واصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة ستة أشهر على النقيب محمد شابات قائد حراس السجن، الذي اعتقل وضرب فيه المواطن القتيل «بسبب تستره على الجريمة».

وبرأت المحكمة ساحة جنديين آخرين بعد ثبوت عدم مشاركتهما في الجريمة.

وكان اثنان من مرافقي المقدم فرحات الذي يشغل منصبا قياديا في الجهاز المذكور اعتقلا الفلسطيني ناصر رضوان يوم ٢٣ حزيران الماضي، من منزله واقتاداه الى احد الجون، حيث أقدما مع افراد آخرين بينهم فرحات نفسه بضربه بعنف، الأمر الذي افضى الى وفاته.

وأفاد تقرير طبي ان سبب وفاة رضوان يعود لحدوث نزيف في الدماغ سببته اصابات بالغة في الرأس، وأشار الى وجود علامات تعذيب وضرب مبرح في انحاء متفرقة من جسده.

تأجيل البت في تمديد اعتقال المتهمة بنشر الملصقات العنصرية في الخليل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة المركزية في القدس، أمس الخميس، تأجيل البت في طلب الشرطة تمديد اعتقال تاتيانا سوتسكين (٢٥ عاما) حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضدها، الى يوم الاربعاء القادم وذلك لتمكين محامي سوتسكين الاطلاع على لائحة الاتهام التي قدمت ضدها.

وقدمت النيابة لائحة اتهام جاء فيها، ان سوتسكين ألصقت (٣٠) رسما مسيئا للاسلام وللنبي محمد على بيوت الفلسطينيين في الخليل. وكانت ترتدي قميصا عليه شعار حركة «كاخ». وبالاضافة لذلك رشقت سائقا فلسطينيا بحجر وهو يقود سيارته مما شكل خطرا على حياته!

وتنوي الشرطة اضافة بند آخر للائحة الاتهام، بسبب تأجيل البت، يتعلق حول تحريض سوتسكين الجمهور وحضه على التمرد ضد الاسلام.

وأعربت تاتيانا عن تذمرها من أسلوب التحقيق وادعت ان الشرطة تمنعها من ادخال كتاب التوراة الى غرفة الاعتقال!

هذا، واعتقلت الشرطة عند مدخل قاعة المحكمة صديق تاتيانا، الذي حضر للتضامن معها وتشجيعها!!



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •

- مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
- مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
- مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
- مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
- مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
- مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

موسى: الجهود المصرية لا يمكن ان تستمر في الفراغ!

□ ويضيف: على اسرائيل تغيير سياستها □
□ «الاعتذار عن ملصق المستوطنين يجب ان تتبعه اجراءات عقابية» □

* القاهرة - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده ستواصل اتصالاتها مع الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل كسر جمود العملية السياسية، مؤكدا في الوقت نفسه ان هذه الجهود «لا يمكن ان تستمر في الفراغ»، وان نجاحها يتوقف على تغيير السياسة الاسرائيلية.

وقال موسى في تصريحات صحافية ادلى بها، امس الخميس، ان «الاتصالات المصرية الفلسطينية، والمصرية الاسرائيلية، والفلسطينية الاسرائيلية، ستستمر وتتركز على ما يدور بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولكن اي عمل دبلوماسي لا يمكن ان ينطلق ويستمر في فراغ».

واضاف «علينا ان نطرق كافة الابواب لانقاذ عملية السلام، لكن هذا الانقاذ يتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية الحالية، اما ان تستمر هذه السياسة على ما هي عليه في ما يتعلق بالاستيطان وعدم تنفيذ الاستحقاقات فهذا يزيد الازمة ويجعل علاجها غير ممكن».

وكان موسى اكد صباحا اثر المباحثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس حسني مبارك ان «الاتصالات جارية ونحن ننتظر نتائجها، والوضع لا يزال على ما هو عليه»، مضيفا ان الاتصالات الفلسطينية-الاسرائيلية ستستمر حتى يتم حل موضوع «اجراءات استعادة الثقة والمستوطنات»، من دون ان يشير الى مستوى هذه الاتصالات.

وكان عرفات وصل الى القاهرة مساء امس الاول الاربعاء، وغادرها، امس الخميس، بعد اجراء محادثات «تفصيلية» مع مبارك، وفق ما اكده وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث، الذي استبعد امكانية عقد قمة ثلاثية فلسطينية اسرائيلية مصرية قريبا.

وكانت مصر اجلت زيارة مكوكية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية كان من المقرر ان يقوم بها اسامة الباز مستشار الرئيس المصري هذا الاسبوع، بسبب الازمة الحكومية التي يواجهها نتنياهو.

من جهة ثانية، قال موسى خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده بعد ظهر امس، مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل، ان توزيع الملصقات المعادية للاسلام في الخليل السبت الماضي يشكل «مساسا خطيرا بالدين الاسلامي ورموزه السامية، ودليلا على كم التطرف الموجود لدى المستوطنين، ومن ثم فان الحديث عن امن المستوطنين حديث معكوس».

واوضح موسى «الامن يجب ان يشمل الفلسطينيين بصفة خاصة في مواجهة مثل هذه الاهانات، التي تعبر عن التطرف وعن الاساءة المتعمدة الى الجانب الاخر».

واكد ان الاعتذار الذي قدمه مسؤولون اسرائيليون عن الملصقات «يجب ان تتبعه اجراءات عقابية واضحة لوقف المساس بمعتقدات الفلسطينيين والمسلمين، وبالتالي لعملية السلام ككل وبالجو العام».


● عرفات ومبارك. الاستيطان في مركز مباحثاتهما ●

في مجلس «نعمت» - الناصرة
مطالبة وزارة القضاء بتعيين قاضية عربية في محكمة العائلة!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بحضور اعضاء المجلس ونشيطات في العمل النسائي والاجتماعي، عقد مجلس «نعمت» في الناصرة جلسته العادية، مساء امس، واستضاف المحامية امل خوري المستشارة القضائية لنعمت في الناصرة والمنطقة في لقاء حول: «محاكم العائلة هل من تجديد؟!».

وتطرقت المحامية خوري في اثناء حديثها الى الهدف من اقامة محاكم تعنى بشؤون العائلة فقالت: ان مثل هذه المحاكم لا تمس ولا بأي حال من الاحوال بالمحاكم الدينية الشرعية والكنسية، انما هي وسيلة لفتح المجال والحرية امام المرأة للاختيار بين تلك المحاكم واضافت: «بعد قيام الدولة تغير قانون الاحوال الشخصية في المحاكم الربانية لشؤون الزواج والطلاق والنفقة وحضانة الاولاد. بينما لم يسر هذا الامر على الطائفتين المسلمة والمسيحية وبقي التعامل مع هذه المواضيع حسب دستور فلسطين الذي تم التعامل به قبل قيام الدولة وتحت صلاحية المحاكم الدينية».

واشارت الى انه بعد مطالبة بعض المنظمات النسائية في البلاد وتوقيع (٥٢) عضو كنيست بصلاحية متوازية للمحاكم المدنية فيما يتعلق بالاحوال الشخصية اصبحت هناك ابتداء من الاول من ايلول الماضي محكمة للشؤون العائلية ومقرها الناصرة برئاسة القاضية مريم رابتس.

واوضحت المحامية خوري الشؤون والقضايا والقوانين التي تعنى بها هذه المحكمة التي تعتبر بدرجة محكمة صلح، حيث اخذت مواضيع كانت تبحث في المحاكم المركزية والصلح ووضعت تحت مظلة محكمة الشؤون العائلية لكن هذه المحكمة حتى الآن لم تأت بجديد بالنسبة للمرأة العربية من الناحية الجوهرية. والجانب الايجابي هو باعطاء حتى الخيار للمرأة لاي من المحاكم ترغب في التوجه. وقيام وحدة مساعدة لها للاستشارة والخدمات الاجتماعية النفسية والتي لم تطبق بعد واضافت بأن قيام مثل هذه المحكمة اثر على تحسين قرارات المحاكم الدينية فيما يتعلق بحقوق المرأة من نفقة وحضانة.

ولاهمية هذا الموضوع قرر مجلس «نعمت» التوجه لوزارة القضاء، لتعيين قاضية عربية في محكمة الشؤون العائلية ودعوة اللجنة الفرعية لرفع مكانة المرأة في الكنيست لزيارة الناصرة والتقاء الهيئات النسائية والتداول حول هذا الاقتراح.

اسرى الدامون يهددون بمقاطعة محاكم الاستئناف العسكرية

●سلطات السجن تفرض العزلة التامة على الاسرى●

● بيت لحم «وفا»- فرضت ادارة «سجن الدامون» عزلة تامة على الاسرى الاداريين، بحرمانها لهم من الزيارات، وادخال الصحف، وفرض اجراءات تمنع من خلالها الاسرى من ممارسة حياتهم التعليمية والسياسية.

وقال «نادي الاسير» الفلسطيني في تقرير اصدره، امس الخميس، ان نقل الاسرى، البالغ عددهم (٨٠) اسيراً، الى «سجن الدامون» يستهدف عقابهم، وهذا يتضح من تعامل شرطة السجن معهم، التي تقوم باستفزازهم يوميا، وفرض العقوبات عليهم، كحرمانهم من تناول الطعام وشرب الشاي ومنع توزيع السجائر منذ (٢٥) يوماً.

وفي هذا الاطار، قامت ادارة السجن بفرض عقوبة العزلة لمدة ٢١ يوماً على الاسير عادل ابراهيم، بسبب قراءته لبيان اعتقالي داخل غرفته، بعد ان استخدمت القوة والضرب، كما رفضت جمع ٦ اشقاء داخل السجن، في غرفة واحدة واعطاء تصريح للأسرى بإدخال البطاريات الكهربائية.

واعلن، اسرى الدامون، انهم ينوون مقاطعة محاكم الاستئناف العسكرية، بعد ان تبين كذب الوعود التي قدمها المدعي العسكري وهيئة الاركان، حول تحسين اسليب المحاكم التي يصفها الاسرى بأنها محاكم صورية، تقوم وبتوجيه من المخابرات بتجديد الاعتقال الاداري بدون اعتبارات قانونية، حيث تم تجديد الاعتقال الاداري لكل من: مفيد نزال (٦) شهور، اشرف ضراغمة (٦) شهور، عبد الرووف كحيل (٤) شهور، معاذ طقاطقة (٣) شهور، محمود لطفي زيد (٣) شهور، جلال ديرية شهر، ومحمد عبد الحي الشيخ، شهران.

من جهة ثانية، وصلت رسالة من «سجن عسقلان» اوضح فيها الاسرى ان ادارة السجن اقدمت على عقاب الاسرى في قسم (١١) وغرفة (١٧) في قسم (٥) وذلك بحرمانهم من الخروج الى ساحة النزهة ومشاهدة لتلفزيون.

وعلى ضوء ذلك، قام الاسرى بالاحتجاج، واعلنوا اضرابا تاما عن الطعام امس الاول الاربعاء، واوضحوا في رسالتهم انه بات واضحا ان سياسة العقاب الجماعي تعبر عن نهج متبع ويستهدف اذلال الاسرى والمس بكرامتهم وحقوقهم.

خطة لضم مساحات واسعة قرب قلقيلية!!

□ غدا مظاهرة فلسطينية - اسرائيلية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم غدا السبت، مظاهرة فلسطينية اسرائيلية في قرية بيت امين قرب قلقيلية، تصديا لخطر خطة «التوحيد البلدي» الاحتلالية، التي تهدد بضم مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية.

وتأتي المظاهرة بعد اجتماع عقد في القرية، بين نشيطي «كتلة السلام» وشخصيات من محافظة قلقيلية. وقال النائب السابق اوري افنيري: ان هذه الخطة لا تقل خطورة عن فتح النفق تحت الاقصى او الاستيطان في جبل ابو غنيم». وبحسب هذه الخطة، فإن النية هي ضم مساحة كبيرة من اراضي الضفة الى اسرائيل، وذلك بحجة «توحيد سلطات محلية»، على الخط الاخضر، او قريبة منه. ومن بين هذه البلدات: «اورانيت» التي يخطط لتوحيدها مع مستوطنات «غاني تكفا»، «عيتس افرايم» و «الكنا». وهذا اضافة الى ضم قريتي امين وعزون عتمة، الفلسطينيتين!

خلال حفل افتتاح المقر الجديد لاتحاد النقابات الفلسطينية في نابلس

تظاهرة عربية - عالمية تضامنا مع عمال فلسطين

□ نابلس - لمراسلنا الخاص - وسط تظاهرة تضامن عمالي عالمية وعربية افتتح، امس الخميس، المقر الجديد للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في نابلس، والذي اقيم بدعم من النقابات النرويجية.

وكان افتتح الاحتفال النقابي عاطف سعد، مرحبا بالحضور النقابي الدولي والعربي وبالجمهور الواسع الذي حضر الاحتفال من مختلف انحاء الضفة الغربية.

وكان الاحتفال قد جرى تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات، وحضره مختلف الشخصيات القيادية الفلسطينية الرسمية والشعبية وبينهم وزير العمل د. سمير غوشة مندوب الرئيس عرفات ومحمود العلول محافظ نابلس ووفود نقابية من النرويج وفرنسا وبريطانيا والمانيا والدانمارك وعن الاتحاد العام للنقابات الحرة وعن منظمة العمل الدولية ووفود نقابية عربية برز من بينها وفد اتحاد نقابات الاردن برئاسة خالد شريم. وحضر الاحتفال وفد جبهوي واسع ضم كلا من النائب هاشم محاميد، رئيس الجبهة ومحمد بركة سكرتير الجبهة وجهاد عقل رئيس الدائرة النقابية للجبهة وخالد اغبارية القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال ام الفحم واحمد سعيد جبارين. وحضر الاحتفال وفد من الحزب العربي الدمقراطي برئاسة سكرتير الحزب، محمد كنعان.

وتحدث في الاحتفال الامين العام للاتحاد شاهر سعد الذي شكر الحضور على المشاركة وحيا اعضاء الوفود، وأسهب في الحديث عن دور الحركة العمالية الفلسطينية في ظل الظروف الراهنة، واستنكر الممارسات الاسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني وضد العمال الفلسطينيين، وقدم العديد من المعطيات الهامة عن البطالة ومتابعة قضايا العمال والانتخابات وتوحيد الحركة النقابية وقال: «ونحن نعمل جاهدين من اجل ان تكون حركتنا النقابية حركة دمقراطية مستقلة، تمارس نشاطها بحرية في الدفاع عن حقوق العمال الفلسطينيين، والعمل من اجل ايجاد اماكن عمل لهم».

وتحدث ايضا وزير العمل د. سمير غوشة مقدما تحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حيث اكد على المشاكل التي تواجه العمال، وأدان السياسة الاسرائيلية التي تنسف عملية السلام وتهدد المنطقة كافة.

وقدم ممثل الوفد النقابي النرويجي كلمة شاملة اكد فيها على الدور الذي تقوم به الحركة النقابية الفلسطينية من اجل حماية حقوق العمال، واتهم الحكومة الاسرائيلية بالتنكر لاتفاقيات اوسلو. وكانت النقابات النرويجية قد تبرعت بتكاليف اقامة هذا المقر العمالي الضخم.

وتحدث ممثلو منظمة العمل الدولية والاتحاد الحر وممثل اتحاد نقابات الدول الاسكندنافية.

وكان الوفد الجبهوي قد قدم درعا للاتحاد العام بهذه المناسبة. وقال النائب محاميد عند تقديم الدرع: «نقدم لكم هذا الدرع المنحوت من خشب الزيتون الذي يعبر عن تاريخنا العريق كشعب، ويشير الى وحدتنا وتجذّرنا في هذا الوطن». وقام بتقديم الدرع بالاضافة الى محاميد، سكرتير الجبهة، محمد بركة، والنقابي جهاد عقل، وسط عاصفة من التصفيق الحار.

هذا وقدم الوفد الاردني، ايضا، درعا، ثم قدم الامين العام شاهر سعد والقائم بأعماله راسم البيادري دروع تحية للوفود الاجنبية، شكرا لممثليها وتعبيرا عن التقدير وأهمية التضامن العمالي.

اعتقال اردني آخر علّق شعاراً على محله يحظر دخول الاسرائيليين!

●- عمان الوكالات- اوقفت اجهزة الامن الاردنية، امس الخميس، خطاطا اردنيا بسبب وضعه لافتة تحظر دخول الاسرائيليين محله، ليصبح بذلك ثاني اردني يوقف للسبب نفسه في غضون ثلاثة ايام.

وافاد الصحافي ناهض حتّر، ان رجال الامن استدعوا شقيقه ماجد (٣٣ عاما) للاستجواب، ونزعوا الملصق ثم اغلقوا محله الواقع في حي جبل اللويبدة (عمّان).

وكانت السلطات الاردنية استجوبت، يوم الثلاثاء الماضي، صاحب محل تجاري آخر يدعي وضّاح البرغوتي كما اجبرته على نزع لافتة عن باب مؤسسته تحظر «دخول الكلاب و اليهود» اليها.

واعتبر المحامي النجداوي، وهو احد اعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان، ان اجراءات الاستجواب التي اتخذت «هي تعسفية في طبيعتها وذات بعد سياسي اكثر منه قانوني».

بمبادرة مؤسسة الثقافة الوطنية والابداع

سلسلة من النشاطات الثقافية احياء للذكرى الثالثة لرحيل توفيق زياد

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحيي مدينة الناصرة، مع سائر شعبنا، الذكرى السنوية الثالثة لرحيل القائد توفيق زياد، التي تصادف غدا السبت (٧/٥/ ١٩٩٧)، بسلسلة من النشاطات والفعاليات.

وستقوم مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع بافتتاح دار المؤسسة في عمارة «نجمة الصبح» في الناصرة، على شرف هذه المناسبة، وذلك في النصف الثاني من شهر تموز الجاري، بعد ان جرى، خلال الاسابيع الاخيرة، ترميم المبنى ايذانا ببدء عمل المؤسسة لتحمل اسم توفيق زياد وتراثه الابداعي، السياسي والادبي والانساني. وستتم دعوة الجمهور الواسع والادباء والكتاب الى حفل الافتتاح، بالاضافة الى قيادة الجبهة والحزب، محليا وقطريا.

وكذلك ستقيم مؤسسة توفيق زياد، ندوة ادبية بهذه الذكرى تحت عنوان: «ادب المقاومة الى اين؟. نظرة الى ماضي هذا الادب ومستقبله»، وذلك يوم الخميس (١٩٩٧/٧/٢٤) في الساعة السابعة والنصف مساء، في المركز الثقافي البلدي. وسيشارك في الندوة عبدالله حوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعراء، حنا ابو حنا وشكيب جهشان وحسين مهنا. وسيحاورهم الشاعر سعود الاسدي.

وبمناسبة الذكرى الثالثة، سيقوم اصدقاء القائد الراحل ورئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي ونواب رئيس البلدية واعضاء مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع وعائلة الفقيد وقيادة الجبهة والحزب في مدينة الناصرة، غدا السبت، بزيارة الى ضريح توفيق زياد ووضع اكاليل من الزهور. وستسبقها زيارة الى الضريح ستقوم بها الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة.

تخريج الفوج الخامس من فتيات المستقبل

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقام «مركز فتيات المستقبل» في الناصرة، حفل تخريج الفوج الخامس من الفتيات اللواتي وصل عددهن الى (٢٢) فتاة في جيل (١٦ – ٢٤) عاما.

وتكلم في الحفل نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب ومديرة القسم المركزي في شعبة الخدمة الاجتماعية، شادية أسكندر، ومديرة مركز الفتيات، ايمان خطيب، واجمعوا على الدور الهام الذي يقوم به المركز لتطوير ودعم الفتيات.

وتجاوز عدد الفتيات اللواتي التحقن بالمركز المئة. وقد تعلمن العديد من المواضيع منها الشعر، وتصميم الازياء، وتنسيق الزهور، والفنون اليدوية، والمواضيع الاساسية من لغات ورياضيات، اضافة الى المجال العلاجي.

في تجربة نابلسية

بامكان الطفل الابداع من خلال تصرفاته الشخصية


* جانب من الورشة *

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – دلت تجربة خاصة اجريت في احدى المدارس الابتدائية في نابلس، انه بامكان الطفل ان يبدع ويثبت وجوده في المجتمع من خلال ابداعاته وتصرفاته الشخصية.

وعرضت امس الخميس، تجربة لاحدى المدارس في ورشة العمل الخاصة التي اقامها مركز الطفولة في الناصرة، بحضور ممثلين من مختلف انحاء البلاد، لعرض تجربة نهج «طفل الى طفل» الذي يطبق في (١١٠) دول.

وقالت مديرة المركز، الاخصائية النفسية، نبيلة اسبنيولي، ان هدف الورشة تعريف المؤسسات العاملة في مجال الاطفال والصحة والبيئة على الموضوع، الذي يعمل بالاساس على مشاركة الاطفال ليكونوا صلب الفعالية والمشاركة فيها».

واطلع مركز الطفولة على البرنامج من خلال «ورشة الموارد العربية في قبرص» والتي تركز المشروع في الدول العربية، واشارت اسبنيولي الى ان المركز لوحده لا يكفي لمعرفة هذه التجربة وتطبيقها بين الاطفال، وعليه تقتضي الحاجة، اطلاع اكبر عدد ممكن من المؤسسات على التجربة لتطبيقها بين اوسع عدد من الاطفال.

وشرحت احدى المرشدات من نابلس عن تجربة عمل بين طالبات مدرسة ابتدائية في نابلس، حيث كن يتعلمن في مدرسة تعاني من نواقص عديدة منها عدم وجود مراحيض صالحة للاستعمال، وتبين من خلال الدراسة التي اجرتها مجموعة طالبات من المدرسة ان (٤٠٪) من الطالبات لا يستعملن المراحيض طوال خمس ساعات، الامر الذي يسبب لهن المشاكل الصحية، وبناء عليه وضعت مجموعة الطالبات خططا نجحن من خلالها في تحسين وضع المدرسة.

وقدمت خلال الورشة تجارب اجريت في جامعة بيت لحم والمكسيك.

بفضل جهاز جديد

انقاذ طفلين لم يكتمل نموهما

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – نجح اطباء مستشفى «بيكور حوليم» في انقاذ حياة طفلين خدج، ولدا في حالة خطيرة، باستعمال جهاز خاص وجديد من نوعه في المستشفى ساعد الطفلين في التنفس وابقائهما على قيد الحياة.

وقال د. ايلان غور، من وحدة العلاج المكثف للخدج والولادة، ان الجهاز الجديد يعتمد على ايصال الهواء بنسبة عالية الى الرئتين دون ان يوسعهما او يؤثر عليهما. واضاف د. غور: «هناك وظيفة اخرى للجهاز تساعد في ايصال الاوكسجين للرئتين حتى في حالة احداث اي ضرر لهما، الامر الذي يساعد الخدج على الاستمرار في التنفس وابعاد الخطر عنهم.

هذا وانجبت امرأة طفلا في الاسبوع الـ (٢٧) للحمل ووزنه (٥٥٠) غراما، واكد الاطباء ان الجهاز الجديد كان الحل الوحيد لانقاذ حياة الطفل.

وولد طفل آخر في الاسبوع الـ (٣٧) للحمل يعاني من مشاكل في القلب والتنفس، وحاول الاطباء مساعدته بواسطة اجهزة عادية، استعملت طوال الوقت لكن دون نتيجة فاضطروا لاستعمال الجهاز الجديد، وطرأ تحسن على وضعه وبعد ثلاثة ايام نقل الى غرفة عادية.

عمر الشريف ويسرا وحسين فهمي يفتتحون مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية

□ القاهرة – «و.ص.ف» – يشارك الفنانون المصريون، عمر الشريف ويسرا وحسين فهمي، في افتتاح مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية الذي سينظم بين ٣١ تموز و٦ آب بمشاركة حوالي ٣٠٠ من المطربين المحترفين والمواهب الجديدة من ٣٤ دولة على الاقل.

واكد وجدي الحكيم امين عام المهرجان، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عمر الشريف، الممثل المشهور عالميا، سيلقي كلمة الفنانين المصريين في حين ستقدم يسرا وفهمي باللغتين الفرنسية والانكليزية فقرات حفل افتتاح المهرجان التي اختيرت المطربة الجزائرية وردة نجمة له هذا العام.

وقال الحكيم ان فرقة لوس دل ريوس الاسبانية التي اشتهرت بأغنية «ماكارينا» الراقصة هي ابرز الفرق المشاركة على هامش المهرجان لهذا العام، وهي ستحيي حفلتين في الحديقة الصينية لقصر المؤتمرات شمال القاهرة. واكد الحكيم ان نصف تذاكر هاتين الحفلتين اللتين يتوقع ان يشاهدهما اربعون الف متفرج بيعت عن طريق شركات سياحية خارج مصر.

وتوقع ان يشهد المهرجان اقبالا كبيرا لا سيما وان عدد المشاركين وصل الى الضعف هذا العام مقارنة بالعام الفائت.

ومن ابرز الفنانين العرب المشاركين في المهرجان الكويتي نبيل شعيل، والسورية اصالة، والسعودي عبد المجيد عبد الله، والاماراتية احلام، واللبنانيان وائل كفوري ووليد توفيق، هذا بالاضافة الى محمد الحلو وعلي الحجار ومدحت صالح ونادية مصطفى وانوشكا من مصر.

ويشارك في مسابقات الاغنية العربية اكثر من ٥٠ من الفنانين المعتمدين و١٧٠ من المواهب الجديدة. وتضم لجنة تحكيم هذه المسابقات توفيق الباشا من لبنان، وصالح المهدي من تونس، وعبد الفتاح سكر من سوريا، وغانم الديكان من الكويت، وعيد الفرج من الامارات، وسراج عمر من السعودية، وكفاح فاخوري من الاردن، ورتيبة الحفني وحسن ابو السعود وحلمي بكر وسعيد هيكل ووجدي الحكيم وفاروق شوشة وحمدي الكنيسي من مصر.

هذا وتضم لجنة تحكيم المسابقة الدولية بشكل خاص نائبة رئيس الاتحاد الدولي لمنظمي المهرجانات (فيدوف) فيجن تشاكماك، والامين العام للاتحاد ماريو مورينو.

اما ابرز الدول الاجنبية المشاركة فهي فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا والمجر وبلجيكا ورومانيا والمانيا واليونان وتركيا.

نسبة وفاة الاطفال العرب اعلى بضعفين من اليهود!

(٩) بلدات عربية هي اكثر التجمعات السكانية التي تعاني من وفيات الاطفال العالية

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف احصاء اعدته وزارة الصحة ودائرة الاحصاء المركزية حول الملامح السكانية والصحية للبلدات الاسرائيلية بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩٤، عن وجود فارق شاسع في الملامح الصحية بين الوسطين العربي واليهودي، تتجسد حدته في عدد الوفيات بين الاطفال، حيث تبين ان نسبة الوفيات بين المولودين العرب تفوق بكثير نسبتها بين المولودين اليهود.

ويتبين من الاحصاء ايضا، انه في حين انخفض عدد وفيات الاطفال في الوسط اليهودي من (٢٧.٢) وفاة لكل الفا ولادة في العام (١٩٦٠)، الى (٥.٦) وفاة في العام ١٩٩٥، فقد انخفض في الوسط العربي، في الفترة نفسها، من (٤٨) وفاة لكل الف ولادة الى (٩.٤) فقط. اي ان نسبة وفاة الاطفال العرب، اعلى بضعفين منها تقريبا بين الاطفال اليهود.

وتحتل تسع مدن وقرى عربية مركز الصدارة من حيث عدد وفيات الاطفال فيها، والتي تتراوح بين (١٣.٤ – ١٩.٤) وفاة لكل الف طفل. وهذه البلدات هي: عرعرة، دالية الكرمل، رهط، ام الفحم، سخنين، جديدة – المكر، باقة الغربية، طمرة والمغار، وتليها من حيث النسبة المرتفعة بلدة اور عقيبا اليهودية.

وتصل نسبة الوفيات في الناصرة الى (١٢) وفاة تقريبا بين كل الف ولادة، وفي الطيبة الى (١٠) وفيات.

ومن المدن اليهودية والمدن المختلطة، التي تتراوح نسبة وفيات الاطفال فيها بين (١١) وفاة الى (٩) وفيات لكل الف ولادة، هناك صفد وكريات غات، تليها بنسبة اقل، القدس ويهود وتل ابيب – يافا والرملة وحيفا وبئر السبع.

وفي تعقيبه على نسبة الوفيات المرتفعة بين الاطفال العرب، قال مصدر مسؤول في وزارة الصحة، انه يجب اعطاء الاولوية لهذه البلدات في مجال تغيير الاوضاع الصحية والاجتماعية.

استياء في الناصرة على قرار اغلاق المختبر في عيادة صندوق المرضى العام

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ساد جو من الاستياء الشديد جمهور اعضاء صندوق المرضى العام (كوبات حوليم) في الناصرة، جراء قرار ادارة هذا الصندوق اغلاق المختبر القائم في العيادة «أ»، وقد قامت ادارة الصندوق أمس، الخميس، بنقل المعدات من العيادة.

وحال معرفته بالخبر قام سكرتير مجلس عمال الناصرة محمد ابو احمد بارسال برقيات مستعجلة الى كل من وزير الصحة، والمدير العام لصندوق المرضى العام ومدير اللواء، وكذلك الى رئيس الهستدروت عمير بيرتس، طالبهم فيها بالعمل على الغاء هذا القرار التعسفي، والذي يحرم آلاف المؤمنين في صندوق المرضى في الناصرة ومنطقتها من خدمة المختبر الأساسية.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة كوبات حوليم كانت قد قررت قبل عامين اغلاق المختبر ونقله الى طبريا، وعندها جرت تحركات واسعة من قبل بلدية الناصرة، ومجلس عمال الناصرة، واعضاء الصندوق، حيث عقدت عدة اجتماعات مع الادارة التي عدلت عن قرارها. وأرسلت رسائل بهذا الخصوص الى رئيس بلدية الناصرة وكذلك سكرتير مجلس عمال الناصرة، والنائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، التي أثارت الموضوع في حينه مع المسؤولين.

ويأتي قرار الادارة الجديد تنكرا لكل الوعود السابقة – كما يؤكد مجلس العمال – الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه، وقد علمنا ان مجلس عمال الناصرة سيتخذ خطوات اخرى في حال عدم التراجع عن قرار اغلاق المختبر.

لجنة تحقيق حول الحريق في تل ابيب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تمكنت قوات الاطفائية بعد لأي وجهد مكثفين والاستعانة بمروحية، امس الخميس، من اخماد النيران التي شبت في مبنى «يخين» في تل ابيب، ويضم مكاتب شركة تصدير الورود وتسويقها!

واستخدمت قوات الاطفائية السلالم لاخلاء المواطنين من المبنى، واصيب شخصان بسبب استنشاق الدخان نقلا الى المستشفى للعلاج.

وتبين من التحقيقات الاولية ان احد العاملين نسي منذ مساء امس الاول الاربعاء جهازا كهربائيا مشتعلا مما ادى الى الحريق، خاصة ان مكاتب الشركة كانت مغلقة امس لان موظفيها خرجوا في رحلة جماعية!

وقال مسؤول مركز الاطفاء في تل ابيب، اهرون ميشل، ان البناية لم تكن جاهزة كما يجب لتسهيل عملية الاطفاء! واشار الى انه لم تكن في البناية اجهزة لاكتشاف الحريق والتحذير من اندلاعه. والانكى من ذلك ان درج الطوارئ غير صالح للاستعمال واقيمت لجنة للتحقيق في اسباب الحريق.

اعتداء على شقيقين من الناصرة في معليا، واهالي القرية ينقذونهما!

□ رئيس مجلي معليا يستنكر وعدد من الاهالي زاروا الشابين □

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تعرض شقيقان نصراويان لاعتداء على يد عدد من الشبان يعتقد انهم من معليا وذلك عند منتصف الليل، اثناء عودتهما من زيارة زملاء لهما في القرية ولكن تدخل عدد من اهالي معليا منع استمرار الاعتداء.

وكان الشقيقان سامر وسليم ابو احمد، في ضيافة زملاء يدرسون معهما في انجلترا وقال سامر لـ«الاتحاد»، على طريق عودتنا الى البيت، اعترضت سيرنا قرب مدخل قرية معليا، مجموعة من الشبان كانو في اربع سيارات واوقفوا سيارتنا واخذوا مفاتيحها منا بالقوة، ثم انهالوا علينا بالضرب والشتائم والالفاظ البذيئة ومنها «لا نريد غرباء في القرية».

فحاولنا التصدي لهم بكل قوانا، واصبنا بجروح مختلفة في جسدينا.. واضاف سامر: وصلت الى المكان مجموعة من اهالي القرية ومنعت استمرار الاعتداء.

وقال سامر ان الالفاظ التي اطلقها المعتدون تثير الشبهة بان الاعتداء وقع على خلفية طائفية وهو الامر الذي نفاه ضابط التحقيق في الشرطة، يوني مزراحي، الذي يتابع الشكوى التي قدمها الشقيقان وقال: اعتقلت الشرطة خمسة من الشبان، بتهمة الاعتداء في ظروف خطيرة، وفي التحقيق معهم تبين ان السبب يعود الى ان الشقيقين زارا بيت فتاة كانت مخطوبة لاحد الشباب المشتبه بمشاركته في الاعتداء، الامر الذي لم يرق له»!

ومددت محكمة الصلح، امس اعتقال اثنين حتى اليوم الجمعة فيما اطلقت سراح ثلاثة بكفالة.

واتصل رئيس مجلس معليا المحلي كامل العبد بالشقيقين مستنكرا الاعتداء، كما زارهما اهالي زملائهما، واستنكروا ما وقع لهما.

شرطة الشمال تطلق سراح ثلاثة من معلمي السياقة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اطلقت شرطة الشمال سراح معلمي السياقة الثلاثة، الذين اعتقلتهم للاشتباه بانهم قدموا الرشاوى للممتحنين لضمان نجاح طلابهم، بكفالة شخصية دون تقديمهم الى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

والمعلمون الثلاثة هم مدراء لمدارس تعليم السياقة، اثنان من الناصرة، وواحد من شفاعمرو.

ووصل عدد المشتبه بهم الذين اعتقلوا في هذه القضية، الى (٣٥) ممتحنا ومعلما، واطلق سراحهم جميعا، بكفالات شخصية، وخلال فترة قصيرة ستقدم لوائح اتهام ضد معظم المشتبه بهم.

وكان مدير مكتب الترخيص في حيفا قد استدعى جميع ممتحني السياقة الذين اعتقلوا في هذه القضية، وتقرر سحب رخصهم ومنعهم من العمل الى حين انتهاء التحقيق في القضية واصدار قرارات المحكمة.

من جهة اخرى، لا يزال معلمو السياقة يتذمرون من الوضع السيئ الذي يسيطر على العمل، حيث لا تتعدى نسبة نجاح الطلاب في الامتحانات العملية (١٠٪)، ويعمل الممتحنون بحذر وخوف من اية مراقبة!

رفض دعوى رفعتها عائلة من ام الفحم ضد شركة تأمين

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – رفضت محكمة الصلح في الناصرة الدعوى التي تقدمت بها عائلة من ام الفحم باسم ابنتها القاصر تطالب شركة تأمين بدفع تعويضات بعد اصابة يد ابنتها بالشباك، وبتر اصابعها.

وكانت الطفلة في حينه ابنة ثمانية اشهر، وعند تقديم الدعوى، تبين ان الطفلة اصيبت بيدها من شباك السيارة، الامر الذي ادى الى تدهور وضع اصابعها الصحي مما اضطر الاطباء الى بتر اربعة منها.

وفي الدفاع الذي قدمه محامي شركة التأمين فينكس، ادعى ان الابنة تعرضت لضربة برد مما ادى الى اصابة في اصابعها، وتفاقم وضعها الصحي الى حد بتر الاصابع.

وقبل القاضي يتسحاق كوهين ادعاء محامي الشركة، ورفض القضية.

المجلس العام لاتحاد جمعيات العمل التطوعي في الناصرة:

اسبوع العمل التطوعي في ايلول المقبل

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قرر المجلس العام لاتحاد جمعيات العمل التطوعي في الناصرة، اقامة اسبوع العمل التطوعي في شهر ايلول القادم، لزيادة الوعي حول هذا الموضوع واهميته في خدمة المجتمع والتشجيع له.

وكان المجلس قد عقد اجتماعه السنوي بحضور ممثلي ٢٣ جمعية، وقدم فيه رئيس الاتحاد، المحامي وليد الفاهوم، تقريرا عن عمل الاتحاد خلال السنة وناقشه الحضور. وتقرر تشكيل لجنة لاختيار مرشح او مرشحة كان لكل منهما نشاط بارز في العمل التطوعي.

وادارت الاجتماع مركزة الاتحاد فرقد هواري ابو راس.



اعلان حسب المادة رقم ١٥٧ أ لقانون الأراضي الصادر سنة ١٩٦٩
بهذا يقدم السيد محمد عبد الرحيم مطر صاحب ملكية قسيمة رقم ٩٢ في بلوك رقم ٧٧٦٤ طلبا لمحو امر الحجز رقم ٧٠/٤٠. حسب الكمبيالة رقم ٧٨.... من تاريخ ١٩٤٠/٥/١٢ الصادر على هذه الملكية. وقسيمة رقم ١٢ في بلوك ٧٧٧٧ في أمر الحجز رقم ٣٨٥٢/٣٥ حسب الكمبيالة رقم ٥٠.... من تاريخ ١٩٣٦/١/٢٦ وبما انه قد مضت أكثر من عشر سنوات على تسجيل الحجز في سجل الأراضي ولم يصدر قرار حتى الآن في محوه تقدم هذا الاعلان حسب المادة ١٥٧ أ للقانون. اذا لم يقدم امر لتمديد مفعول الحجز خلال ٤٥ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اطالب بمحو هذا الحجز.
توقيع
شمونيل يسرائيل
مسجل أراضي – نتانيا

المحكمة الشرعية – عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٧/٥٥٢
وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من وجهاء المسلمين في مدينة عكا تشعر بوفاة المرحوم محمد كامل ابو شنب بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٧/٤/١١ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم:
زوجته هناء فياض ابو شنب واولاده القاصرين منها وهم: كامل، رامي، بلدية، سحر ومحمود. فقط لا غير، ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد ابو شنب المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

في الكنيست: استجوابات واقتراحات لجدول الاعمال

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم النائب هاشم محاميد، (الجبهة والتجمع)، اقتراحا عاديا لجدول اعمال الكنيست حول اوضاع مدينة ام الفحم، اشار فيه الى ان وتائر التمييز ارتفعت في فترة الحكومة الحالية. واستند محاميد الى ما جاء في تقرير جمعية حقوق الانسان في اسرائيل الذي صدر مؤخرا ويبرز الهوة المتزايدة اتساعا بين اليهود والعرب، وتشكل ام الفحم نموذجا صارخا للمعاناة والتمييز في المجالات كافة. وطالب السلطات بحل مشاكل المدينة.

* * * وقدم النائب صالح سليم، رئيس كتلة (الجبهة والتجمع) البرلمانية، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست، حول نتائج تقرير جمعية حقوق المواطن السنوي، التي تؤكد المساس الحاد بحقوق الانسان وخاصة التمييز ضد المواطنين العرب.

* * * وطالب النائب هاشم محاميد، وزير «الامن» الداخلي افيغدور كهلاني، بتحسين اوضاع المعتقلين وتمكينهم من تأدية صلاة الجمعة وتحسين نوعية الطعام وكميتها. وذلك في رسالة بعث بها الى كهلاني، على ضوء رسالة تلقاها من (٨٤) اسيرا، في سجن الدامون، يشرحون فيها عن اوضاعهم.

* * * استجوب النائب الجبهوي احمد سعد وزير المعارف، زبولون هامر، حول الوضع المالي المتأزم للفرقة الغنائية الاندلسية. وذلك بعد ان تلقى رسالة من مدير الفرقة موطي مالكا يشرح فيها عن ضائقة الفرقة.

واشار سعد الى ان الفرقة تأسست في العام (١٩٩١). وتعاني من تمييز في المخصصات المالية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، في الوقت الذي تلقت فيه الفرقة الغنائية «سينفونيتا» للموسيقى الغربية دعما بقيمة (٤,٧) ملايين شيكل تلقت الفرقة، الاندلسية في عام (٩٦) مليون شيكل فقط. وطالب سعد الوزير باصلاح الوضع.

* * * واستجوب النائب سعد وزراء المالية والداخلية والبنى التحتية حول عدم تحويل الميزانيات التي صادقت عليها اللجنة المالية البرلمانية في (٩٧/٦/١٦)، لثماني قرى عربية غير معترف بها. وكانت الحكومة قررت تخصيص مبلغ (٥٠) مليون شيكل للبنى التحتية في تلك القرى، لكن ذلك لم ينفذ!!

* * * قال النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع)، اثناء مناقشة قانون «حرية المواطن في الحصول على معلومات» انه يؤيد القانون ويرى اهمية بالغة في احترام المبدأ الليبرالي الدمقراطي الذي يضمن حرية كل مواطن في الحصول على اية معلومة مهمة له، لان غياب الحرية يجر وراءه هضم حريات اخرى مثل حرية التفكير وحرية التعبير، كما انه يفرغ حق المواطن في المشاركة السياسية من مضمونه.

* * * قدم النائب عزمي بشارة اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول الصورة التي نشرها المستوطنون في الخليل والمسيئة للاسلام وللرسول.

* * * وقدم النائب بشارة استجوابا الى وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني، حول فشل الشرطة والمؤسسات المختصة في مكافحة انتشار المخدرات في عكا.

□ في سطور □

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في عكا امس الخميس، اعتقال شاب من الناصرة، كان يقود سيارة الباص امس الاول الاربعاء، من عكا الى الناصرة وتورط عند مفرق كفرياسيف، في حادث طرق مروع اسفر عن مصرع اربعة اشخاص من عسفيا. ووفق ادعاء ممثل الشرطة لم يلتزم سائق الباص بالشارة الضوئية الحمراء وواصل السير بسرعة مما ادى الى اصطدامه بسيارة خصوصية وجها لوجه!

* * * اصدرت وزارة الصحة امس الخميس امرا اغلقت بموجبه «قاعة المناسبات» في كيبوتس «افيك»، في منطقة عكا، وذلك بعد حادث تسمم المئات اللذين شاركوا مساء امس الاول الاربعاء في احتفال جماعي، احتفل فيه (١٦) شابا يهوديا ببلوغهم الثالثة عشرة (ما يسمى بار متسفا). وتبين من التحقيقات الاولية ان المحتفلين تناولوا طعاما فاسدا ادى الى اصابتهم باسهالات قوية وحالات تقيؤ ونقل عدد كبير منهم الى المستشفيات!

* * * اعتقلت شرطة يافا شخصا من المدينة (٥٦) عاما، للاشتباه بأنه اغتصب ابنته (١٣ عاما) ومارس اعمالا مشينة ضد ابنته البالغة من العمر تسع سنوات!! ووقع الحادث وفق ادعاء ممثل الشرطة، قبل نحو اسبوعين، الا انه كشف النقاب عنه امس الخميس، واصيب المشتبه به بنوبة قلبية بعد اعتقاله ونقل الى المستشفى للعلاج!

اعتقلت شرطة كرمئيل شابا من احدى القرى المجاورة للمدينة، للاشتباه بانه مارس عملا مشينا ضد فتاة من المدينة.

وتبين ان المشتبه به هاجم الفتاة بينما كانت تصعد على الدرج في احدى البنايات وبعد ممارسة المشين هرب، الا ان الفتاة تعرفت عليه صدفة بعد ثلاثة ايام من الحادث وابلغت الشرطة!

* * * اقتحم شابان ملثمان قبل ظهر امس الخميس، فرع بنك «همزراحي» في يافا الواقع في شارع «شدوروت يروشلايم» وتحت التهديد بالسلاح نجحا في سرقة مبلغ عشرة الاف شيكل وهربا على دراجة نارية!

اعمال ترميم ابو الهول ستنتهي في كانون الاول

* ابو الهول ينتظر.. الترميم *

* القاهرة – و.ص.ف – اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني، ان آخر اعمال ترميم تمثال ابو الهول ستنتهي في كانون الاول المقبل بعد سبع سنوات من العمل. فقد صرح بان «آخر اعمال الترميم تجرى في الجزء الخلفي من التمثال وسوف تنتهي بصورة رسمية في كانون الاول».

وكان الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية علي حسن قد اوضح في بداية السنة «ان ابا الهول سيخرج من العناية المركزة خلال بضعة اشهر، وذلك بعد ست سنوات من اعمال الترميم الدؤوبة التي بدأت سنة ١٩٩٠ واعادته الى حالة طيبة».

واضاف قائلا ان هذه الاعمال «رممت تفتتا في المنكبين والقدمين والانف ونفذت باسلوب علمي يكفل الدوام».

وكان الخبراء قد رمموا الجانب الايسر من التمثال وصدره وعنقه. ويبلغ ارتفاع ابو الهول ٧٢ مترا وعرضه ١٢ مترا.

وقد بني تمثال ابو الهول في شكل جسم اسد ووجه فرعون في عهد الاسرة الرابعة (٢٦٢٠ الى ٢٥٠٠ قبل الميلاد) وكان في الاصل له تصفيفة شعر ملكية وحية كوبرا على جبهته وله لحية مستعارة ترمز الى الذكورة لدى الآلهة والفراعنة.

وتفسر روايتان اختفاء هذه الهيئة. الاولى تقول ان نابليون بونابرت امر جيشه اثناء الحملة الفرنسية على مصر (من ١٧٩٨ الى ١٨٠١) بقصف التمثال الذي رأى فيه تحديا لقوته. الا ان القصف لم يدمر سوى جزء من الانف واللحية المستعارة. وتوكد هذه الرواية ان هزيمة نابليون في مصر ترجع الى لعنة ابو الهول.

والرواية الثانية هي ان مسلما من عهد الفاطميين (من ٩٦٩ الى ١٠٧١) قرر تدمير التمثال لانه من بقايا عبادة الاوثان التي حاربها الاسلام. فتسلق ابا الهول ولكنه نجح فقط في تحطيم جزء من انفه واللحية المستعارة مستعينا بفأس.

وفي القرن التاسع عشر سرق هواة اوروبيون جزء من اللحية وقع على الرمل نقلوه الى القسم المصري في المتحف البريطاني في لندن.

ومن جانب آخر اعلن وزير الثقافة ان متحف اسوان النوبي سيفتتح في ١١ تشرين الاول المقبل.

اكبر سيجار في العالم... هافاني

* هافانا – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «غرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي امس، ان مانويل غوزمان غونزاليز هيريرا (٧٠ عاما) صنع اكبر سيجار في العالم ويبلغ طوله (٢,٩) متر.

وحطم صناع السيجار الكوبي الرقم السابق الذي سجل في مدريد وبلغ (٢,٣٥) متر على ما اوضحت الصحيفة.

واستلزم صنع السيجار الكوبي العملاق اسبوعا، ويتألف غلافه من خمسين ورقة تبغ اختيرت بعناية، اي هي من لون واحد وتخلو من العروق. والسيجار القياسي يعرض في «متحف التبغ» في هافانا القديمة.

ومانويل غوزمان يتولى تدريس مادة الماركسية في جامعة كاماغي (شرق كوبا). وهو، بدأ لف السيجار منذ ان كان في الرابعة عشرة، قبل ان، يحترف مهنة التدريس، ثم عاد اليه بعد احالته على التقاعد.

ويلف مانويل غوزمان منذ خمس سنوات قطع سيجار للذكرى طول كل منها (٢٦) سنتيمترا في محل يقع ضمن القطاع السياحي.

الصويا تسمح بالوقاية من مرض ترقق العظام

* واشنطن – و.ص.ف – اظهرت دراستان نشرتا في واشنطن ان الصويا يمكنها ان تضطلع بدور مهم في الوقاية من مرض ترقق العظام ومعالجته.

وافادت الدراسة الاولى التي شملت نساء انقطع عنهن الطمث، ان اللواتي يتناولن طعاما غنيا بالصويا يتمتعن بعظام اقوى. واوضح معد الدراسة جون ايردمان ان الدراسة التي اجريت في جامعة ايلينوي اظهرت لدى هؤلاء النساء «ارتفاعا كبيرا في المعادن وفي كثافة العظم في الفقرات القطنية».

وفي دراسة ثانية نشرتها مجلة «نوتريشين سيرتش» بحث باهرام ارجماندي في قدرة الصويا على الوقاية من ترقق العظم او ابطائه. واوضح «لقد اكتشفنا ان كثافة العظم تزيد مع استهلاك الصويا وما هو اهم من ذلك ان نوعية العظم تحسنت».

وشدد ارجماندي على ضرورة اجراء دراسات اخرى على المدى الطويل لتحديد تأثير الصويا على الصحة. واعتبر ان في حال تبين انها لا تشكل خطرا «يمكن اعتبارها علاجا بديلا للنساء اللواتي انقطع عنهن الطمث ويواجهن خطرا اكبر للاصابة بامراض الشرايين التاجية وترقق العظم».

مجلس بيت جن المحلي

مناقصة

يعلن مجلس بيت جن المحلي عن حاجته لمعلمين ومعلمات في مدرسة بيت جن الثانوية في المواضيع التالية:

١ – لغة انجليزية.
٢ – اتصال
٣ – تاريخ
٤ – سياحة
٥ – لغة عبرية
٦ – الكترونيكا/ كهرباء
٧ – حاسوب.

ملاحظة: نسبة الملاك غير مذكورة، وتستوضح فقط في نهاية شهر ٩٧/٨، وعليه المجلس المحلي لا يتكفل بقبول المتقدم/ة في حالة عدم وجود نسبة وظيفة كافية على الرغم من نشر الموضوع في هذا الاعلان.

على المتقدم/ة ان تتوفر لديه الشروط التالية:
١ – B.A في الموضوع المتقدم اليه على الأقل.
٢ – شهادة تعليمية مصادق عليها من قبل وزارة المعارف والثقافة.
٣ – ان لا يكون مرتبطا مع مدارس أخرى.

– تقدم نماذج الطلبات بشكل شخصي في قسم المعارف في المجلس المحلي حتى موعد أقصاه ٩٧/٧/٢٦.
– يمكن الحصول على النماذج في قسم المعارف.
– الطلبات التي لا تصل الى المجلس المحلي، او لا تستوفي الشروط آنفة الذكر، لا تؤخذ بعين الاعتبار بما يخص هذه المناقصة.

باحترام – المحامي يوسف قبلان
رئيس مجلس بيت جن المحلي

كلمات متقاطعة

لغز (٤٤)

اعداد: جميل عيسى

عمل – ابو سنان

افـقـيـا:

١) للتعريف – احرف متشابهة – علم مذكر.
٢) بين اثنين – سهل – دولة افريقية – علم مذكر.
٣) عملة(معكوسة) – يفقد عقله – اغصان(معكوسة) – باب(مبعثرة).
٤) احد الوالدين(معكوسة) – حرف نصب – نضي.(مجزومة ومعكوسة).
٥) حر – مغرور – ابني – قاعدة – حرفان متشابهان.
٦) .... الحبايب – اداة استثناء(مبعثرة) – حرف نفي – للتخيير – عشرة(بالاجنبية).
٧) حرفان متشابهان – ضمير متصل – لدغ – طرق(معكوسة).
٨) شاعر اندلسي – للنفي – يتبع.
٩) يدرك(مجزومة) – نوع – يكبر – الاسم الاول لكاتب مصري(معكوسة).
١٠) علم مذكر – قمح – حارة – من اركان الاسلام(معرفة) – سئم.
١١) استمر(معكوسة) – يعيش – من العائلة.
١٢) حرفان مختلفان – الاسم الاول لاديب لبناني(معكوسة) – حرفان متشابهان – حاكم.
١٣) فنان(مبعثرة) – حرفان متشابهان – ليوناردو(مبعثرة).
١٤) ممثلة مصرية(معكوسة) – غزال.
١٥) مشى – سهل اوروبي – ضمير – اشفق – حرف نصب.
١٦) ضمير – قرية عربية – قلف – جمع جن – حرف عطف.
١٧) للاستفهام – مدينة مختلطة – احرف مختلفة.
١٨) للندبة – اشاهد(مجزومة) – ممثلة اردنية – ازل.
١٩) هدم(معكوسة) – اسم موصول – مسلسل اجنبي.
٢٠) مادة للبطاريات(معرفة) – اسماعيل – مصيدة.

عـامـوديـا:

١) احدى القارات – عاصمة عربية – قرية عربية.
٢) مطربة مصرية – احد الوالدين.
٣) شرع – ممثل سوري – الحاج – نعم(بالروسية).
٤) سقي – من مكونات الزهرة – احرف متشابهة.
٥) دولة شرق اوسطية – مرتفع(معكوسة) – من احوال الفعل.
٦) ممثل مصري كوميدي – حرويات(مبعثرة) – من اخوات كان(معكوسة).
٧) يوضع على الحصان – مخرج مصري.
٨) ثمرة العمل – برجوازية(مبعثرة)....واغني.
٩) حرفان متشابهان – دولة عربية.
١٠) قرية عربية – ولد – رسول.
١١) ثلثا سال – – سلسلة جبال اوروبية – والدي – علم مذكر.
١٢) استقرار – احباط(معكوسة) – ثلثا رحب – ماضي بطأ.
١٣) علم مؤنث – مسلسل للاطفال – من الحيوانات.
١٤) لين – سئم – احرف مختلفة – مغارة.
١٥) ممثلة سورية – ثلاثا سجد – من الطيور.
١٦) قرية عربية(معكوسة) – يحصل على(مجزومة) – للتعريف – للاستفهام.
١٧) من الحيوانات(معكوسة) – شرطية – والدي.
١٨) دموع – بحر – خراب – عاصمة ورويبة.
١٩) دولة عربية – عتب – علم جنبي.
٢٠) ....يا فجل – من انواع البطاريات.

حل لغز (٤٣)

افقيا:

١) بخيت وعديلة – اي.
٢) ياسين بقوش – سرو.
٣) ن.ن. – ابل – رمس.
٤) تي – عقد – رغيف.
٥) اول – هام – أ.أ.أ.أ.
٦) نيل – ابن.
٧) ح.س.ل.ا. – شن – روبيه.
٨) همام – يتداري.
٩) اع – إسمع – ماس.
١٠) نهال – أهوى.
١١) ناهد سمير.
١٢) مصطفى امين – رب.

عموديا

١) بينت الحب عليٌ.
٢) خان يونس – صنعاء.
٣) سي – ليلة – بلاط.
٤) ت.ي.ي.م – ام – فهمن.
٥) ون – أ.أ – يدأ.
٦) عباد الشمس – اسن.
٧) دقيقة – منح – م.م.
٨) علوي – بع – ي.ي.
٩) شل – تهب – تراك.
١٠) دينار – أ.و.
١١) اغرس – بامية.
١٢) يوسف ادريس – سب.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٧/٤

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى

٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الاخبار بالعبرية.
٨,٠٠ – في جزيرة السحر.
٨,٢٠ – ميمي وميتسي – صور متحركة.
٨,٤٥ – الديناصورات – صور متحركة.
٩,٠٠ – بوبي – الحلقة(٣٥) – بوبي في العطلة.
٩,٢٠ – مراكش الصغرى – الحلقة(٣٥) – العطلة لم تستغل
٩,٤٥ – دون كيشوت – الحلقة(٣٧) فارس القمر الابيض.
١٠,١٠ – اخي العزيز – الحلقة(٣٨).
١٠,٣٥ – مولسيير – الحلقة الاولى.
١١,٠٠ – نداء الطبيعة – الحلقة الاولى.
١١,٢٥ – انظر حولك – الحلقة الاولى – حيوانات الشارع.
١٢,٠٠ – مسابقة.
١٢,٤٥ – مجلة الرياضة العالمية – جيليت.
١٣,١٥ – العطلة الصيفية – فيلم سينمائي.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – بتفكير ثان.
١٦,٤٠ – لقطات مضحكة.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٢٢,١٠ – الحماسي الكاميري.
٢٢,٣٥ – فيلم سينمائي.

القناة الثانية

٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٣ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة ٢٧(اعادة).
٦,٥٨ – قهوة تلعاد.
٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – أذواق – مجلة التغذية.
١٠,٣٠ – دراما عائلية.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط(اعادة).
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة باللغة العربية.
١٢,٣٠ – من وجهة نظرنا.
١٣,٠٠ – نقطة التقاء – الحلقة التاسعة.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – طبيب – الحلقة(٧٦).
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة(١٠٥).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة(٩٠٧).
١٧,٠٠ – موجز الاخبار بالعبرية
١٧,٠٥ – بطاقة صيف ٢.
١٧,٣٠ – اكثر من عشرين – الحلقة الاولى.
١٨,٠٠ – فضيحة.
١٨,٣٠ – دانا لا ترقص.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية مع ابل بيلد – الحلقة(٦٦).
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – سوبرمان٤ – فيلم سينمائي.
٢٢,٥٠ – شوارع بلا رحمة – مسلسل جديد.
٠,٤٥ – اولاد الآخرين – فيلم تلفزيوني.
٢,٢٠ – منير ارشيل في مهرجان بريزة.
٣,١٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٧/٧/٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى

١٠,٠٠ – لعبة السبت – حول احداث الساعة.
١٠,٣٠ – المجلة الشرق اوسطية – «عربسك».
١١,٠٠ – وراء الافق.
١٢,٢٠ – فيلم من افلام الاثارة.
١٤,٠٥ – ارض٢.
١٤,٤٥ – هليفاكس – نفسانية في خدمة القانون.
١٦,٣٠ – مجلة الفن.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – مع ليلى لجار.
١٨,٣٠ – دروب الآله.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – لعبة السبت (اعادة).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – فيلم امريكي.
٢٢,٤٥ – من جيل الى جيل.
٢٣,٢٠ – نهاية اسبوع «امنون ليفي»اعادة.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش – الحلقة٤٤.(اعادة).
١١,٠٠ – زومبيط – للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – امي قاضية – الحلقة العاشرة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى.
١٤,٠٠ – كاسندرا – الحلقة٢٦.
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – محققون على الموج – الحلقة ٢٤.
١٧,٠٠ – موجز الاخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق.
١٧,٣٥ – الابناء عادوا – الحلقة السادسة.
١٨,٠٥ – فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – معالم الطريق.
٢٠,١٦ – كازينو عالمي.
٢٠,٥٠ – فيلم السبت – مدينة العادة.
٢٣,٣٥ – غرباء في الليل – الحلقة(١١).
٠,٠٥ – اشباح – الحلقة الرابعة.
١,٠٠ – مع الافلام.
٣,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤): النجوم تدعوك الى الغوص في قضاياك والامساك بزمام الامور.

الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥): تواجهك بعض المشاكل المعقدة التي تحتاج الى توضيح وحل.

الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦): تنصحك بالتمعن في قراءة مشروع عقد سيعرض عليك.

السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧): عطارد يبتعد عنك اخيرا لحسن حظك فتعود المياه الى مجاريها.

الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨): النجوم توفر حماية خاصة لك هذا الاسبوع.

العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩): ...م حياتك بشكل افضل ولكن ضعيفها في تسيير اعمالك.

الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): الحركة ليست دائما بركة خصوصا اذا تحركت في كل الاتجاهات.

العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١): الحياة لا تقوم فقط على التمنيات والاحلام واخذ الامور كما هي.

القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢): من الافضل حل كل مسألة في وقتها.

الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١): تعيش هذا الاسبوع مرحلة تفكير وتحليل عميقين لما فعلته وما ستقدم عليه.

الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢): التزم الصبر والتسامح ولا تبالغ في تحليل عبارات الاخرين وتفسيرها.

الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣): السفر بعيد الشباب ومنذ مدة وانت تحلم بمشروع سفر ورحلة استجمام.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية اليوم الجمعة ٧/٤، ان يكون الجو صافيا وتنخفض درجات الحرارة قليلا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٨° ● حيفا وضواحيها – ٣٠° ● ايلات – ٤٠° ● جبال الجليل – ٢٨° ● المروج الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٨° ● السهل الداخلي – ٣١° ● السهل الساحلي – ٢٨° ● النقب الشمالي – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠)سم و(١٠٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٧/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥١٧٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٠٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٨٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٩١٧ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠١٧٧ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٧١١٩ ش.ج
● واسود» – ٣,٥٠	٣,٥٢ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٧/٣ (سحب ٩٧/٢٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 385002
فاز بسيارة هوندا الرقم 466145
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 034940, 092628, 723335, 109923, 173418, 637634, 694710, 519938
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 06153, 65720, 60598, 81823, 00777, 39642, 90955, 20134, 70244, 67308, 27375, 40139, 31433, 96263, 79086, 79802, 74782, 95529, 63430
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 828, 981, 049, 096
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 94, 59, 49, 27
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 75, 39
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 7

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٤ تموز ١٩٩٧ الصفحة ٨

في اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة، امس

مطالبة الحكومة بتعيين لجنة رسمية للتحقيق في جرائم المستوطنين

● لجنة المتابعة تتبنى اقتراح الجبهة وتدعو الى مؤتمر قطري لرجال الدين لمواجهة الاساءة العنصرية للاديان ● وتطالب رئيس الحكومة باخراج المستوطنين وسحب الجيش من الخليل فورا ● تجديد المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ● ووقف سياسة هدم البيوت العربية وتوسيع مناطق نفوذ المدن والقرى العربية ● انتقاد تودد بعض الرؤساء نحزب شاس ● تاكيد الدور الريادي للمرأة في كفاح الجماهير العربية ودعوة الى انتخاب مجلس نسائي مستقل ● دعوة الجماهير العربية الى المشاركة في مهرجان التسوق في القدس ودعم صمود اهلها ● مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني يشارك في الاجتماع ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – طالبت سكرتارية لجنة المتابعة العليا، رئيس الحكومة بتشكيل لجنة رسمية للتحقيق في الممارسات الشنيعة للمستوطنين في الخليل، والمس بالقرآن الكريم والنبي محمد (صلعم).

كما طالبت باخراج زمرة المستوطنين حالا من مدينة خليل الرحمن وسحب قوات جيش الاحتلال.

وتبنت السكرتارية، في اجتماعها الذي عقدته في شفاعمرو امس الخميس، الاقتراح الذي قدمه سكرتير عام الجبهة محمد بركة، بالدعوة الى عقد مؤتمر قطري لرجال الدين من مختلف الطوائف، للعمل المشترك في مواجهة الاساءة العنصرية والممارسات المشينة والمتطرفة ضد الاديان والمعتقدات الدينية.

وقررت السكرتارية ايضا، في اجتماعها امس، تشكيل وفد تضامني لزيارة الخليل، خلال الايام القريبة، ومساندة اهلها في مواجهة عربدات المستوطنين. كما قررت تجديد المطالبة وبالحاح، بتحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها لادارة شؤونها.

● مطالبة بوقف سياسة الهدم وتوسيع مسطحات النفوذ ●

وبحثت سكرتارية لجنة المتابعة، في سياسة هدم البيوت العربية ومناطق نفوذ السلطات العربية، واعلنت رفضها القاطع لاوامر الهدم وطالبت بتجميدها فورا، مؤكدة ان حجة السلطات بهذا الخصوص هي حجة واهية، لا تمت الى الحقيقة بصلة. «فالهدم بحجة البناء غير المرخص ليس الا غطاء للقرارات والمواقف السياسية التي تنتهجها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، والهادفة الى سلب المواطنين العرب اراضيهم».

وطالبت السكرتارية بتوسيع مسطحات ومناطق نفوذ المدن والقرى العربية، وادراج هذه القضية في صلب معركة الجماهير العربية، دفاعا عن الارض والبيت. ودعت اللجنة الى خوض معركة برلمانية وشعبية موحدة الصفوف لافشال مخططات هدم البيوت العربية، وطالبت المسؤولين بالاعتراف بكل القرى العربية المعترف بها، وبضم الاحياء الصغيرة الى مناطق نفوذ المدن والقرى المجاورة.

كما قررت سكرتارية المتابعة، المطالبة باعطاء الوسط العربي ما يستحقه من تمثيل في لجنة التنظيم اللوائية في الشمال، وان يترأس لجان التنظيم اللوائية والاقليمية المسؤولة عن الوسط العربي، مواطنون عرب، وقررت السكرتارية تشكيل لجنة مصغرة لمتابعة هذا الموضوع تضم النواب احمد سعد وعزمي بشارة وعبد المالك دهامشة ورؤساء السلطات المحلية ابراهيم نمر حسين وحنا سويد وشوقي خطيب والشيخ رائد صلاح.

ويفيد مراسلنا ان العديد من الرؤساء والنواب العرب طرح في الجلسة قضية تودد بعض رؤساء السلطات العربية لحزب شاس وتنظيم حفلات التضامن مع اربيه درعي. وتساءل هؤلاء: كيف يمكن فهم هذه الحفلات وهذا التودد لحزب الوزير المسؤول عن سياسة هدم البيوت العربية.

● التمثيل النسائي ●

وبحثت السكرتارية مسألة التمثيل النسائي في لجنة المتابعة، انطلاقا من الحاجة الماسة الى رفع مكانة المرأة العربية وتأسيس مجلس قطري للنساء يعمل الى جانب لجنة المتابعة.

وتم بحث هذا الموضوع بحضور ممثلات نسائية في البلاد، بينهم حركة النساء الدمقراطيات ممثلة بالسيدة فتحية صغير. واكد المتحدثون على الدور الريادي للمرأة في نضال الجماهير العربية وضرورة انتخاب مجلس نسائي، له هيئاته وبرنامجه النضالي، بشكل دمقراطي، ورفض المتحدثون قيام شخصية نسائية ما بتتويج نفسها ممثلة ومسؤولة عن النساء العربيات!! وتقرر مواصلة البحث في الموضوع في جلسة قادمة.

وكانت مسؤولة المجلس النسائي في كوكب ابو الهيجاء، امينة علي، بعثت برسالة الى رئيس لجنة المتابعة ابراهيم نمر حسين، احتجت فيها على تعيين سريا تجيدات رئيسة لمجلس النساء القطري.

وجاء في الرسالة: باعتقادنا ان هذه المناصب، ان كانت لنادية حلو او سريا تجيدات ما هي الا شكاليات تفتقر الى المضامين، لاننا لم نر حتى الان اية برامج او خطط عمل او انجازات، لا يوجد لهاتين اي رصيد شعبي يمكنهما من تبوء هذه المراكز.

واكدت علي، ان هذه التعيينات لا تخدم المصالح العليا للجماهير العربية، وانما تخدم المصالح السياسية العليا، التي تعمل باستمرار على الاستهتار بالنساء العربيات وبالمجتمع العربي عامة.

● دعما للقدس ●

وشارك في الاجتماع وفد من بيت الشرق في القدس، برئاسة مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني، الذي حضر للمشاركة في البحث حول «مهرجان التسوق في القدس»، الذي سيقام بين ١٢ –٧/٢٥ الجاري.

وتحدث الحسيني عن فكرة المهرجان، مؤكدا نها جاءت ضمن الجهود الحثيثة، التي يبذلها الفلسطينيون والعرب لاحياء المدينة المقدسة وبعث الحياة فيها، والمحافظة على طابعها العربي ودعم صمود اهلها.

وقال الحسيني، ان اكبر مشاركة اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب في مهرجان القدس والمكوث بين اهلها، سيدب روح الصمود في نفوسهم، اضافة الى بعث وتنشيط الحركتين التجارية والسياحية فيها. وقررت سكرتارية المتابعة تبني فكرة المهرجان ودعوة الجماهير العربية الى المشاركة فيه. كما ودعت المسؤولين عن المخيمات الصيفية في الوسط العربي، الى تنظيم رحلات الى القدس.

وكان شارك في مناقشة القضايا المطروحة نواب الكنيست احمد سعد وصالح سليم وعزمي بشارة (الجبهة والتجمع) وعبد المالك دهامشة (العربية الموحدة) وسكرتير عام الجبهة محمد بركة ورؤساء السلطات المحلية رامز جرايسي (الناصرة) ورائد صلاح (ام الفحم) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد غنايم (سخنين) كما شاركت في النقاش د. هالة حزان رئيسة لجنة متابعة اوضاع التعليم العربي، وفتحية صغير وسريا تجيدات.

اليوم، افتتاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

● الشبيبة الشيوعية: لا سلام مع الاستيطان ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – دعا سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، سليم مراد، جماهير الشيوعيين والجبهويين، وجماهير الشباب للمشاركة، اليوم الجمعة، في مهرجان افتتاح مؤتمر المنطقة الـ ٢١، الذي سيكرس لاحياء الذكرى الثالثة لرحيل القائد توفيق زياد، الذي سيعقد في السابعة والنصف مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وستلقى في المهرجان كلمات من السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وسكرتير المنطقة للشبيبة، سليم مراد، والسكرتير العام للشبيبة، عمر حمدي، وسيقام معرض صور وفيلم وثائقي عن توفيق زياد. وسيقدم الفنان، ميلاد عازر، وفرقته قصائد توفيق زياد مغناة.

ودعا مراد لان يكون افتتاح المؤتمر تظاهرة جبارة دعما للشبيبة الشيوعية والحزب وموقفهما الكفاحي. واضاف ان ما يميز هذه المرحلة في عمل الشبيبة الشيوعية، هو مقدرتها ونجاحها في تجنيد الجماهير وخاصة جمهور الشباب للدفاع عن مصالح شعبي هذه البلاد وشعوب المنطقة، وهذا النشاط المستمر ساهم بشكل كبير في الازدياد المستمر والكبير في عضوية الشبيبة وزيادة فروع الشبيبة في المنطقة.

«العليا» تمنع مؤقتا تعيين جواد ابراهيم مديرا للمحاكم الشرعية

● وذلك استجابة لالتماس قدم ضد التعيين ● ثلاثة قضاة شرعيين طالبوا وزير الاديان بعدم تعيين جواد لكن الوزير تجاهل الطلب!! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجابت «المحكمة العليا» امس الخميس، للالتماس الذي قدمه النائب هاشم محاميد والمحامي عدنان حليحل، ورئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا كمال جيوسي، وعضو بلدية عكا خضر الريس، بواسطة المحامين نصر صنع الله وتغريد جهشان ومحمد ابراهيم، واصدرت امرا مؤقتا يمنع تعيين جواد ابراهيم مديرا للمحاكم الشرعية في البلاد، الى حين البت نهائيا في القضية. والزمت المحكمة وزير الاديان باعطاء رد خلال (٤٥) يوما على الالتماس.

وكان المحامون قدموا الالتماس باسم موكليهم لاستصدار الامر.

وسوغ المحامون تقديم الالتماس بأن تعيين نادل مديرا للمحاكم الشرعية امر غير مقبول وتعسفي وجاء لاعتبارات غريبة. وان الالتماس يهدف الى منع فرض حقيقة وامر واقع، من شأنهما المس بجهاز القضاء الديني المسلم.

وطالب المحامون في التماسهم بالزام المدعى عليهما الرد: لماذا لا يلغى التعيين ولماذا لا تنشر مناقصة علنية يتقدم اليها كل معني بالوظيفة؟ ولماذا لا توضع معايير خاصة وواضحة لاشغال الوظيفة؟

وجاء في طلب الالتماس، ان توقيت تعيين جواد ابراهيم مديرا للمحاكم الشرعية جاء بسبب اقتراب موعد خروج مدير المحاكم الحالي صبحي ابو غوش الى التقاعد. ولا يمكن قبول وتعيين ابراهيم خاصة انه يفتقر الى المؤهلات اللازمة لاشغال الوظيفة، دون الاخذ بعين الاعتبار القضاة الشرعيين.

وتضمن الالتماس ارقاما ومعطيات وشرحا عن وضع المحاكم الشرعية الاسلامية في البلاد، التي تعاني من «صعوبات ونقص في القوى العاملة والموظفين، الامر الذي يشكل معاناة قاسية للمواطنين. والوضع في المحاكم الشرعية حظي بانتقادات شديدة في تقارير مراقبة الدولة المتعاقبة».

واستعرض المحامون في التماسهم وضمنوه موقف القضاة الشرعيين، احمد ناطور وزكي مدلج وفاروق زعبي، الذين طلبوا من جواد ابراهيم المستندات اللازمة والشهادات واستدعوه الى جلسة للتأكد من مؤهلاته، وبعد الجلوس معه، بعثوا برسالة مشتركة الى وزير الداخلية يؤكدون فيها ان ابراهيم غير مناسب للمنصب ويعارضون تعيينه مديرا للمحاكم لافتقاده المؤهلات اللازمة والقدرة للقيام بالمهمة.

التحقيق مع ليبرمان حول عدم اعادة كل القرض الذي اخذه!

● حيفا– مكتب «الاتحاد»– خضع مدير مكتب رئيس الحكومة افيغدور ليبرمان، امس الخميس، لتحقيق استمر عدة ساعات، في مقر «الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم» في يافا، حول قرض بقيمة (١١٠) الاف شيكل، اخذه من جمعية كان يرئسها قبل عدة سنوات.

وتبين ان ليبرمان ارجع من القرض مبلغ (٨٠) الف شيكل. وادعى انه ارجع كل المبلغ، الا ان خطأ في الحساب أثار القضية!!

وقال في تصريح اعلامي قبل دخوله الى مقر «الوحدة» انه منذ توليه منصبه في الحكومة، فتحت ضده عشرات التحقيقات ولذلك مغزى كبير.

مطالبة الحكومة باشتراك عرب النقب في التخطيط لحل مشكلة القرى غير المعترف بها

● حيفا – مكتب «الاتحاد»– طالبت «لجنة الاربعين»، الحكومة باشراك عرب النقب «ولجنة الاربعين» في لجنة التوجيه، التي اعلن هذا الاسبوع عن النية باقامتها، لتشريع اجراء التخطيط لـ (٣١) قرية عربية في النقب تنوي الحكومة الاعتراف بها.

واشار رئيس «لجنة الاربعين»، محمد ابو الهيجاء، في رسالة بعثها الى موطي زكين، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الى ما كان نشر، امس الخميس، في صحيفة «هآرتس» حول هذا الموضوع، مذكرا بأن «لجنة الاربعين» كانت اعدت مشروعا تخطيطيا لحل مشكلة القرى غير المعترف بها في النقب، وتم تحويلها الى رئيس الحكومة، بعد اقرارها وتبنيها من قبل ممثلي هذه القرى.

واعرب ابو الهيجاء عن امله في ان تكون الحكومة صادقة في توجهها نحو حل المشكلة، وان يكون الحديث عن الاعتراف بـ (٣١) قرية جديدة في النقب، ليس مجرد تصريح او تمويه، خاصة ان «خارطة متروبولين بئر السبع» تتحدث عن الاعتراف بخمس الى سبع قرى فقط.

ويذكر ان خارطة «لجنة الاربعين» تطالب الحكومة بالاعتراف بـ (٣٥) قرية عربية في النقب كقرى مستقلة، واقامة مزارع وقرى رعوية للمواطنين الذين يرغبون بمواصلة عيش نمط الحياة الزراعي.

احتجاجا على تقليص ساعات عملهم

عمال «همشكم» يعلنون الاضراب المفتوح

● الاخصائيون النفسانيون يواصلون الاضراب المفتوح ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ (١٦٠) عاملا معوقا، يعملون في شركة «همشكم» فرع القدس، إضرابا مفتوحا عن العمل، احتجاجا على قرار الادارة تقليص ساعة عمل يوميا من ساعات عملهم.

ويعمل في «همشكم» الاف العمال المعوقين حتى خمس ساعات يوميا، ويتقاضون رواتب زهيدة جدا لا تزيد عن الألف شيكل شهريا. وتقليص ساعة يوميا معناه خصم (٢٠٪) من الرواتب.

وقال مدير الادارة جابي لبقي، ان العجز المالي الخانق للشركة هو الدافع للتقليص، لكنه اشار الى أن الادارة قررت تجميد القرار حاليا.

واكد العمال المضربون انهم سيواصلون الاضراب حتى يتلقوا تعهدا رسميا وخطيا من الادارة لالغاء القرار.

على الصعيد ذاته، منعت الشرطة امس الخميس، بالقوة، قافلة سيارات يقودها عشرات الاخصائيين النفسيين، من السير ببطء، كانوا في طريقهم الى القدس للتظاهر وتشويش حركة السير، احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بتحسين رواتبهم وظروف وشروط عملهم.

واوقفت الشرطة قافلة السيارات عند مفرق هرئيل، ومنعتها من عرقلة حركة السير وهددت السائقين بتحرير مخالفات سير وفرض غرامات باهظة!!

تجدر الاشارة الى ان (٨٥٠) اخصائيا نفسيا يواصلون الاضراب المفتوح منذ ستة اسابيع.

بعد تهديده بالقتل

تكثيف الحراسة على نائب وزير الاسكان

● حيفا– مكتب «الاتحاد»– وضعت الشرطة حراسة خاصة ومكثفة على نائب وزير البناء والاسكان، مئير بوروش بعد تهديده بالقتل، في اعقاب الاحداث التي شهدتها «مفسيرت تسيون»، حيث اقتحم عشرات محتاجي السكن، مركز الاستيعاب ومراكز اخرى، احتجاجا على اوضاعهم السكنية واشتبكوا مع الشرطة التي اخلتهم بالقوة!

وقال مصدر في الشرطة ان الحراسة ستبقى مكثفة على نائب الوزير، الى ان تجد قضية محتاجي السكن حلها!

من جهته حذر بوروش، من انفجارات غاضبة اقوى مما شهدته «مفسيرت تسيون» ينفذها محتاجو السكن، طالما اصرت وزرة المالية على عدم تجديد برنامج «ابن بيتك» المخصص للازواج الشابة.

واشار بوروش الى أن ضائقة السكن تفاقمت في اعقاب قرار الحكومة الذي اتخذته مع بداية تسلمها الحكم، وبموجبه الغت برنامج (ابن بيتك).

ونفى بوروش الاتهامات بان وزارة الاسكان تميز للافضل الجمهور المتدين في مجال السكن! من جهتها قالت النائبة تمار غوجنسكي (الجبهة والتجمع) رئيسة اللوبي البرلماني للسكن الرخيص ان هذه الحكومة تقترح على محرومي السكن القبضات الحديدية فقط. واضافت ان وزير الامن الداخلي افغدور كهلاني وعد المواطنين بحل سلمي، ولكن شرطته اعتدوا عليهم ليلا.

مصرع اربعة غرقا في بركة للمياه الكبريتية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي اربعة عمال مصرعهم غرقا في بركة للمياه الكبريتية في «عين بوكيك»، على شاطئ البحر الميت، والتابعة للمجلس الاقليمي «تمار».

وكان عاملان يقومان بترميم عادي يومي في البركة، ولسبب غير معروف، تسرب غاز مكثف من انبوب ففقد احد العاملين وعيه وسقط في البركة، وهرع زميله لانقاذه فغرق هو الاخر!!

وافاد ضابط الامن في «عين بوكيك»، بيما براك، ان منقذين كانا في المكان هرعا دون ان يرتديا الكمامات الواقية من الغاز، لانقاذ العاملين، الا انهما غرقا ايضا معهما.

وهرعت الى المكان فرق الانقاذ من «عين جدي»، لكن افرادها حضروا بدون جهاز ملائم وبدون كمامات!! والى ان احضرت البدلات الخاصة للغوص في ظروف خطيرة استغرق ذلك نحو ساعتين!!

واستخدمت طواقم انقاذ خاصة رافعة لانتشال الجثث!! وحضرت الى البركة طواقم من وزارة العمل والشرطة وباشرت التحقيق في الحادث.

وتستخدم البركة للشفاء من الامراض الجلدية ويؤمها في السنة نحو (١.٢) مليون شخص. وهذا هو الحادث الاول من نوعه فيها!!


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٤ تموز ١٩٩٧

قائد شيوعي فرنسي لـ الاتحاد

نريد للوحدة الاوروبية ان تتجه للاشتراكية اكثر منها.. للرأسمالية!

عطلة صيفية بدون برامج لأطفالنا

هل سيصبح اليهود في القدس الشرقية.. (٣) اضعاف الفلسطينيين؟!

تزايد حالات مرض الصفري.. مع عوارض غير مألوفة

سائقة الباص الوحيدة في ايران..

تحلم بالسفر الى دمشق

☐ جمعة ويوم ☐

☐ نظير مجلي ☐

هونغ كونغ.. هزيمة «مشرفة» .. وانتصار!

● المملكة البريطانية العظمى، احتاجت الى ١٥٦ سنة، حتى ادركت ان ليس لها ما تفعله في مستعمرتها العصرية، «هونغ كونغ» الصينية. فأعادتها يوم الاثنين الماضي الى اصحابها، الى جمهورية الصين الشعبية، الشيوعية.

هناك من يرى في ذلك هزيمة للاستعمار، ويحاول مرمغة التاج البريطاني بالوحل.

وهناك من يرى فيه انتصارا للشيوعية، في وقت الانهيارات.

وهناك من يراه خليطا من الهزيمة والانتصار للطرفين، وينصح بأن ننتظر التطورات القادمة.

ونحن، الذين ننظر الى «هونغ كونغ» من على بعد ثلاثين الف ميل، وبهذا نرى الصورة اكثر واقعية وموضوعية، نعتقد انه، ان كانت تلك هزيمة للحكومة البريطانية فهي هزيمة مشرّفة. وان كان هناك انتصار للشيوعية، فهو انتصار للدمقراطية التي كما يبدو ستفرض نفسها على الصين.. لمدة الخمسين سنة القادمة على الاقل.

ولنبدأ بالهزيمة المشرفة.

☐ ☐ ☐ ☐

بريطانيا، كانت ذات مرة، بل حتى مشارف القرن العشرين، اكبر امبراطورية استعمارية في التاريخ. وصل احتلالها اقصى الشرق وأقصى الغرب، حتى بات يقال فيها ان الشمس لا تغيب عن مستعمراتها. فما ان تغيب في غربها حتى تشرق في شرقها، والعكس بالعكس.

السياسة الاستعمارية اربحتها كثيرا، فنهبت الخيرات لمعظم الشعوب التي وقعت تحت احتلالها، واصبحت سيدة الكون الاولى لعدة قرون. لكن هذه السياسة كبدتها ايضا الخسائر الكثيرة: عداء الشعوب، مقاومة وقتلى وجرحى ومشوهين، انتقام، سمعة في الحضيض، مثل «فرق تسد»، المثل الذي ارتبط باسمها، الخ..

لذلك، وبعد ان اضطرت الى الانسحاب بالقوة من معظم مستعمراتها في العالم، بدأت تدرك اهمية الانسحاب السلمي. وحيثما وجدت نفسها على شفا الصدام، دخلت في مفاوضات سلمية مع القادة المحليين وانسحبت وفق اتفاق رسمي وبهدوء، وانتظام.

وبالنسبة لحالة «هونغ كونغ»، اعترفت بريطانيا اولا بأنها مقاطعة صينية. واستجابت لمطلب حكومة الصين الشيوعية باعادتها اليها (وحدث ذلك قبل انهيار الاتحاد السوفييتي بكثير). وعلى الرغم من الانهيار، ومن سيطرة قادة النظام الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها بريطانيا، التزمت بالاتفاق. وخرج الحاكم البريطاني من البلاد في احتفالات رسمية بهيجة، انزل خلالها العلم البريطاني باحترام وارتفع في الوقت نفسه العلم الصيني باحترام.

هذا ما نسميه هزيمة مشرّفة للاستعمار.

هزيمة، لان الاستعمار قد ولّى من هذا البلد.

ومشرّفة، لان الانسحاب تم من دون سفك دماء ومن دون اهانات ومن دون صدامات، بل وبشكل بهيج، ويرضي كل الاطراف.

ولاننا ننظر الى هونغ كونغ من بعيد، ولاننا قريبون جدا من جحيم استعمار آخر تسيطر فيه دولتنا، اسرائيل، على شعبنا في فلسطين، نتساءل: ما يضير حكام بلادنا ان تعلموا الدرس البريطاني في هونغ كونغ وانسحبوا هم ايضا، بسلام، من الارض الفلسطينية المحتلة؟

☐ ☐ ☐ ☐

اجل، هناك ما يستطيع حكام بلادنا تعلمه من هذا الدرس. الحكومة السابقة، التي تقودها الحركة السياسية التي اقامت اسرائيل وقادت معظم حروبها، اعترفت – بعد جهد جهيد وبعد سفك دماء غزيرة – بحق الشعب الفلسطيني على ارضه. اعترفت بضرورة التقسيم والانفصال. وبدأت مسيرة سلام.. بطيئة ومشوهة ومتجنية، لكنها مسيرة سلام. وجاءت الحكومة الجديدة لتحاول المستحيل فتعيد التاريخ الى الوراء وتبدأ حلقة جديدة من دوامة سفك الدماء.

فتصوروا لو انها قررت ان تقرأ الخارطة السياسية في عالمنا وان تكتفي بما سفك من دماء شعبها (عدد قتلى حروب اسرائيل يقارب ١٩ الف جندي وعدد المعوقين حوالي ١٥٥ الفا) ووقعت اتفاقا يقضي بالانسحاب من الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وتسليمها لاصحابها الفلسطينيين. تصوروا اية احتفالات بهيجة كنا سنقيم في المنطقة، للشعبين، للدولتين، اوليس ذلك افضل واشرف واسلم؟!!

هزيمة؟!

بالتأكيد هزيمة. فعلى هذا لا يوجد نقاش. فالاحتلال لا يمكن ان ينتهي الا بالهزيمة. واستمرار الاحتلال نفسه، هو ايضا هزيمة. هزيمة للاخلاق وهزيمة للضمير وهزيمة للتعامل الانساني والحضاري مع الآخرين وهزيمة اقتصادية.. وكل اصابة للجيش القوي المحتل هي ايضا هزيمة. وهذه الهزائم تنضح بالخزي وبالعار.

فلماذا لا تكون تلك هزيمة مشرفة؟!

نحن لا نطلب من اسرائيل ان تفعل في فلسطين ما فعلته بريطانيا في هونغ كونغ، تلك البلدة الصغيرة حجما وسكانا (٦,٥ مليون نسمة فقط) التي اصبحت نموذجا في الازدهار الاقتصادي والعمران ومركز استقطاب عالميا للسياحة وللاستثمار. لا نطلب منها تعويضات عن الدمار الذي خلفته في المدن والقرى الفلسطينية المحتلة ومدارسها وشوارعها وجامعاتها ومستشفياتها واقتصادها وبنيتها التحتية. لا نطلب منها مالا ولا خبرات ولا مساعدات ولا امتيازات. مطلبنا الوحيد هو ان ترحل، فقط ان ترحل، في اطار اتفاق سلام آمن وثابت وشامل وعادل، يحفظ الهدوء والأمن والسلامة للجميع. ولا بأس ان يكون ذلك احتفاليا، انسانيا.. ومشرفا.

لقد تعلمت اسرائيل من بريطانيا الكثير من الموبقات والرذائل، وورثت الكثير من قوانينها الاستعمارية التي ما زالت سارية المفعول حتى يومنا هذا، فلماذا لا تتعلم شيئا ايجابيا منها، مثل موقفها من هونغ كونغ؟!

☐ ☐ ☐ ☐

ونعود الى البداية، الى الانتصار.

فمما لا شك فيه، ان الحكومة الصينية الشيوعية حققت مكسبا وطنيا وسياسيا كبيرا في استعادتها مقاطعة «هونغ كونغ». في سبيل ذلك عملت بحكمة وبصبر ونفس طويل، كما يقول مثلنا العربي: «صبرت ونالت».

ولكن هناك عنصرا آخر في المعادلة. فالاتفاق ينص على بقاء النظام الحالي في «هونغ كونغ»، اي التعددية الحزبية، الدمقراطية، النظام الاقتصادي الرأسمالي الحر. ومن بداية العودة، بادرت القوى الرافضة لعودة «هونغ كونغ» الى الصين ونظامها، الى وضع القيادة الصينية في امتحان، فخرجت الى الشوارع في مظاهرة تنادي بالدمقراطية. السلطة رفضت اعطاء تصريح بالمظاهرة، لكنها لم تتدخل لمنعها او قمعها او اجراء اي ضغط عليها. فعبرت الامتحان.

وهذا ليس اول امتحان تعبره الصين. فهي نموذج لنظام اشتراكي غير فاشل، خصوصا من الناحية الاقتصادية. والمعروف انه خلال السنوات العشر الاخيرة تعتبر الصين في مقدمة دول العالم من حيث النمو الاقتصادي (حوالي ٧٪)، تتقدم بذلك على دول صناعية كبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها.

لكن الوضعية الجديدة، بعد عودة هونغ كونغ، تضع تحديات جديدة امام القيادة الصينية في موضوع الدمقراطية والتعددية. فقد التزمت بالابقاء على هذه التقاليد لمدة خمسين سنة. وخلال مدة كهذه يمكن ان يشهد التاريخ تحركات وانعطافات وتغيرات حادة، لا يستطيع احد تقديرها. ولتأكيد ذلك، انظروا الى القرن العشرين وارصدوا احداثه في السنوات الخمسين الاولى وفي السنوات الخمسين الثانية.

فاذا كان هناك من يرى في هذه التسوية احتمالا بأن تتراجع الصين وتفرض نظاما احاديا على هونغ كونغ، فان هذا الاحتمال ضعيف للغاية. والاحتمال الاكبر هو ان تلتزم الصين بالاتفاق وتؤثر وضعية هونغ كونغ عليها، من حيث الدمقراطية والتعددية.

هذا، مع العلم بأن الصين اليوم ليست دولة مغلقة على العالم، كما كان في الماضي. بل هي مفتوحة على مصراعيها امام الجميع، للسياحة وللتبادل التجاري والزراعي والاكاديمي. والنظام الاشتراكي فيها يتسم بالمرونة وبالاعتدال، فلا يمنع الملكية الخاصة ويشجع القطاع الخاص والتنافس الابداعي ويستفيد من اخطاء الاشتراكية في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي. هذا لا يجعلنا نقول انه النموذج الناجح للاشتراكية، لاننا لا نعرف وضعه عن قرب. لكنه، باعتراف الخصوم والاعداء قبل الاصدقاء، يشهد تحولات تطور المراقبة الشعبية. وفي هذا تعميق للدمقراطية. ونتصور ان عودة «هونغ كونغ» بامكانها ان تعطي دفعة اخرى في هذا الاتجاه. وفي هذا انتصار للدمقراطية الاشتراكية لا اقل اهمية من هزيمة الاستعمار السلمية.



كيف استوطنوا القدس؟ (الحلقة الثانية)

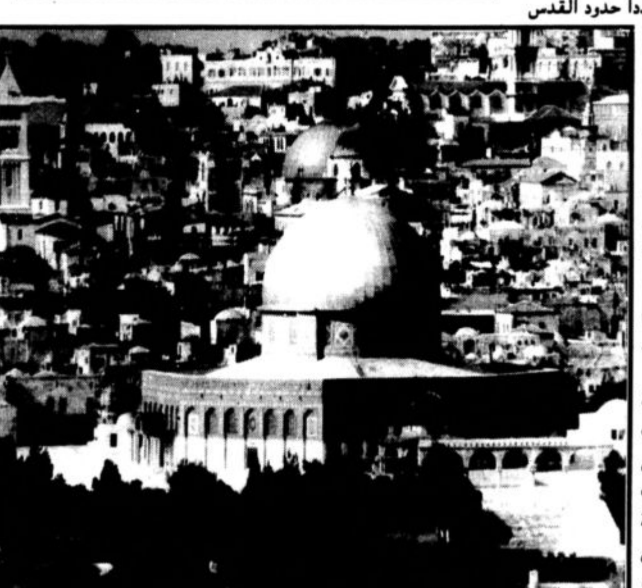
● بقلم: خليل التفكجي ●

اتفقت حكومة الانتداب البريطاني مع قادة الصهيونية على رسم حدود بلدية القدس بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي (حوالي (٩٠) اسرة في البلدة القديمة في حينه)، حيث امتد الخط من الجهة الغربية ليضم تجمعات يهودية تبعد (٧) كيلومترات عن اسوار المدينة، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الامتار بمحاذاة مداخل القرى العربية المجاورة للقدس رغم انها تتاخم المدينة حتى تكاد تكون ضواحي فيها.

● تلعب الحدود السياسية دورا هاما في تحديد العلاقة ما بين رجل القانون والسياسي المؤرخ والجغرافي، اذ ان لكل واحد منهم وجهة نظر مختلفة، فرجل القانون يحدد الحدود التي تخضع للسيادة واشراف السلطة واخضاعها لقوانينها، بينما يحدد السياسي النظام الايديولوجي والاقتصادي والسياسي. اما الجغرافي فهو يهتم بدراسة الحدود السياسية باعتبارها جزءا من «اللاندسكيب». ولا شك في ان جميع هذه العناصر لعبت دورا هاما في ترسيم حدود بلدية القدس. فقد كان للموقع الجغرافي الذي يجمع بين ميزتين، ميزة الانغلاق وما يوفره من حماية للمدينة، وميزة الانفتاح وما يتبعه من اتصال بالمناطق والاقطار المجاورة، دوره في تحديد الحدود. كذلك لموقع القدس الجغرافي اهمية خاصة في المجال العسكري نظرا للتضاريس الطبيعية التي تعزز الدفاع عنه. ولا يقل موضوع المدينة اهمية عن موقعها، فهو موضوع ديني دفاعي يجمع بين قدسية المكان وسهولة الدفاع عنه.

نشأت النواة الاولى لمدينة القدس على (تل اوفيل) المطل على قرية سلوان، حيث اختير هذا الموقع لاسباب امنية، وساعدت عين سلوان في توفير المياه للسكان، وهاجرت هذه النواة الى مكان آخر هو (جبل بزيتا) ومرتفع موريا الذي تقع عليه قبة الصخرة المشرفة.

واحيطت المدينة بالاسوار، ثم بدأت بالتقلص حتى بنى السلطان العثماني (سليمان القانوني) السور الحالي محددا حدود القدس القديمة جغرافيا بعد ان كان سورها يمتد شمالا حتى وصل في مرحلة من المراحل الى منطقة المسجد المعروف (مسجد سعد وسعيد). وفي عام ١٨٦٣ تأسست اول بلدية للقدس. وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الاحياء اليهودية تظهر طابع هذه الحدود، لتبدأ في رسم الحدود السياسية لمدينة القدس(*). ومن اجل هدف ايديولوجي اقيم حي «يمين موشيه» عام ١٨٥٠ في منطقة جورة العناب ليكون نواة لاحياء يهودية تقام خارج الاسوار باتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب. ثم اقيم حي «مئة شعاريم» في منطقة المصرارة، و«ماقور حاييم» في المسكوبية في عام(١٨٥٨).



ونتيجة لنشوء الضواحي الاستيطانية في المنطقة الغربية، ونتيجة للزعم الصهيوني بأن القدس كانت دائما ذات اغلبية يهودية، علما بأن مساحة الحي في البلدة القديمة بمدينة القدس لم تتجاوز (٥) دونمات وعدد سكانه لم يتجاوز التسعين اسرة، فان حكومة الانتداب البريطاني وقادة الصهيونية اتفقوا على رسم حدود البلدية بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي، حيث امتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات (جبعات شاؤول، سكنات مونتفيوري، بيت هاكيرم، شكنات هبوعليم، بيت فجان) التي تبعد ٧كم عن اسوار المدينة، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الامتار، ووقفت حدود البلدية امام مداخل القرى العربية المجاورة للمدينة ومنها قرى كبيرة، خارج الحدود (الطور، شعفاط، لفتا، دير ياسين، سلوان، العيسوية، عين كارم، المالحة، بيت صفافا) رغم ان هذه القرى تتاخم المدينة حتى تكاد تكون كل منها ضاحية من ضواحيها.

ثم جرى ترسيم الحدود البلدية عام ١٩٢١ حيث ضمت الحدود البلدة القديمة وقطاعا عرضيا بعرض ٤٠٠م على طول الجانب الشرقي لسور المدينة بالاضافة الى احياء (باب الساهرة، وادي الجوز، الشيخ جراح) من الناحية الشمالية، ومن الناحية الجنوبية انتهى خط الحدود الى سور المدينة فقط، اما الناحية الغربية والتي تعادل مساحتها اضعاف القسم الشرقي، فقد شملتها الحدود لاحتوائها تجمعات يهودية كبيرة بالاضافة الى بعض التجمعات العربية (القطمون، البقعة الفوقا والتحتا، الطالبية، الوعرية، الشيخ بدر، ومأمن الله).

اما المخطط الثاني لحدود البلدية فقد وضع عام ١٩٤٦ بقصد توسيع منطقة خدماتها، غير ان التوسيع تركز ايضا على القسم الغربي حتى يمكن استيعاب وضم الاحياء اليهودية الجديدة التي بقيت خارج منطقة التنظيم العام (١٩٣١)، وفي الجزء الشرقي اضيفت قرية سلوان من الناحية الجنوبية، ووادي الجوز، وبلغت مساحة المخطط ٢٠,١٩٩ دونما توزعت ملكية اراضيها كما يلي:

١	املاك اسلامية	٤٠٪
٢	املاك يهودية	٢٦,١٢٪
٣	املاك مسيحية	١٣,٨٦٪
٤	املاك حكومية وبلدية	٢,٩٪
٥	طرق، سكك حديدية	١٧,١٢٪
	المجموع	١٠٠٪

وتوسعت المساحة المبنية من ٤١٣٠ دونما عام ١٩١٨ الى ٧٢٣٠ دونما عام ١٩٤٨. وجاء قرار التقسيم والتبديل (١٩٤٧ - ١٩٤٩) لان فكرة تقسيم وتدويل القدس لم تكن جديدة، فقد طرحتها اللجنة الملكية بخصوص فلسطين (لجنة بيل)، حيث اقترحت اللجنة ابقاء القدس وبيت لحم اضافة الى اللد والرملة ويافا خارج حدود الدولتين (اليهودية والعربية) مع وجود معابر حرة وآمنة. وجاء قرار التقسيم ليوصي مرة اخرى بتدويل القدس. وقد نص القرار على ان القدس ستكون «منطقة منفصلة» تقع بين الدولتين «العربية واليهودية» وتخضع لنظام دولي خاص وتدار من قبل الامم المتحدة بواسطة مجلس وصاية يقام لهذا الخصوص. وقد حدد القرار المذكور حدود القدس الخاضعة للتدويل بحيث شملت اضافة الى المدينة ذاتها، ابو ديس شرقا، بيت لحم جنوبا، عين كارم، موتسا، قالونيا غربا، وشعفاط في الشمال.

ولكن حرب عام ١٩٤٨، وتصاعد المعارك الحربية التي اعقبت التقسيم ادت الى تقسيم المدينة الى قسمين. ففي تاريخ ١٩٤٨/١١/٣٠ وقعت السلطات الاسرائيلية والاردنية على اتفاق وقف اطلاق النار بعد ان تم تعيين خط تقسيم القدس بين القسمين الشرقي والغربي للمدينة في ١٩٤٨/٧/٢٢. وهكذا فانه مع نهاية عام ١٩٤٨ كانت القدس قد تقسمت الى قسمين وتوزعت حدودها نتيجة لخط وقف النار الى:

١	مناطق فلسطينية تحت السيطرة الاردنية	٢,٢٢٠ دونما	١١,٤٨٪
٢	مناطق فلسطينية محتلة (الغربية)	١٦,٢٦١ دونما	٨٤,١٢٪
٣	مناطق حرام ومناطق للامم المتحدة	٨٥٠ دونما	٤,٣٩٪
.	المجموع	١٩,٣٣١	١٠٠٪

وهكذا، وبعد اتفاق الهدنة بين الطرفين الاردني والاسرائيلي في ١٩٤٩/٣/٤، تأكدت حقيقة اقتسام القدس بينهما انسجاما مع موقفهما السياسي المعارض لتدويل المدينة. وفي ١٩٥١/٧/١٣. جرت اول انتخابات لبلدية القدس العربية، وقد اولت البلدية اهتماما خاصا بتعيين وتوسيع حدودها البلدية وذلك لاستيعاب الزيادة السكانية واستفحال الضائقة السكنية. وصودق على اول مخطط يبين حدود بلدية القدس (القدس الشرقية) في ١٩٥٢/٤/١، وقد ضمت المناطق التالية الى مناطق صلاحية البلدية: «قرية سلوان، راس العامود، الصوانة، ارض السمار، والجزء الجنوبي من قرية شعفاط». واصبحت المساحة الواقعة تحت نفوذ البلدية ٦,٥كم^2 في حين لم تزد مساحة الجزء المبني منها عن ٣ كم^2. وفي ١٩٥٧/٢/١٢ قرر مجلس البلدية توسيع حدود البلدية نتيجة للقيود التي وضعها كاندل في منع البناء على سفوح جبل الزيتون والسفوح الغربية والجنوبية لجبل المشارف (ماونت سكوبس). بالاضافة الى وجود مساحات كبيرة تعود للاديرة والكنائس، ووجود مشاكل اخرى مثل كون اغلبية الارض مشاعا ولم تجر عليها التسوية (الشيخ جراح، شعفاط). وهكذا، في جلسة لبلدية القدس بتاريخ ١٩٥٨/٦/٢٢ ناقش المجلس مشروع توسيع حدود البلدية شمالا بحيث تشمل منطقة بعرض ٥٠٠م من كلا جانبي الشارع الرئيسي المؤدي الى رام الله ويمتد حتى مطار قلنديا. واستمرت مناقشة موضوع توسيع حدود البلدية بما في ذلك وضع مخطط هيكلي رئيسي للبلدية حتى عام ١٩٥٩، دون نتيجة. وفي ايلول عام ١٩٥٩، تم الاعلان عن تحويل بلدية القدس الى امانة القدس. ولكن هذا التغيير في الاسماء لم يتبعه تغيير في حجم الميزانيات او المساعدات. وفي عام ١٩٦٤، وبعد انتخابات عام ١٩٦٣، كانت هناك توصية بتوسيع حدود بلدية القدس التي كانت ضيقة لتصبح مساحتها ٧٥ كم^2، ولكن نشوب حرب عام ١٩٦٧ اوقف المشروع، وبقيت حدودها كما كانت عليه في الخمسينات.

اما القدس الغربية فقد توسعت باتجاه الغرب والجنوب الغربي (وضمت اليها احياء جديدة منها كريات يوفيل، كريات مناحيم، عير غانيم، وقرى عين كارم، بيت صفافا، دير ياسين، لفتا والمالحة، لتبلغ مساحتها ٣٨كم^2). وقد شرعت بلدية القدس الغربية باعداد مخطط هيكلي للمدينة في عام ١٩٦٤ ثم اعيد تصميمه عام ١٩٦٨.

حَرب حزيران وتوسيع الحدود:

.لعت حرب عام ١٩٦٧، فاحتلت اسرائيل شرقي القدس، وبدأت ات تهويد المدينة، واتفقت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سواء مات المعراخ او الليكود على هذه السياسة، ووضعت البرامج نراتيجية والتكتيكية لبلوغ هذا الهدف. فبعد الاعلان عن توسيع : بلدية القدس وتوحيدها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨، وطبقا باسة الاسرائيلية للسيطرة على اكبر مساحة ممكنة من الارض مع عدد ممكن من السكان العرب، رسم رحبعام زئيفي، القائد سكري لمنطقة القدس اثناء حرب ٦٧، حدود البلدية لتضم اراضي قرية ومدينة عربية، واخراج جميع التجمعات السكانية العربية فذ هذه الحدود وضعا غريبا، فمرة مع خطوط التسوية طبوغرافية) ومرة اخرى مع الشوارع. وهكذا بدأت حقبة اخرى رسم حدود البلدية، لتتسع مساحة بلدية القدس من ٦,٥كم^2 ، ٧٠,٥كم^2 وتصبح مساحتها مجتمعة (الشرقية والغربية ,١٠٨كم^2) لتتوسع مرة اخرى عام ١٩٩٠ باتجاه الغرب لتصبح ساحتها الآن ١٢٣كم^2.

ومنذ الساعات الاولى للاحتلال، بدأت الجرافات الاسرائيلية سياسة الاسرائيلية في رسم المعالم لتهويد القدس من اجل فرض مر الواقع وخلق ظروف «جيوسياسية» يصعب على السياسي او بغرافي اعادة تقسيمها مرة اخرى، فبدأت بوضع الاساسات لبناء احياء اليهودية في القدس الشرقية لتقام عليها سلسلة من ستوطنات احاطت بالقدس من جميع الجهات وملأتها بالمستوطنين نخلق واقعا جغرافيا وديمغرافيا وخلخلة سكانية في القدس عربية. وبعد ان كان السكان الفلسطينيون يشكلون اغلبية عام

> **حققت اسرائيل توازنا ديمغرافيا مع الفلسطينيين في القدس الشرقية (١٦٥ الف اسرائيلي مقابل ١٧٠ الف فلسطني). وبلغ عدد اليهود في القدس (الشرقية والغربية) ٤١٣,٧ الف نسمة اي ما يعادل (٧٠,٩٪). وحينما يتم اشغال آلاف المنازل التي يجري التخطيط لها والتي في طور البناء في المستعمرات، فان عدد السكان الاسرائيليين في القدس الشرقية سيفوق عدد الفلسطينيين لتصل النسبة (١:٣)، ولتصل نسبة الفلسطينيين الى (٢٢٪) من المجموع العام (يبلغون اليوم (٢٩,١٪ منه).**

١٩٦٧، اصبحوا اقلية عام ١٩٩٥، وبعد ان كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الاراضي، اصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الاراضي بعد عمليات المصادرة، واقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الاحياء العربية، لتأتي مرحلة اخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المتروبوليتان) لتشمل اراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠كم^2 او ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠)كم^2، ولتبدأ حلقة اخرى من اقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التواصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالاضافة الى اقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات. وهكذا فان خارطة الحكومة الاسرائيلية للاستيطان تشمل افرات وغوش عتصيون ومعاليه ادوميم، وجبعات زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد اشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة الى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

* السكان *

تشكل زيادة عدد السكان اليهود داخل وحول القدس جزءا اساسيا، من الاستراتيجية الاسرائيلية لضمان سيادتها المستمرة. وقد وزع السكان اليهود في كل مكان من القدس الشرقية التي ضمت عن طريق بناء احياء جديدة قريبة ذات كثافة سكانية عالية. وقد تركزت معظم هذه الزيادة في عدد السكان اليهود في هذه المستعمرات، وكانت نتيجة ذلك ان حققت اسرائيل توازنا ديمغرافيا مع الفلسطينين في القدس الشرقية (١٦٥ الف اسرائيلي مقابل ١٧٠ الف فلسطيني) وبلغ عدد اليهود في القدس (الشرقية والغربية) ٤١٣,٧ الف نسمة او ما يعادل ٧٠,٩٪. وحينما يتم اشغال آلاف المنازل التي يجري التخطيط لها، والتي في طور البناء، في المستعمرات، فان عدد السكان الاسرائيلين في القدس الشرقية سوف يتفوق على عدد الفلسطينين لتصل النسبة ١:٣، ولتصل نسبة الفلسطينين الى ٢٢٪ من المجموع العام. (يبلغون اليوم ٢٩,١٪، من المجموع العام لسكان القدس).

* المقارنة بين البناء العربي واليهودي داخل حدود بلدية القدس *

تم مصادرة (١٤)كم^2 او ما يعادل (٣٤٪) من مساحة القدس الموسعة البالغة (٧٠,٥) كم٢، وخلال الاعوام ١٩٦٧-١٩٩٥، تم بناء (٧٦١٥١) وحدة سكنية، منها (٦٤٨٦٧) وحدة سكنية داخل حدود البلدية اقامتها الحكومة وباعتها للاسرائيليين وهو ما يعادل (٨٨٪) من مجموع الوحدات السكنية التي تم بناؤها، اما في الجانب الفلسطيني وخلال نفس الفترة فقد تم بناء (٨٨٩٠) وحدة سكنية تعادل (١٢٪)، من مجموع الوحدات السكنية التي تمت اقامتها. ومعظمها اقيم بمبادرة خاصة (شخصية وليس حكومية). اما الوحدات السكنية اليهودية التي اقيمت في القدس الشرقية على الاراضي المصادرة من اصحابها العرب فبلغت (٣٨,٥٣٤) وحدة سكنية، اي ما يعادل

(البقية ص١٤)

حدود /القدس الكبرى

TO NABLUS
بيت ايل
OFRA
اريحا
RAMALLAH
جفعات زئيف
MITZPE YERICI
AMM
معالية ادوميم
BEITAR
BETHLEHEM
غوش عتصيون
افرات
TO HEBRON

● وحدات سكنية تمت اقامتها/ حسب القومية ١٩٦٧ – ١٩٩٥ ●

	يهود	فلسطينيون	غير معروف	المجموع
الوضع السكني لعام ١٩٦٧	٥٧.٥٠٠	١٢.٦٠٠	......	٧٠.١٠٠
الوضع السكني لعام ١٩٩٥	١٢٢.٣٦٧	٢١.٤٩٠	٢.٣٩٤	١٤٦.٢٥١
انهاء بناء من ١٩٩٥ – ١٩٩٧	٦٤.٨٦٧	٨.٨٩٠	٢.٣٩٤	٧٦.١٥١

● بناء الشقق في شرقي القدس حسب القومية والحي (شباط ١٩٩٥) ●

الحي	مجموع الشقق
□□□ احياء يهودية	٣٨.٥٣٤
رموت اشكول، معلوت دفنا، سنهدرية الموسعة	٤.٣٢١
الحي اليهودي	٥٥٩
رموت الون	٧:٧٩٤
نيفي يعقوب	٤.٦٥٧
بسجات زئيف	٧.٤٣٨
التلة الفرنسية، جبل سكوبس	٢.٠٥٨
تل بيوت الشرق	٤.٢٢٣
جيلو	٧.٤٨٤
□□□ الاحياء الفلسطينية	٢١.٤٩٠
حارة النصارى	٩٨٠
الحي الارمني	٥٦٧
الحي الاسلامي	٢.٥٠٥
كفرعقب، عطروت	١.٠١٥
بيت حنينا	٢.٣٨٥
شعفاط	٢.٢٢٧
العيسوية	٦٢٥
الطور – جبل الزيتون	١.٧٢٦
وادي الجوز	٧٣٦
الشيخ جراح	٥٣٣
طريق نابلس – الشيخ جراح	١٨٦
باب الساهرة	٤٠٧
وادي حلوة/ باب اسباط	٨٢
سلوان	١.٧٧٣
راس العمود	١.٧٣٣
ابو طور/ الثوري	٢٨٠
عرب السواحرة	١١
ام ليسون/ الغزيل	١.٤٨٧
صور باهر/ ام طوبا	١.١٦٤
بيت صفافا/ شرفات	٤٨٩

في حديث خاص بـ «الاتحاد»، مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي، فرنسيس ڤيرتس

نريد للوحدة الاوروبية ان تتجه للاشتراكية اكثر منها.. للرأسمالية!

■ تصرف الرئيس شيراك في القدس (احتجاجه على مضايقات رجال الامن الاسرائيليين) لاقى ترحيبا اجماعيا في فرنسا.

■ .. لكن الرئيس شيراك، ما زال مواليا للموقفين الامريكي والالماني.

■ منذ عشر سنوات وضعنا، في الحزب الشيوعي الفرنسي، استراتيجيته تستهدف: عدم تكرار اخطاء الماضي. وفي مركزها كيف نكون ذوي فائدة للجماهير. ونحن نطور انفسنا اليوم لنتلاءم مع فرنسا العام ٢٠٠٠

■ ٤٠٪ من الشعب الفرنسي يحمل انطباعا جيدا عن الحزب الشيوعي.

● اجرى اللقاء:

برهوم جرايسي وعايدة توما - سليمان ●

■ شارك وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ٢٣، في الاسبوع الماضي، وقد ضم عضو المكتب السياسي للحزب ومسؤول العلاقات الخارجية فيه وعضو البرلمان الاوروبي فرنسيس ڤيرتس وعضو اللجنة المركزية للحزب جاكسوس ڤات.

وتعيش فرنسا اليوم رحلة انتقالية الى مستقبل غير واضح تماما على كافة الاصعدة، وهذا في وقت فيه رئيس الدولة من حزب اليمين الاكبر والحكومة بقيادة الاشتراكيين والشيوعيين، وحول ما يجري في فرنسا تلتقي «الاتحاد» السيد ڤيرتس.

*** «الاتحاد» - كيف تقيم الوضع السياسي والاجتماعي في فرنسا اليوم؟**

- ڤيرتس: منذ العام ١٩٩٣ والغضب يتصاعد في فرنسا، وغالبية الشعب الفرنسي تريد تغيير السياسة الاجتماعية والاقتصادية. فقد سقطت الحكومة الاشتراكية السابقة في العام ١٩٩٢ لانها لم تغير سياستها الاقتصادية والاجتماعية، وقد فاز جاك شيراك برئاسة الجمهورية في العام ١٩٩٥ لانه وعد بسياسة جديدة، الا ان وعوده لم تنفذ ولهذا فحكومة حزبه الديغولي سقطت في الشهر الماضي.

وفي نهاية نيسان الماضي اصدر الحزبان الشيوعي والاشتراكي بيانا مشتركا اكدا فيه على العمل المشترك في المستقبل لوقف التدهور الاقتصادي وعملية الخصخصة، ولتقليص اسبوع العمل تدريجيا من ٣٩ ساعة الى ٣٥ ساعة من دون المساس بالاجور.

والشعب الفرنسي متيقظ ويراقب، وقد ملّ من الوعود وهو يريد التغيير فورا. وفي الاسبوع الماضي قدم رئيس الحكومة جوسبان اول خطاب امام البرلمان شمل خطته المستقبلية على الصعيدين السياسي والاجتماعي، ونعتقد ان الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في فرنسا ستبدأ في شهري ايلول وتشرين الاول المقبلين ونحن كحزب شيوعي سنعمل على انجاح الاصلاحات.

*** «الاتحاد» - في سنوات الثمانين كانت للحزب الشيوعي الفرنسي تجربة مع الحزب الاشتراكي في حكومة مشتركة، تخللتها مشاكل عديدة. وقد خسر الحزب من قوته في حينه، واليوم قوة الحزب ليست كما كانت، فهل تعتقدون ان التجربة الحالية ومشاركتكم في الحكومة ستعيد للحزب قوته السابقة؟**

- ڤيرتس: سؤالك هام جدا بالنسبة لنا، فنحن نعتقد بأن الوضع الآن مختلف تماما عن العام ١٩٨٢، واستراتيجيتنا مختلفة والحزب الاشتراكي مختلف عما كان. والشعب، ايضا، ليس كما كان.

واستراتيجيتنا تتركز الآن على المشاركة الدائمة للجمهور في خطط الحزب وطروحاته، وخلال العامين الماضيين نظمنا في كل مدن فرنسا ندوات ونقاشات مع قوى يسارية اخرى، وكان الهدف منها تحقيق سياسة يسارية جديدة. وهدفنا اليوم مواصلة مشاركة الجمهور في تحديد طروحاتنا، بعد الانتخابات.

فمثلا في الآونة الاخيرة نظمنا عرائض وقع عليها اكثر من ٧٠٠ الف انسان تطالب باجراء استفتاء حول العملة الموحدة الاوروبية لانها مسألة مرتبطة جدا بالمستوى المعيشي للجمهور، الذي يجب ان ينخفض ليتماشى مع السياسة الاقتصادية الاوروبية. ونحن ضد هذه العملة ولهذا نعمل على تعبئة الجمهور من خلال تقديم المعلومات.

كذلك لم نتوقف عن العمل الجماهيري بعد الانتخابات، فبعد ثمانية ايام من تشكيل الحكومة الجديدة والتي نشارك فيها، جرت مظاهرة ضخمة في العاصمة باريس وشاركت فيها جميع النقابات، ووصل عدد المشاركين الى ٨٠ الف متظاهر، وكان هدفها التعبير عن رغبتنا في تغيير السياسة وحركنا الجمهور للضغط في سبيل اجراء التغيير.

ونحن اليوم في الحزب الشيوعي لدينا استراتيجية وضعناها منذ عشر سنوات حول ما يجب ان نفعله حتى لا نكرر اخطاء الماضي، وصادقنا على هذه الاستراتيجية في المؤتمرات الثلاثة الاخيرة لحزبنا، وفي مركز هذه الاستراتيجية ان نكون ذوي فائدة للجمهور.

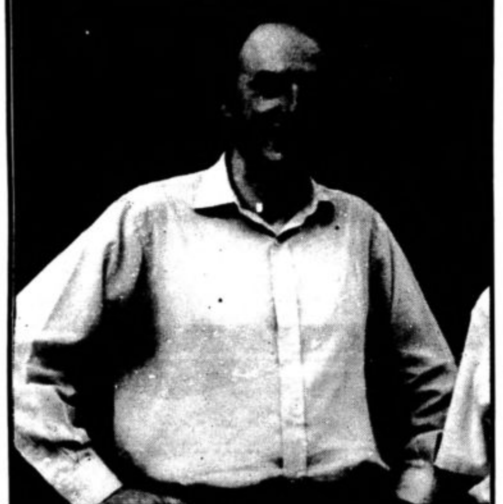
وآخر استطلاع للرأي اشار الى ان ٤٠٪ من الجمهور لديه انطباع



● شيراك «يوبّخ» رجل الامن الاسرائيلي، لدى زيارته القدس - من الارشيف ●

جيد عن الحزب وهذا وضع لم نعرفه منذ ٢٥ عاما، وعندما قررنا ان نشارك في الحكومة ابدى ٥٠ الى ٧٠٪ من الجمهور رضاه عن القرار والتحدي الذي يقف امامنا «هل نستطيع ان نثبت اننا سنخدم الناس».

*** «الاتحاد» - كيف يتقبل الشعب الفرنسي، اليوم، كيان حزب شيوعي ومصطلحات مثل «الطبقة العاملة» و«ماركس» و«لينين»، وهل من الصعب ان تكون وتبقى شيوعيا في فرنسا؟**



● فرنسيس ڤيرتس ●

- ڤيرتس: في العام ١٩٩١ وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي قال عدد من قادة الاحزاب الاخرى والمراقبون السياسيون والصحفيون: «ان الحزب الشيوعي الفرنسي انتهى»، وبعد فترة عقدنا مؤتمرا ناجحا ناقشنا فيه هويتنا اليوم بالاضافة الى تغيير اسمنا.

وكانت لدينا آراء عديدة ونقاشات مختلفة الا ان لدينا اجماعا على ضرورة ابقاء اسمنا «الحزب الشيوعي» وهذا في الوقت الذي قرر فيه الحزب الشيوعي الايطالي تغيير اسمه.

حزبنا لديه تاريخ طويل وفي الماضي كانت لديه خلافات مع الحزب الشيوعي السوفييتي، ونحن يجب ان ندفع ثمن اخطاء حزبنا ولكن من غير الممكن ان يطالبونا بأن ندفع ثمن اخطاء حزب آخر، حتى لو كان هذا هو الحزب الشيوعي السوفييتي.

نحن قررنا عدم تغيير الاسم. ولكن امام ما جرى ويجري في العام نشعر بالحاجة الى اجراء تقييم لممارستنا وسياستنا، ومثل هذا الامر جرى عدة مرات في الماضي مثل العام ١٩٣٦ حين اقمنا الجبهة الشعبية الفرنسية، كذلك اجرينا تغييرات اساسية بعد الحرب العالمية الثانية وفي العامين ١٩٥٦ و١٩٦٨، علينا الآن ان نتطور ونطور انفسنا لكي نتلاءم مع فرنسا في العام ٢٠٠٠.

*** «الاتحاد» - الخلافات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزبين الشيوعيين الايطالي والفرنسي معروفة تاريخيا، فهل كنتم تشعرون انكم اقرب للحزب الشيوعي الايطالي منه الى الحزب الشيوعي السوفييتي؟**

- ڤيرتس: في الماضي شهدنا عدة مراحل، ومنها المرحلة التي بدأنا نبحث فيها عن مرحلة «الشيوعية الاوروبية»، فقد حاولت الاحزاب الشيوعية في اوروبا ان تجد جوابا مشتركا لمشاكل مشتركة في اوروبا الغربية. ولا اريد القول ان هذا كان جيدا بشكل قاطع، ولكن الجيد في الامر اننا اردنا تجربة شيء جديد لمشاكل محددة.

وبسبب ترابط الاحزاب الشيوعية الاوروبية في ما بينها، فقد كنا اقرب للحزب الشيوعي الايطالي منه الى الحزب الشيوعي السوفييتي.

*** «الاتحاد» - هناك انطباع في منطقتنا الشرق اوسطية يقول انه عندما يصعد اليمين الفرنسي للحكم، يحصل تحسن للافضل من ناحية التدخل الفرنسي في الصراع العربي الاسرائيلي، وهذا امر قد تستغربه ولكن كيف تفسره؟**

- ڤيرتس: لم اكن لاقول ان توجه اليمين الفرنسي جيد ولكن تصرف جاك شيراك في مدينة القدس خلال زيارته الاخيرة كان جيدا ونحن ايدناه في هذا التصرف في حينه رغم اننا كنا في المعارضة.

ولكن في موقف شيراك هناك محدودية، فهذا الموقف الجيد يفتقد القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة عن الموقف الالماني او

(البقية على ص ١٥)

كالعادة.. في كل سنة

عطلة صيفية بدون برامج تشغل أطفالنا



● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

□□ المخيمات الصيفية قليلة هذه السنة، كما يظهر من طلبات الترخيص التي قُدِّمت، وحتى ان كانت كثيرة فمدتها لا تتجاوز الاسبوعين. فماذا يفعل الاولاد في الأسابيع المتبقية؟ وكيف نمنع ارتفاع عدد الاصابات المختلفة كما يحدث كل سنة؟

□□ في اليوم الأول للعطلة الصيفية: ثلاثة أطفال يرقدون في المستشفى الانجليزي في الناصرة بعد اصابتهم بكسور في حوادث مختلفة. ومثلهم كثيرون يصابون خلال العطلة، خاصة من العرب: حوادث طرق، لسعات عقارب وأفاع، غرق، ضربات شمس وجفاف، حروق وكسور..

□□ الفتيان مشكلتهم مضاعفة: لا توجد لهم مخيمات صيفية. وان وجد بعضهم عملا فلا أحد يضمن ان لا تكون ظروفه صعبة وقاسية. فما هو الحل؟ التسكع في الشوارع؟

□□ .. هل سنطرح نفس القضايا في السنة القادمة؟!

(البقية على ص ١٦)

● يعتبر شهرا تموز واب، أكثر أشهر السنة، التي تشكل عبئا على العائلة، كون الأولاد يقضون ساعات اليوم داخل البيت، ومعظمهم يقضون فرصة الصيف كلها بدون برامج ونشاطات، الأمر الذي يزيد من الضغوطات على الوالدين من جهة، ويزيد مخاطر تعرض الاولاد لاصابات مختلفة من جهة أخرى.

ولدى كافة الجهات والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة بالأطفال والاولاد، نجد تمييزا خاصا لشهري العطلة الصيفية، فيلاحظ في هذه الفترة:

* ارتفاع حالات الاصابات، الدهس، الحرق، اللسعات.
* ارتفاع حالات الغرق.
* ارتفاع حالات العنف تجاه الأطفال وبين الأطفال انفسهم.
* ارتفاع عدد المرضى نتيجة الجفاف وضربات الشمس.
* توجه عدد كبير من الفتيان في جيل ما بين ١٣ و١٥ عاما الى الشوارع فالمخيمات الصيفية لا تناسبهم، وأصحاب العمل يرفضون تشغيلهم لصغر سنهم.

في كل سنة نفس «الموّال»!

الاسبوع الماضي، انطلق جميع طلاب المدارس، من جميع المراحل الدراسية الى العطلة الصيفية الكبرى، بينهم حوالي ٢٥٠ الف طالب من صفوف الاول حتى التاسع، وهؤلاء أكثر الأجيال التي تعاني المشاكل المتعددة في فرصة الشهرين، وكون نسبة الأطفال العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر تعدت الـ ٥٠٪ فان غالبية هؤلاء يعيشون اوضاعا اقتصادية صعبة لا تسمح لهم بالتوجه الى جميع المخيمات والدورات التي تعد خلال هذه الفترة، والتي تعتبر اصلا قليلة جدا ولا تسد الحاجة. والمشكلة الأكبر، تظهر لدى العائلات كثيرة الاولاد والتي تعيش في وضع اقتصادي صعب، لا يسمح لها بالترفه والنزهات داخل البلاد وخارجها.

في كل سنة، في مثل هذا الوقت نتساءل، اين يذهب اطفالنا في فرصة الصيف؟ كيف يقضون وقتهم؟ ماذا وفرت وتوفر لهم الجهات المسؤولة لقضاء هذه الفرصة بعيدا عن الأخطار والحوادث ولتخفيف عدد المصابين والضحايا؟

اسئلة كثيرة نوجهها في كل سنة، ونسمع احيانا الردود التي تبشر بوضع افضل للسنة القادمة حسب التخطيط والتفكير والبرامج.. ولكن عندما نطرق المشكلة مرة أخرى، نجد ان شيئا لم يتغير، وان احدا لم يفكر بهذه الشريحة الواسعة من مجتمعنا فتمضي فرصة صيفية اخرى مليئة بالمتاعب والمشاكل.

ونحن اذ نتطرق مرة أخرى للموضوع، نجد من الضروري لفت انظار الجهات المسؤولة لأهمية التوجه لهذه المشكلة بمسؤولية وجدية ووضعها في سلم أولوياتها.. ونحذر الأهالي من بعض المشاكل والقضايا التي يواجهونها في هذين الشهرين، لعلنا بذلك نساهم في التخفيف من آلام ومتاعب اطفالنا.. اولادنا.. فلذات اكبادنا.

المخيمات الصيفية..

لنبدأ بالمخيمات الصيفية، التي تعتبر واحدة من البرامج التي يقضي فيها الأطفال وقتهم، ورغم قلتها والأيام المعدودة التي تستغرقها ولا تتعدى في أحسن الأحوال الأسبوعين.

في هذه السنة، يظهر وبشكل مقلق العدد القليل من المخيمات التي سجلت في الدوائر الرسمية للحصول على رُخص لاقامتها، ففي حين قُدِّم في مثل هذا الوقت من السنة الماضية (١٢٠) طلبا لاقامة المخيمات (صودق على (١١٠) فقط) لم يقدم منها اليوم سوى اربعين طلبا، وهذا مؤشر مقلق ويستدعي البحث والدراسة.

مدير ادارة المجتمع والشباب للوسط العربي في وزارة المعارف، الاستاذ توفيق زحالقة،يقول: «تسجيل العدد القليل من المخيمات، لا يعني ان عدد المخيمات لن يتعدى الاربعين، بل ان الكثيرين من الذين اقاموا المخيمات السنة الماضية، سيحاولون اقامتها هذه السنة بدون تصاريح رسمية، وذلك لانهم، وكما يبدو، لم يتجاوبوا مع الشروط التي وضعت للمخيمات هذه السنة، مثل ضرورة ان يكون المرشدون معلمين او اصحاب خبرة في التعليم والعلاقات مع الاطفال، وحصلوا على دورة خاصة. اضافة الى توفير برنامج تربوي وضرورة ضمان الامن والامان للاطفال في المخيم من حيث موقعه ووجود المسؤولين فيه، فهذه الشروط شددت عليها وزارة المعارف هذه السنة، بعد حادثة الباقورة، التي راح ضحيتها سبع طالبات!!

المشكلة التي يطرحها الاستاذ زحالقة، مقلقة من جهتين فاذا كان عدد المخيمات لا يتعدى الاربعين، هذا يعني ان الاف الاطفال لن يجدوا لهم اماكن لقضاء اسبوعين، خارج البيت، وبدون شك فهذه المخيمات تكون الى حد ما، مفيدة للطفل من حيث تثقيفه وترفيهه. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان هناك احتمالا لاقامة مخيمات غير رسمية، بمعنى ان الامن والامان والبرامج التثقيفية والترفيهية غير مضمونة داخل المخيم، وهذا بدون شك، مقلق ويشكل خطورة على اطفالنا سواء بالاصابات الجسدية او الصحية بتلويث الطعام والمياه، اضافة الى ان الطفل لن يستفيد كثيرا من الناحية التثقيفية والترفيهية لعدم وجود مرشدين اصحاب خبرة.

من جهتها توفر وزارة المعارف ثمانية مفتشين لمراقبة المخيمات الصيفية، ويقول السيد زحالقة:« ليس من السهل الكشف عن جميع المخيمات المقامة بدون تصاريح، ولكن اذا تم وكشف عن مثل هذه المخيمات ستتدخل الشرطة والسلطة المحلية ووزارة الصحة في الموضوع، وعلى الفور يغلق المخيم وبالتالي يعود الاطفال الى بيوتهم. وسيكون من الصعب على الاهالي توفير اماكن لابنائهم في مخيمات اخرى، ولذا يتوجب على الاهالي، عدم التسرع وتسجيل ابنائهم في مخيمات لمجرد اخراجهم من البيت، اذ عليهم الحصول من صاحب المخيم على نسخة من التصريح الرسمي للمخيم او على الاقل الاطلاع عليه».

المخيمات الصيفية لا تستوعب ٥٠٪ من الاطفال والاولاد، وهناك مخيمات اخرى تقام خلال الفرصة تنحصر بعدد قليل من الطلاب، وخصوصا من المرحلة الاعدادية والثانوية ومنها تكون خارج البلاد، وهذه المخيمات القليلة اقيمت بمبادرة وتنظيم وزارة المعارف، وفيها ايضا يظهر التمييز الواضح تجاه الطلاب العرب، فمثلا مخيم «بذور السلام» الذي سيقام في الولايات المتحدة الامريكية سيضم ثلاثين طالبا من اسرائيل منهم خمسة فقط من الطلاب العرب، ويقول زحالقة، ان هذا العدد القليل ناتج عن الشروط التي وضعت لقبول الطلاب للمخيم وبالاساس اتقان اللغة الانجليزية والمعرفة الاجتماعية، بمعنى مناقشة الطلاب وطرح القضايا الاجتماعية المختلفة»!!!

ازدياد اصابات الاطفال في العطلة

في اليوم الاول من العطلة الصيفية، كان يرقد في قسم الاطفال في مستشفى الانجليزي ثلاثة اطفال نتيجة حوادث مختلفة.

يحيى انهى الصف الثالث، وانطلق فرحا ليلعب مع قريبه كرة قدم في ساحة البيت:« ونحن نلعب اصطدمت بابن خالتي بدون انتباه فوقعت وشعرت بآلام في يدي ووصلت الى المستشفى للعلاج»

صور الاشعة دلت على وجود كسرين في يد يحيى الامر الذي اضطر الاطباء الى ابقائه في المستشفى للمراقبة.

ويحيى لم يكن يخطط للدخول الى مخيم صيفي، بل انه لم يدخل في سنوات سابقة لاي مخيم وتقول والدته:« ليحيى شقيقان اكبر منه بحاجة ايضا الى مخيم، وليس من السهل توفير النقود لثلاثتهم، فهناك مصاريف كثيرة في هذين الشهرين وخصوصا لشراء الكتب والدفاتر» وتضيف:«



* د. عبد العزيز دراوشة *

على اي حال اوقات المخيم، حتى ساعات الظهر، لا تحل المشكلة مع الاولاد، فهم يعودون الى البيت في عز الظهر، ويذهبون للعب في ساحة البيت وعند اقاربهم والخطر للاصابة يكون في هذا الوقت أيضا».

● الطفلة اركان، انهت صف البستان، فرحة تنتظر بفارغ الصبر فرصة الصيف، لترتاح من المدرسة، خصوصا وانها ستدخل السنة القادمة الى الصف الاول لتجلس لاول مرة على مقاعد الدراسة، لكن فرحتها لم تدم طويلا: «كنت ذاهبة الى عرس قريبتي فدهستني سيارة»، تحدثنا وهي عابسة رافضة الابتسام حتى للصورة، كيف لا وهي ستقضي معظم العطلة الصيفية على السرير بسبب اصابتها؟، فيدها اليمنى مكسورة وهناك شكوك لكسور في الحوض، وهذا يؤلمها كثيرا.

● هيثم، طالب في الصف الثاني في اليوم الاخير من السنة الدراسية، راح يلعب وابن صفه، فرحين يتراكضان من جهة لاخرى، فوقع هيثم بعد ان اصطدم بزميله وكسرت يده.

وقبل اسبوع من ذلك كان يقضي يوم «كيف» في بركة سباحة، فوقع واصيبت ركبته. وهيثم، لا يرغب بالمخيمات الصيفية:« البيت اهدأ ولا يوجد حم كثير»، يقول وكان لا يزال ينتظر الاطباء لزيارته واعلامه متى سيغادر المستشفى.

ومثل يحيى واركان وهيثم، نجد عشرات الاطفال الذين يصابون في العطلة الصيفية. د.عبد العزيز دراوشة مدير غرفة الطوارئ في مستشفى العفولة، يقول ان ارتفاعا ملحوظا يطرأ على عدد الاطفال والفتيات الذين يصلون الى غرفة الطوارئ في شهري العطلة الصيفية، وبشكل خاص من الوسط العربي. ويضيف:« الحالات التي تصلنا تكون نتيجة حوادث طرق ولسعات عقارب وافاع وغرق وضربة شمس وجفاف وحروق وكسور واصابات مختلفة نتيجة وقوع الاطفال».

ويضيف د.دراوشة:« كون الاطفال والفتيان موجودين ساعات اكثر في السهول والاماكن التي تتكاثر فيها الافاعي والعقارب والحشرات اللاسعة، وبعض هؤلاء،يعملون في هذه الاماكن مما يجعلهم يتعرضون اكثر لمثل هذه الحوادث» ويشير د.دراوشة الى ارتفاع حالات الغرق في الوسط العربي، بين الكبار والصغار، والسبب كما هو معروف للجميع، لعدم معرفة واتقان اصول السباحة، ويؤكد د.دراوشة على ضرورة التشديد على الاكثار من شرب السوائل والوقاية من الحرارة والحذر من الحشرات والزواحف».

من جهته، يؤكد د.نخلة بشارة، مدير مستشفى الانجليزي في الناصرة، على وجود ظاهرة ارتفاع عدد الاصابات في جيل حتى ١٤ عاما وابرزها كسور في الاطراف وجروح في الوجه وانحاء مختلفة من الجسم نتيجة الوقوع، ويقول د.نخلة بشارة:« عادة، اصحاب المخيمات الصيفية، يبلغوننا عن فترة اقامة المخيمات، لنكون مستعدين لاستقبالهم في حالة الطوارئ، وعموما يصل امصابون بحالات خفيفة» ويشير د.بشارة الى زيادة حالات العنف التي تصل الى المستشفى في هذه الاشهر. ويقول العامل الاجتماعي في المستشفى، ايليا حاج:« في هذه الفترة، يتواجد الاولاد في البيت ساعات طويلة، مما يزيد الاحتكاك والطلبات، والام التي تكون منشغلة ومنهمكة في اعمال البيت، احيانا لا تكون قادرة على تحمل الضغوطات، مما يؤدي الى زيادة التوتر والعصبية التي تتحول احيانا الى عنف كلامي ونفسي وجسدي». ويشير حاج الى ان العنف لا يكون من طرف الام فقط فاحيانا كثيرة يتواجد الوالدان في البيت، وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب، تكون العلاقة بين الاثنين متوترة وعصبية وبالتالي تنعكس على الاطفال واحيانا الزوجة نفسها تكون ضحية».

ومن جهة يرى د.نخلة بشارة، هذه القضية كبقية القضايا الاخرى التي نواجهها في حياتنا اليومية ويقول:« هذه القضية ايضا بحاجة الى تعاون وتدخل عدة جهات سواء الاهل او السلطة المحلية، او الرفاه الاجتماعي والوزارات ذات الشأن، للعمل على ضمان قضاء شهرين بوضع يختلف عما هو متبع وبتكليف البرامج المتنوعة».

ماذا مع الشبيبة من جيل (١٣) الى (١٧) عاما؟

ونحن بصدد طرح مشكلة العطلة الصيفية، لابد من التطرق لشريحة واسعة من الطلاب الذين يعانون المشكلة مضاعفة، وهم بالاساس من جيل (١٣) و (١٧) عاما. فهؤلاء يعانون المشكلة مضاعفة، فمن جهة لا توجد لهم مخيمات صيفية، ومن جهة لا يجدون العمل المناسب لهم. وجيل ١٣ عاما، هم الاكثر مشكلة كون القانون يمنع تشغيلهم. اما جيل ما بين ١٤ و ١٧ عاما، فالمشغلون، عموما، لا يتشجعون لاستقبالهم، وهذه المشكلة، وان قبلهم البعض فيعملون بظروف صعبة وقاسية تشكل، احيانا، خطرا على حياتهم، في مكتب العمل في الناصرة، تسجل (٣٣٠) طالبا وطالبة للحصول على عمل، ٧٠٪ مهم نظم لهم العمل عن طريق المكتب، وهؤلاء عموما، يعملون في ظروف الى حد ما تناسب جيلهم، اما البقية فمنهم من لا يجد العمل، ومنهم من عمل مع اقارب لهم في عمل لا يناسب جيلهم مثل الحدادة والطوبار والمطاعم والمسالخ التي يمنع القانون تشغيل الشبيبة في هذا الجيل فيها. وقلة توفير العمل في المناطق السكنية، وزيادة نسبة البطالة، تحول دون ايجاد اي مجال لهذه الشريحة الواسعة، مما يؤدي بالتالي الى تسكعهم في الشوارع وتعرضهم للخطر واحيانا للانحراف».

❑ ❑ ❑



* هيثم.. كان يلعب مع زميله فوقع وكسرت يده *



* أركان.. «كنت ذاهبة الى العرس.. فدهستني سيارة» *



* يحيى.. «وقعت اثناء اللعب وشعرت بألم في يدي» *

ويبقى السؤال!

الم يحن الوقت لوضع حد لهذه المشكلة؟! الا تستوجب مشكلة كهذه تجنيد كافة الاطر المسؤولة لوضع برنامج حيوي غني خلال العطلة الصيفية لاولادنا؟

واذ نختتم تقريرنا هذا فاننا نأمل ان نأتيكم في مثل هذا الوقت من السنة القادمة، بتقرير يتحدث عن سعادة، اولادنا واطفالنا ببرامج العطلة الصيفية فليس هذا كثيرا عليهم ولا مستحيلا...

«قضية اللاجئين اخطر من القدس»!

■ □ «قد يكون بعض الاسرائيليين مستعدين للتفكير بموضوع القدس، لكن لا احد منهم لديه الاستعداد للموافقة على حق العودة او مجرد التباحث حوله».

■ □ في احصائيات «الاونروا»: (٦٢) مخيما في الوطن والشتات يقطنها اكثر من (٣) ملايين لاجئ. منهم اكثر من مليون في الضفة الغربية وغزة. لكن لا توجد ارقام محددة ونهائية، فهناك من يقول ان العدد العام للاجئين (٤-٥) ملايين.

■ □ وحين نتحدث عن الارقام، فعلينا ان لا ننسى ان وراءها بشرا يعانون، يوميا، في كافة المجالات، واطفالا محرومين من ابسط الفرح. فوراء الارقام اوضاع مأساوية..

■ □ آراء بعض المفكرين والمسؤولين الفلسطينيين.

● تقرير: عبد الباسط خلف ●

■ ملايين اللاجئين الفلسطينيين في الخارج وفي الوطن، يعانون يوميا في مخيماتهم «المؤقتة» التي طال عليها الزمن. وقد فرضت قضية اللاجئين ذاتها على الكاهل الفلسطيني بجميع مستوياته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وحتى على المستوى الفكري والاكاديمي، بيد ان الحال الفلسطيني ينتقل نقلة نوعية من كون اللجوء حالة يدرسها الآخر سواء أكان عربيا ام دوليا ام اسرائيليا، الى حالة تدرسها ذاتنا.

وحاولنا العيش في اجواء المخيم، للتعرف على حالة اليأس والاحباط والفقر. وانتهى بنا المطاف لطرق ابواب المسؤولين للوصول الى وصف لحالة اليأس الدائرة.

* من هو اللاجئ؟ *

تكثر التسميات والتعريفات المتداخلة التي تحاول تسليط الضوء واصفة قضية اللجوء، وتتداخل التسميات من نزوح الى لجوء الى تهجير، وكان لنا هذا التساؤل لمدير البرنامج الاكاديمي للهجرة القسرية في جامعة النجاح، ناجح جرار، الذي قال ان التعريفات كثيرة، وهناك تعريفان من وجهة نظر عالمية وضعت ضمن بروتوكول ١٥١ و١٦٧، وثمة تعريف خاص للاجئ الفلسطيني: فهو الانسان الذي كان يعيش في فلسطين مدة سنتين قبل نكبة ١٩٤٨، هو وابناؤه واحفاده، وخرج منها.

وعن الحديث الدائر والاصطلاحات المتعددة التي تتراوح بين اللجوء والنزوح والشتات، قال جرار انه مهما اعطينا هذا المفهوم من اصطلاحات كلامية يبقى الواقع شيئا آخر يفرض نفسه، فاللاجئ يبقى لاجئا ما دام يشعر بذلك الاحساس في نفسه، لان الواقع السياسي والنفسي والاقتصادي يفرض نفسه في نهاية المطاف.

* ٦٢ مخيما واكثر من ثلاثة ملايين لاجئ *

بلغة الارقام التي تنطق بلسان حال الشقاء والنكبة، وتترجم قلة وضيق ذات اليد الفلسطينية، وضبابية الرؤية المستقبلية للمصير، وللغد المأمول، وعند البحث عن هذه اللغة وجدنا المفارقة «المفجعة»، بعد ان انفقنا جل جهودنا علنا نهتدي على احصائية ذاتية تترجم وتعبر عن حجم المعاناة الفلسطينية.

ويبدو ان الكل الفلسطيني قد رضي بالواقع القائم حتى ان الباحثين يستنيرون بالمصادر غير الذاتية، ونتساءل: هل اصبح اللجوء ايضا صناعة وسلعة مستوردة؟

اضطرتنا قلة ذات اليد للاسترشاد باحصائيات «الاونروا - منظمة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين».

ففي ٦٢ مخيما تتوزع على الوطن والشتات، يقطن ما يربو على الثلاثة ملايين لاجيء يعبرون عن حالة اليأس والشتات، تلك القصة القديمة الجديدة التي تكرر نفسها صباح مساء، اللجوء الذي لا ينتهي، والمعاناة التي لا توصف.

كثيرون هم اللاجئون، (٦٤٣,٦٠٠) لاجيء في غزة و(٥٠٤,٠٧٠) مثلهم في الضفة. وقائمة طويلة تعج بالمعاناة واليأس واللاوطن.



● عائلة لاجئة في احد مخيمات غزة - صورة من الارشيف ●



● شاحنة توزع مؤن الاغاثة - صورة من الارشيف ●

* فوارق اجتماعية واشياء اخرى *

هل هناك فجوة بين سكان المخيم وغيرهم؟ تساؤل طرحناه في مخيم بلاطة، وتباينت الآراء حوله، المواطن ابو اشرف اعرب عن اعتقاده بوجود فوارق كثيرة، تحول دون الاحترام المتبادل، وتزيد من الضائقة وتقلل التكافل. وقال في اشارة الى الاغنياء وغير سكان المخيم: يسكنون القصور بينما نحن في قبور الموت البطيء، والفوارق كثيرة.

محمد عدنان قال: ان لا فوارق ظاهرة بين سكان الجسد الواحد، كلنا يشترك في الهم الواحد، وندافع عن المبدأ، عدونا واحد كأننا جسد واحد، الاستيطان والحقد الاسرائيلي لا يفرق بين مواطن من المخيم او آخر من المدينة او القرية.. الهدف والمصير واحد حتى ان الدم لا يتجزأ.

* ابو لغد: الاسرائيليون ينكرون علينا حقنا *

تحدث المفكر الفلسطيني البروفيسور ابراهيم ابو لغد في ندوة عقدت في حرم جامعة النجاح، قبل فترة، عن نضالات الشعب الفلسطيني من اجل الحق وتقرير المصير، قائلا: ان الاكثرية الساحقة من الشعب الفلسطيني هم لاجئون اذ يتراوح عددهم بين ٤-٥ ملايين لاجئ. مضيفا: علينا ان نأخذ البعد الكمي للقضية، اذ ثمة صراع مستمر حول الارقام، فليس هناك اية حقيقة مسلّم بها، الاسرائيليون ينكرون علينا حقنا.

وتساءل ابو لغد عن من هو اللاجئ؟ وما هي قضيته؟ وسرد باستعراض واف معطيات وارقاما تتمحور حول قضية اللاجئ والشتات. وبخصوص القرارات الدولية التي تمنح الحق للاجئ، قال ابو لغد ان ٢٤٢ لا يتحدث عن اللاجئ الفلسطيني. كما اكد على اهمية ادراك الجانب الفلسطيني لارضية المفاوضات، وتطرق الى جدلية ومحاولة اسرائيل تزوير التاريخ حول موضوع اللجوء، واشار الى وجود ٣٠ مؤلفا مشوها يتعامل مع التاريخ الفلسطيني، وخاصة اللجوء، بتشويه واضح.

* الحل هو ربط اللاجئين بالارض *

من جانبه قال نايف جرار، عضو المجلس الوطني، والمقرب من الجبهة الشعبية، انه لا يريد الحديث عن خطاب تفاوضي، لان جبهته هي ضد اوسلو لكنها الآن ليست ضد التسوية، محاولا المزج بين الايديولوجية والواقع.

واكد على وجوب ربط مسألة اللاجئين بقضية الارض، مستعرضا تاريخ وتزامن انطلاق جبهته مع قرار التقسيم، ورفض مشاريع «جونسون» و«انطوني ايدن» في الخمسينات. واضاف قائلا: انه يتوجب الاستمرار في الطرح الشعبي للقضية، وعدم احتكارها في مستويات عليا، او محاولات الالتفاف على القضية العادلة لافراغها من محتواها الحقيقي.

* حبش: المخيم معركتنا *

عضو اللجنة المركزية «لفتح»، صخر حبش، وفي رده على تساؤلنا، دعا الى التمسك بالحق من اجل الوصول الى حلول مرحلية، مشيرا في الوقت ذاته الى التجربة الفتحاوية في التعامل مع قضية اللجوء، في الوقت الذي لم تتحدث فيه ادبياتها عن استيعاب مرحلة السلام.

واردف ان قضية اللاجئين هي الاساس لتأسيس الدولة، وبدونها لا دولة لنا، فاللجوء والقدس هما الورقتان الضاغطتان على الحكومة الاسرائيلية، فالقدس خاضعة للتفاوض، في حالة وضع حد للممارسات الاستيطانية، الى جانب تفكيك المستوطنات. محددا التأكيد على ان معركتنا هي المخيم، ويجب ان نكون احرص عليه. وشدد على ضرورة الحفاظ على هيكلية الاونروا التي تأسست بقرار ١٩٤ الدولي للحفاظ على معالم قضية اللاجئ.

(البقية ص١٦)



* سلمان ناطور *

مجرّد عطلة..

«الاتحاد» تحملتني وحملتني مع فظاظتي وصراحتي اللامحدودة.. ولم يغيروا حرفا



● ليس امرا مألوفا في صحافتنا ان يعلن كاتب عن توقفه عن كتابة زاويته الثابتة، فكم من كاتب يأخذ موقعا في صفحة المقالات، وفي الغالب يكون ثابتا وهو امر مقبول وصحيح صحفيا، وينشر عدة منها، ثم يتوقف فجأة دون سابق انذار، وتبدأ تساؤلات المهتمين: لماذا توقف؟ ويكون الجواب: اما انه «زعل» من المحرر، او تعب، او انتقل الى صحيفة اخرى.. وأراني اليوم اعلن انني سأتوقف عن الكتابة لهذه الزاوية لسبب بسيط وهو: الاستراحة! مجرّد عطلة صيفية، وتحررا من التزام كان يشغلني طول الاسبوع من المقال الى المقال، وتفرغا للقراءة..

فلا تستطيع ان تكتب طول الوقت، واذا اكتشفت انك تكتب اكثر مما تقرأ، فعد الى ذاتك والى نفسك وتوقف! لأنه ليس هناك ما يشحن الكتابة.

كل هذا لا يعني انني اتراجع عما كتبت، عن هذا الموضوع او عن غيره، ولست ممن يقول كلمته ويمشي، بل يقف ليدافع عنها، كالمطالعة، استراحة غير محددة مسبقا ولا مشروطة، او نهاية موسم، اذا كانت الكتابة زرعا وحصادا.

مر عام على هذه الزاوية، ويبدو انني قلت كل ما اردت ان اقوله، اي استنفدت طاقتي، ولأن الكتابة بالنسبة لي ليست عملية قسرية، فانني اختار لحظة البداية والنهاية. وافضل دائما ان تأتي النهاية كما في العمل الروائي، في ذروة التصعيد وليس في الهبوط، ان تموت موتا تراجيديا وليس طبيعيا، كي تبقى الرغبة في المواصلة، وهي ايضا لحظة الاعتراف..

لقد شعرت بسعادة لأنني عدت الى صفحات «الاتحاد»، الصحيفة الأقرب الى نفسي والتي تحتل حيزا خاصا في وجداني وعاطفتي، وقد عزز ثقتي بها انها تحملتني خلال هذا العام وحملتني مع فظاظتي وصراحتي اللامحدودة التي وصلت احيانا الى حدود القسوة والمس بمقدسات سياسية وثقافية، اثارت الغضب والنقمة عليّ لكن على الصحيفة ومحرريها ايضا، وقد كان موقفهم مشرفا في انهم دافعوا عن حقي في ان اعبر عن رأيي وعن حق الصحيفة في النشر. «ويشهد الله» ان رئيس التحرير وهيئة التحرير لم يغيروا حرفا ولا شطبوا جملة ولا عاتبوا على مقال او مسوا بآخر، بل لمست منهم كل حب وتقدير، مما عزز في نفسي الثقة ان «الاتحاد» تبقى الصحيفة العربية الاقدر على تحمل المسؤولية، وهي بالنسبة لي البيت الدافيء، وان كنت اتمنى ان اراها اكبر واوسع واجمل مما هي عليه اليوم، وان تنتقل بسرعة الى عالم الصحافة العصري، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فلا يستطيع احد ان ينتزعها من عاطفتي واعرف

(البقية على ص ١٦)

□ يحيى يخلف □

وجوه في الذاكرة

الوجه الثامن: الدكتور عبد العزيز المقالح

● يعتبر الدكتور عبد العزيز المقالح أحد ابرز الشعراء العرب المجددين، واحد ابرز رجال التحديث في المجتمع اليمني، فهو الشاعر المتجدد، وهو نقطة التقاء الاصالة بالمعاصرة، وهو المفكر ورجل العلم الذي اضاء شعلة التنوير من خلال موقعه كرئيس لجامعة صنعاء.

انه سد مأرب ثقافي، له قامة ناطحات السحاب اليمنية القديمة في شبام، ويمتلك صفاء البحر الأزرق المحاذي لشاطئ رامبو في عدن.

انه القومي الوحدوي، القومي العربي الذي تربطه بجناحي الوطن العربي اعمق الصلات، وهو الوحدوي الذي لم يعترف يوما بالحدود التي كانت تشطر وطنه اليمن ذات يوم الى شطرين.

تعرفت عليه عام ١٩٧٧ عندما كان مبعدا عن وطنه، ويعيش في القاهرة. كان قد قرأ لي رواية (نجران تحت الصفر) التي تمجد ثورة سبتمبر (ايلول) التي فجرها الشعب اليمني عندما تمرد على سياسات الجهل والتخلف والقرون الوسطى، وعندما قرر ان يخط على لوحة الحياة السطر الأول من توقه للدخول الى القرن العشرين، تعرفت عليه، وتعرفت من خلاله على عدد من الاصدقاء والادباء المصريين والعرب، وتعرفت من خلاله على المشير عبد الله السلال قائد الثورة اليمنية، وعلى ابنه فيما بعد السفير علي السلال.

ولعل تجربة المنفى قد ارهقته مثلما ارهقتنا نحن الفلسطينيين الذين عشنا في المنافي، لذلك عندما عاد الى وطنه اليمن، قرر ان يلغي الرحيل والسفر من حياته، لقد عاد في اواخر السبعينات ولكنه منذ ذلك التاريخ لم يغادر تراب وطنه على الرغم من الدعوات السخية التي يتلقاها لحضور الندوات والملتقيات والمؤتمرات العربية والدولية.

قال لي ذات يوم، سأغادر الى فلسطين يوم قيام الدولة الفلسطينية، وستكون الزيارة الوحيدة التي سأقوم بها خارج الوطن فيما تبقى لي من عمر.

وعلى الرغم من ذلك، فهو من اكثر المثقفين اتصالا بمحيطه القومي، ومن موقعه كرئيس لجامعة صنعاء، ولمعهد البحوث في اليمن، فانه يستقبل العشرات من المثقفين العرب سواء كأساتذة زائرين، او كمحاضرين او باحثين، وفي كل مرة كنت ازور فيها صنعاء، كنت التقي في مجلسه بشخصيات عربية معروفة، ومجلس الدكتور عبد العزيز المقالح الذي ينعقد كل يوم بعد الغداء في (المقيل)، حيث يمضغون نبات القات الذي ينشط

(البقية على ص ١٦)

□ هشام نفاع □

فصل المـنـطـق عن المـقـال!

● تعالوا معا، لنحاول حل هذه الالغاز المثيرة التي تطرحها علينا، مما نشرته، الزميلة «فصل المقال» (٩٧/٦/٢٦)، وعلى صفحة واحدة (ص ٦). وقد تضمنت الصفحة رد الصديق نبيل الصالح، المساعد البرلماني للنائب د. عزمي بشارة، على خبر «الاتحاد» حول رسالة سجين الضمير مردخاي فعنونو الى بشارة (الخبر نشر في ٢/٢٤، والرد نشرته «الاتحاد» كاملا قبل الصحيفة الزميلة بيوم..) وتضمنت ايضا، خبرا، موضوعيا بالطبع، عن الموضوع.

وقد كان عنوان الخبر: «على أثر رفض النائب بشارة الرقابة على رسالته، الحكومة الاسرائيلية تقترح قانونا».. وهنا من المهم الانتباه الى اصطلاح «على أثر». فكل من لديه الحد الأدنى من ملكة فهم المقروء، يعرف جيدا ان الاصطلاح يدل على علاقة سببية مباشرة. اي: عندما «رفض» د. بشارة الرقابة، اقترحت الحكومة قانونا. وحتى الآن لا بأس.

ولكن، المشكلة تبدأ عندما نورد ما كتبه نبيل الصالح في رده/ رسالته. وهناك جاء بالحرف الواحد ما يلي: «يعرف كل ذي خبرة بالعمل البرلماني وبعملية التشريع الطويلة والمعقدة، انه من غير الممكن ان تكون علاقة بين استلام بشارة للرسالة بعد ان تعرضت لمقص الرقيب، وبين اقرار قانون فعنونو بقراءته الأولى في الاسبوع الماضي». وهنا يُطرح علينا اللغز الأول: فهل هناك علاقة بين خطوة بشارة المفترضة بالرفض، وبين القانون، ام لا؟ وكيف يقول الخبر ان هناك علاقة، بينما رد المساعد البرلماني للنائب بشارة يقول حرفيا.. «انه من غير الممكن ان تكون علاقة»؟!

ولكن اذا كان ذلك هو لغز من الدرجة الأولى، فلدينا لغز من الدرجة الثانية. وهو كذلك لأنه اكثر كثافة من الأول. فهو يتبدى من رد مساعد النائب بشارة نفسه. والذي حظي بمصادقة د. عزمي بالطبع قبل اخراجه الى الاعلام. فقد كتب المساعد، ازاء ما كتبه عن استحالة العلاقة، ما يلي: «وقد سن القانون لكي يتم تجاوز رفض بشارة الرقابة على الرسائل التي يتلقاها من السجون يوميا». وهنا لسنا بحاجة الى قدرات فكرية تحليلية خاصة، او خارقة، او فوق العادة، او متميزة، حتى نرى ان هناك تناقضا صارخا. فالحرف «لكي» يدل على علاقة بين امرين: قانون لتجاوز الرفض. وهكذا، فمن جهة «لا يمكن ان تكون علاقة»، ومن جهة اخرى «سن القانون لكي يتم تجاوز رفض بشارة».. وهذا هو اللغز الثاني.. على الرغم من ان القائمة لم تنته بعد..

فهناك لغز كثيف آخر. وهو يتضح من الخبر، الموضوعي بالطبع، للزميلة «فصل المقال». وهناك ورد، بالحرف الواحد، ما يلي: «وقد رفض بشارة الرقابة رفضا باتا، ولكن تم الاتفاق اخيرا، بوساطة رئيس الكنيست على ان يجلس رئيس الكنيست ويراقب شطب تفصيل واحد». فيا احبائنا، ما هذا؟ لسنا مفكرين، ولكننا نفهم..! فكيف كان، في نفس اللحظة والمكان، رفض باتّ، من جهة - وشطب تفصيل معين من جهة اخرى؟ وهل يمكن ان يتفق الأمران؟ - واعتقد ان الجواب يكمن في كلمة «بوساطة». فهي تدل على توسط امر ما، امرين اثنين. وهي كافية لجعل الصورة اكثر تعقيدا. ولا ادري كيف للوساطة ان تتوسط الرفض التام للشطب، من جهة، والشطب من جهة اخرى؟

وعليّ ان اشير هنا الى انني استغرب من «فصل المقال»، ان تورد الشيء ونقيضه، وتضيف مصطلحا تسوويا وسطيا بينهما، وتدعي ان المعادلة تستقيم. فان استقامت على الورق، من الصعب ان تستقيم في العقول!

ومن الواضح ان تلك الالغاز/ التناقضات، تحتاج الى رد وتوضيح. ليس من الزميلة «فصل المقال» ولا من مساعدي النائب د. بشارة. بل منه نفسه مباشرة، بصراحة، بوضوح، وبجرأة. ولكن ما العمل وهو يرفض التحدث مع صحيفة تنشر مقالات تناقشه، وهو «اهم مفكر عربي في البلاد»؟! وهل توجد طريقة لاخراج الاجوبة منه؟ وهل يمكنه تقديم الاجابات على ذلك، كأية شخصية جماهيرية قيادية جريئة، يقع عليها واجب توفير الردود للجماهير، والتي يجب ان يبقى حقها بالمعرفة مقدسا؟

والاجابات المقصودة هي على ما يلي من اسئلة:

١) لماذا وافقت، ايها النائب د. بشارة، على الشطب حتى بوساطة

(البقية على ص ١٦)



مطيبخ..!

■ محمود ابو شنب ■



❑ العنوان اعلاه هو تصغير لكلمة «مطبخ»، ولكن ليس من هنا نبدأ، انما نبدأ من الاشكال، وهو ان الاحداث التي تمخض عنها هذا الاسبوع، قد جمّعت في فمي شتيمة كم اود اطلاقها في وجه احد ما..

هل اطلقها في وجه «منشور الخنزير»؟ هل اطلقها على حبل دافيد ليفي الطويل، من الزعل المغناج والذبذبة؟.. وتتسع الدائرة وتتشعب، وتأخذ آمادا دولية.. هل اطلقها في وجه سياسة الحكام العرب، وخاصة اولئك الذين يصرون عى عقد القمة الاقتصادية رغم اعتراض الكثيرين.. على الاقل، حاليا؟

هل اطلقها في وجه نهج البيت الابيض والادارات الامريكية منذ حُفِر البحر حتى يومنا؟ ام هل اطلقها في وجه متحذلق متذاك يريد شتمنا في بيتنا، متغطيا بشتم ثالث، دفاعا عن رابع؟». ام تراني انفلق قهرا، لغبائه الذي بلغ حدا توهم فيه اننا من الغباء بحيث لا نفهم المقروء؟ ام افعل كفعل «الحطيئة» فاشتم نفسي، لانه هالني كثرة من يستحقون الشتم.. ام احوّل هذه الشتيمة، اذا كان لا بد من اطلاقها، الى «المطيبخ» الذي لا يريده ليفي والذي يصر شارون على بقائه واحتلال كرسي فيه؟ ام اشتم المطبخ الذي يشاع ان نتنياهو سيقيمه، ويعلق على بابه يافطة «طريف»، مع ابقاء «المطيبخ» وعلى بابه يافطة «كشير»؟ ويرضي بذلك دافيد واريئيل.

أعياني البحث وكثرة مستحقي الشتم، ولذا اترك الامر لكم، فاختاروا من تشاؤون.

ويبدو ان حيرتي لا تنقضي ولا تتوقف عن سياسة بعينها اوجه لها الشتيمة، فما يجري الآن في ثنايا وتعرجات وكهوف العملية السياسية، يدعو الى حيرة اكبر من الحيرة المذكورة.

لا نفهم ولا نعي لماذا يشيعون ان عقدة الجمود في العملية السياسية بدأت تنحل تدريجيا، وان تنسيقا «شاباكيا» يجري حاليا بين «الشاباكيْن» الاسرائيلي والفلسطيني في غزة، وان حكومة اسرائيل على وشك ابداء «نوايا طيبة!!» بخصوص المطار الفلسطيني والمعابر.. مع اضافة بسيطة هي التأكيد على الاشراف الاسرائيلي على عملية الاقلاع والهبوط، والرقابة الاسرائيلية على الخارجين والداخلين.. والسلام على اية سيادة فلسطينية.

والى جانب «النوايا الطيبة» واتخاذ المطار والمعابر كدليل على انفراج في الازمة وذوبان الثلج عن العملية السياسية التي تصلبت شرايينها، يجري ترديد مقولة ينسبونها الى الرئيس مبارك، بأنه خلال عشرة ايام ستبدأ الازمة بالانفراج. ويضيف راديو اسرائيل العبري الى هذا.. «بدون التوقف عن البناء في جبل ابو غنيم وبناء مستوطنات اخرى»، على الاراضي الفلسطينية.

ويصدر قرار حكومي، باعلان المستوطنات كلها، مناطق وبلدات تطوير، وبموجب هذا، ستتدفق اليها الاموال الطائلة على حساب التطوير والبناء داخل الخط الاخضر، في وقت اعلن فيه وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، ان الهوة بين المواقف الاسرائيلية والفلسطينية، كبيرة جدا، واسامة الباز الوسيط المصري «للتفاوض على اعادة التفاوض»، يؤجل زيارته لاسرائيل بأسبوع آخر،

تزداد الاوضاع حدة واشتعالا في الخليل، خصوصا بعد «منشور الخنزير»، وعادت الامور الى المواجهة في قطاع غزة رغم ما قيل عن التوصل الى اتفاق، ورغم ما يشاع عن تعاون وتنسيق مجدد، بل حتى عن لقاء قمة بين نتنياهو وعرفات..

فما الذي يجري؟ وهل حقا عاد التعاون والتنسيق بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو؟ وهل احداث الخليل الاخيرة وعودة التوتر صباح «الاربعاء الماضي» قرب مستوطنة «موراج» المزروعة في قلب غزة.. هل كلها - كما لمح مراسل اذاعة اسرائيل يوني بن مناحم، وربما بخبث، - مفتعلة، لكي لا يكتشف المتشددون الفلسطينيون تعاون عرفات مع حكومة اسرائيل، او لكي تغطي على هذا التعاون.

ما يصرح به المسؤولون الفلسطينيون لا يشير الى قرب توصل لفك الجمود الراهن في العملية السياسية، بل يشير الى العكس تماما، رغم ان هناك من يسرب بأن خطة فرنسية - امريكية تجري بلورتها، وبموافقة السلطة الفلسطينية عليها، لاعادة التفاوض والتوصل الى حل، وزاد المسربون، فذكروا بعض نقاط الخطة، وفي الوقت نفسه تسربت انباء، او انها سُربت، عن اجتماع الجنرال الاسرائيلي فلان، مع «ابو كذا» من السلطة الفلسطينية، او لقاء الشخصية الاسرائيلية الفلانية مع «ابو كذا آخر» من السلطة الفلسطينية.

ما الذي يجري؟ وهل هناك امور تجهلها الغالبية العظمى من مسؤولي السلطة الفلسطينية؟ بمعنى آخر هل هناك «مطيبخ» فلسطيني على غرار مثيله الاسرائيلي، فيه تدار وتقرر القضايا الحقيقية؟

الايام العشرة التي نسبت الى الرئيس مبارك، ستنقضي بعد عشرة ايام، فهل خلال هذه الايام العشرة يجري اصلاح الامور بين نتنياهو وليفي؟ ثم بين ليفي وشارون. ثم بين شارون ونتنياهو، سواء بمطبخ او «بمطيبخ»؟ فالعالمون ببواطن الامور يقولون ان ليفي المتمسك بكرسي الخارجية حتى النفس الاخير، لن يتركه بسهولة، ونتنياهو يتمسك بليفي، لا من اجل ليفي، بل لان خروج ليفي من الحكومة يقصر من ايامها اكثر فأكثر.

اما الشعب الفلسطيني فلا يعتمد «مطابخ»، بل يعتمد على قوة ايمانه بعدالة قضيته ولا يكتفي بالدعاء، بل يضيف الى الدعاء قدرا من القطران، يقل او يكثر، حسب الحاجة.

لنجعلها فعلا احدى قضايانا المركزية!

■ د. احمد سعد ■

❑ من المؤشرات البارزة على ساحة التطور، في ظل حكومة الائتلاف اليميني، تصعيد الهجوم المنهجي على حق الجماهير العربية، القومي والانساني، كمواطنين في الدولة، في ضمان الشروط الانسانية الاولية - الحق في الارض والسكن. فمحركات بلدوزر الهدم بدأت تهدر بصوتها المقيت تهدم وتهدد بهدم البيوت العربية. آلاف البيوت العربية في النقب والجليل، وخاصة في القرى غير المعترف بها، وفي المعترف بها، مهددة بالهدم.

والحجة التضليلية التي تلجأ اليها السلطة لاخفاء جوهر سياستها التمييزية ضد العرب ولتمرير عمليات الهدم الاجرامية، هي ان البناء غير مرخّص ويعتبر خرقا للقانون!! انه «عذر اقبح من ذنب».. ففي ظل عدم الاعتراف بمئات القرى العربية، في الشمال والجنوب، فان هذه القرى مغرّبة عن خارطة البناء والتنظيم، وفي وضع الزيادة الطبيعية فان الحق الانساني الاولي ان يؤمن الانسان لنفسه وابناء عائلته حتى لو خيمة، براكية، بيت، يؤويه من النوائب، ومن يجب ان يوضع في قفص الاتهام هي السياسة الرسمية التمييزية المنتهجة عبر عشرات السنين، والتي لا تعترف بالحق الشرعي للقرى والتجمعات العربية بالبقاء في أرضها وتحرمها من الشروط الاولية للحياة - المياه والكهرباء والشوارع وجميع قواعد البنية التحتية. انها وصمة عار في جبين الدمقراطية الاسرائيلية التي تحرم مئات القرى العربية من حقها على خارطة البناء والتنظيم، وحتى القرى التي تم الاعتراف بها، فان السلطة تتجاهل وتماطل في حقها في البناء والتنظيم وتهدّد بهدم بيوتها، كما حدث في الكمانة قبل اسبوع. فعلى سبيل المثال اقرت الحكومة في ٩٥/٥/١٩ رصد مبلغ ٥٠ مليون شيكل للبدء باقامة مشاريع البنى التحتية داخل القرى الثماني التي تم الاعتراف بها في منطقة الشمال - عين حوض، الخوالد، الضميدة، العريان، الكمانة، الحسينية، رأس العين والحميرة. حتى اليوم لا يزال هذا القرار حبرا على ورق. وتلجأ وزارة الداخلية ودوائر التخطيط المختلفة في الدولة الى اعاقة عملية انهاء التخطيط وتضع عقبات لا حصر لها ادت الى تجميد الوضع نهائيا في هذه القرى وفي كثير من الحالات مست بالانجازات التي حققت سابقا على صعيد التخطيط.

ان من يخرق القانون هي سياسة الهدم وليس من يقوم بواجبه الاولى بتوفير سقف لايواء عائلته. هذه السياسة التي تستهدف من عدم الاعتراف تيئيس اهل القرى غير المعترف بها وخلق الصعوبات لتنفيذ مخطط ترحيلها من قراها بهدف نهب اراضيها وضمها الى المستوطنات اليهودية او اقامة مستوطنات يهودية جديدة عليها.

ان الموقف من القرى غير المعترف بها يجسم في جوهره وابعاده احد المعالم البارزة لسياسة الانتقاص من حق الجماهير العربية في وطنها. فمقابل منع الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها والقائمة منذ عشرات ومئات السنين، فان السلطة وعلى الاراضي العربية المصادرة في الجليل والنقب تقيم المناطر والمستوطنات اليهودية وتجهزها ببنية تحتية معاصرة - كهرباء، ماء، تلفونات، شوارع، مجار، الخ.. ولعل المثل الاخير ببناء مستوطنة جديدة على اراضي صفورية وفي وقت يسكن فيه المهجرون قسرا من ابناء صفورية وعلى بعد «رمية حجر» من بلدهم، في الناصرة وشفاعمرو يجسّم مضمون وابعاد سياسة التمييز التي تحاول فرض الغربة والانتقاص من حق المواطنة للجماهير العربية.

آن الاوان لشحذ الهمم، ووضع قضية مواجهة سياسة الهدم وعدم الاعتراف بالقرى غير المعترف بها وحق المهجرين بالعودة في الدرجات العليا من سلم اهتماماتنا وقضايانا على ساحة المواجهة. فسياسة هدم البيوت وعدم الاعتراف بالقرى غير المعترف بها تعتبر جزءا عضويا من سياسة وضع علامة السؤال على حقنا بالبقاء والمساواة التامة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. ولهذا، فالتصدي لهذه السياسة التمييزية ودفنها تعتبر قضية وطنية من الدرجة الاولى، ومحكا اساسيا في المعركة من اجل ان تكون اسرائيل دولة دمقراطية فعلا لجميع مواطنيها دون تمييز في القومية او العرق او الجنس او الدين، ولهذا ايضا، فهذه قضية كل القوى الدمقراطية العربية واليهودية والتي تحتم كفاحا مشتركا من اجل المساواة الحقيقية.



● سهيل قبلان ●

أين النساء؟

● الوصف المستمد من الشريعة اليهودية، الذي أطلقه الراب عوفاديا يوسف، في الموعظة الأخيرة له، السبت الماضي، وتجسد بقوله: «ان الرجل الذي يمر بين امرأتين كأنه مر بين حمارين»!! هو بمثابة دعوة للعنف ضد المرأة وتحريض ظلامي، يحمل في ثناياه بذور الاستهتار والاحتقار لكائن يعتبر أجمل ما في الكون، شكلا ومضمونا.

والأخطر من تصريح الراب اللاإنساني، اللامبالاة والمرور مر الكرام على ذلك التحريض، من جانب المجتمع، خاصة النساء فيه. وفي طريقي من حيفا الى بيت جن، توأمني المقعد مساء الثلاثاء الأخير، مع امرأة يهودية متدينة من صفد. وبعد ان استجمعتُ قوايَ وتحليت بالجرأة، بادرتها للتعريف بنفسي وغرض الحديث معها. فسألتها ان كانت سمعت ما قاله الراب، فأجابت انها لا تستمتع الى المذياع بتاتا!! وشرحتُ لها ما قاله، فقالت ان ذلك ورد في الشريعة!! وحاولتُ استدراجها في الحديث لمعرفة رأيها في أقوال الراب الحميرية، الا أنها تمترست وخندقت في استحكام رَفْض التعقيب بأي كلمة مؤكدة لي انني لن أنجح في استخراج كلمة واحدة منها حول الموضوع!!

وانتصب السؤال عملاقا، كم هو عدد النساء اللواتي يقبلن ما جاء في الشريعة عنهن؟! واذا كانت المتدينات يقبلن ذلك فماذا مع العلمانيات؟ فالراب تحدث عن المرأة كامرأة، بغض النظر عن انتمائها القومي. ولماذا هذا الصمت ازاء تلك السموم الحاقدة؟

وبعد فشل استخراج اي كلمة من المتدينة، حاولتُ حظّي مع فتاة علمانية يهودية، ترتدي البزة العسكرية، فوصفت الراب بأنه هو الحمار وليست المرأة، لكنها ردت ذلك الى شرقيته والعقلية الشرقية!! مع ان الراب تحدث عن المرأة بشكل عام!! والسؤال، هل واقع المرأة «الاشكنازية» في نظر رجال الدين الاشكناز افضل من المرأة الشرقية في نظر رجال الدين الشرقيين؟ وهل يجري التعامل مع «الاشكنازية» كانسان كامل وتام وبمساواة تامة مع الرجل؟ وبالقاء نظرة على الواقع يتضح ان المجتمع بطبقاته بمثابة حجر الطاحون بالنسبة للمرأة وحقوقها وموقعها ومكانتها والتعامل معها. والتعامل مع المرأة يُميزه الشك فيها، بقدراتها، بعقلها، فمن كونها: «الضلع القاصر»، و«شهادة الرجل تساوي شهادتي امرأتين لأن المرأة مخلوق ناقص»!!، الى كونها تحفة يجب الحفاظ عليها والوصاية، الى التمييز ضدها في أماكن العمل، كل ذلك بمثابة تأجيج دوافع الاعتداء عليها وتعنيفها. وهل صدفة انه توجد في الدولة أكثر من مئتي الف امرأة مضروبة؟ غير اولئك اللواتي لا يقدمن الشكاوى أو يتعرضن للعنف الكلامي، الاذلالي، الأقسى من العنف الجسدي!! وعندما يسمع الطفل مواعظ الراب، فهل سيتعامل مع أمه أو شقيقته او قريبته باحترام؟

في المناسبات والدواوين والدروس الدينية والمواعظ، يتمحور الحديث دائما، وعلى الأقل مما سمعته واسمعه اسبوعيا في بيت جن، حول المرأة وملابسها وشكلها وضرورة المحافظة عليها، ولم أسمع ولو مرة واحدة، حديثا عن قدراتها ومؤهلاتها ودورها في المجتمع، يركزون دائما على الشكل والمظاهر ويغفلون الجوهر والانسان الذي في المرأة. فما هو الفرق بين الرجل والمرأة؟ كلاهما من ذات الطينة الانسانية وثمرة العلاقة الانسانية الخالدة والرائعة بين المرأة والرجل. كلاهما يتنفسان الهواء ذاته ويتحممان يوميا بنور الشمس ذاته، يلفهما نفس الليل ويدغدغهما النسيم ذاته. شعر وجبين ورأس وأنف وعيون وثغر وجيد واصابع وقلب وكلى وامعاء لكليهما، فلماذا المرأة حمارة يا راب يعاني من الغيبيات والتخريف والشعوذة؟

واذا كانت لديك مشكلة مع جمهور النساء، فلماذا لا تنزوي في كهف مظلم ليتحد ظلامك الفكري مع ظلام الكهف؟ أليس من الأفضل الوعظ للتعامل مع المرأة باحترام، فهي انسان بكل معنى الكلمة يا بشر! اليس من الأفضل، الوعظ والارشاد والتنوير لتعميق المحبة والعلاقات الانسانية والاحترام المتبادل والسعي للتنافس، بغض النظر عن التقسيم «رجل وامرأة»، من سيبدع أكثر؟ ومن سينتج أكثر؟ ومن سيشق طريق التآخي بين الشعوب والناس أكثر؟ ولماذا تشويه نفوس الأطفال والناس بمواعظ سوداء، حاقدة، رجعية، متخلفة وسامّة؟ وهل تلويث وتشويه النفوس يزرع الاحترام والحب والتقدير بين الجنسين؟

(البقية على ص ١٦)

● غازي ابو ريا ●

الحقد قاتل للآخرين، ولصاحبه ايضا

● قال: «العرب ينقضون العهود ولا ضمان للاتفاق مع الرئيس، لأن خليفته قد يلغي الاتفاق» ومن القائل؟ يهودي كنت أناقشه. قلت: لكن الواقع يبرهن ان حكومة اسرائيل هي صاحبة النهج. فما وقّع عليه بيرس يتملص منه نتنياهو.

قال: «لقد قتل العرب السادات، لانه وقع سلاما مع اسرائيل». وفوجئ حين سألته: «ولماذا قتل رابين؟».

هنا، لا ينظرون في المرآة ابدا. كل شيء هنا كامل الصواب. واذا حدث «انحراف» ينسبون ذلك الى انه صدفة او حالة شاذة. اما نفس الحالة عند العرب فتعمم وتصبح قاعدة.

اذا قال عربي في مصر او الاردن «الموت لاسرائيل» عندها تتعامل المؤسسة الاعلامية مع العرب وكأنهم هتفوا جميعا هذا الهتاف. وان صرخ آلاف المتظاهرين اليهود «الموت للعرب» يقولون. هذه جماعة هامشية!!

هنا يجلس المجرم سنة أو أكثر اذا قتل عربيا، لأن رئيس الدولة «سيعدّل» قرار القاضي اذا كان جائرا!! ويمنحه عفوا على حسن سلوكه.

هنا يعتدون على القبور والمساجد. يمزقون المصاحف ويرقصون فرحا للمذابح، يقيمون نصبا تذكاريا للسفاح. هنا في دولة الدمقراطية وحقوق الانسان!! تتم الجرائم وفق القانون. مصادرة الأرض قانونية، هدم البيوت بأمر المحاكم، ترحيل الناس من أرضهم.. ابعاد الناس.. كل ذلك برعاية شركة القوانين الاسرائيلية غير محدودة الضمان.

يتم هنا، اعداد اسوأ الاصناف البشرية، مدارس حزبية، مدارس دينية، مدارس استيطانية، تعمل ساعات اضافية لتنشئة اجيال حاقدة.. والظواهر التي ذكرتها آنفا.. هي بعض «بعر الماعز» من زرائب التشقيف للحقد والعنصرية.

والرسم الذي جعل الرسول الكريم مع القرآن الكريم بتلك الهيئة، يدل اولا على استفحال الحقد في المجتمع الاسرائيلي وهذا الاستنتاج ليس نتيجة هذه الحادثة فقط، بل من مئات الأمثلة التي تحدث يوميا في المجتمع الاسرائيلي.

هذا الحقد لم يأت من فراغ لأن الحقد قد يأتي بسبب عامل خارجي يهددك فتحقد عليه، وهذا غير موجود الآن، لان الامة العربية تمد يد السلام. وتحاول الضغط على العالم حتى يقنع حكومة اسرائيل بقبول خيار السلام.

والسبب الثاني للحقد.. هو العامل الداخلي - اي التربية من أجل غرس بذور الحقد. وهذا ما يحدث في بلادنا.

اذا كانت حكومة اسرائيل تتحدى مليارا ونصف المليارد من المسلمين، وتقول لهم: القدس لنا، القدس تحت سلطتنا واشربوا البحر. ويتحدى الكونغرس الامريكي المسلمين ويعلن عن القدس موحدة، لماذا نستغرب ان يشارك الفرد الاسرائيلي في مهرجان التحدي، فيرسم الرسول بالشكل الذي رسمه؟؟!

حكومات اسرائيل تتعامل مع العرب والمسلمين بلعبة التحدي فقط، تتحدى بالقوة العسكرية، وبالعقل اليهودي. اعطاء الفلسطينيين بعض الحقوق، اسمعوا جيدا.. كلمة «اعطاء» هي، اسرائيل تملك، والملك لها فقط، وهي قد «تعطي»!!، وقد «تتنازل» عن أرض في الجولان.. نعم، قد تتنازل، اي ان الملك لها اصلا وشرعا!!

حكومات اسرائيل تتحدى، تتباهى تتبختر كاشفة عن عضلاتها في حارة المهزومين، وعندما يخرج من حارة المهزومين صوت يتحدى، تنقض هذه الشلة عليه لتمزقه.. كيف؟ وكيف يتحدى غطرستها؟ كيف يتمادى ويخرج هذه الشلة عن نشوة العربدة والتحدي؟

اذا كانت حكومة اسرائيل محترفة في اساليب اهانة وتحدي العرب والمسلمين وتجد الدعم من «الرب» القاعد في البيت الابيض، لماذا لا يشارك المواطن الاسرائيلي في اللعبة؟

واعرف ان العالم الاسلامي انقسم أمام التحدي للنبي والقرآن الى معسكرين. معسكر من الاميين الذين لا يقرأون ولا يسمعون. ومعسكر قرأ وسمع ورد على التحدي بدعاء مطوّل يطلب من خلاله تدخل الله ومعاقبة المذنبين.

وحكومة اسرائيل لا تخشى هذا او ذاك، لا تحسب حسابا لأحد لأن من يحسب ان امامها العالم الاسلامي فقد ذهب بعيدا في الخطأ. وقد تخشى من سوريا، وتنهار فزعا لو نصرت مصر سوريا، لأن ذلك يعني مجابهة مع العالم العربي وحكومة اسرائيل تستبعد اخراج هذا الفيلم، وقد تكون محقة وقد تحدث مفاجأة اسمها «النسخة المطورة لـ ٦ اكتوبر».

لكن، غياب رد الفعل الاسلامي والعربي يزيد في عنجهية الشلة الحاكمة وتزداد الاهانة للعرب والمسلمين حتى تذوى اعصاب الاحساس وتموت. ويجد الشعب هنا ان التحدي للجيران اصبح عيبا، لأن من العار على البطل المغوار ان يتجول بين القبور حاملا سيفه صارخا «هل من مبارز؟».

ولما كان المبارز عنيفا وحاقدا ولا يجد من يقاتله، سيقاتل أقرب الناس اليه لتفريغ حقده.

هنا، سينبشون قبر رابين، يخرجون بقاياه، يحرقون آثاره. هنا، سيحرقون اندية «ميرتس». هنا سيشتعل الناس من نار الحقد المجنون. هذا الحقد الذي تدلله المؤسسة.

لقد رفض بيرس اخراج المستوطنين من قلب الخليل، كذلك فعل خليفته والمنطلق واحد: «التحدي، مصداقية الانسان اليهودي، حصانته الحضارية!!»:

ونرجع الى الرسم الذي يعبر عن حقيقة الصراع. فاما الخنزير فهو امريكا، مع الاعتذار للخنزير. وذاك الكتاب بين يديه ليس الا الشعب الاسرائيلي. هذا الشعب الذي هو أحد أذرعة الوحش الأمريكي..

والشعب الاسرائيلي يشعر بالغبطة لأن الدعاية تقول ان امريكا «مسيّرة» من قبل اسرائيل. وما اسخف هذا القول! لأن حكوماتنا

(البقية على ص ١٦)

خلال الفترة الاخيرة

تزايد حالات مرض الصفري.. مع ظهور عوارض غير مألوفة

□ د.حسين شمالي لـ «الاتحاد»: انصح بأخذ التطعيم ضد المرض للوقاية منه □ تفاصيل وافية عن نوعي المرض وعوارضهما غير المألوفة وطرق العلاج وانتقال العدوى والمضاعفات.. □

● اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ●

● بعد ظهور عوارض غير مألوفة لمرض الصفري بنوعية a و b ، لدى حالات مرضية وصلت الى قسم الاطفال في المستشفى الفرنسي في الناصرة، ادت في حالتين الى اجراء عمليتي زرع كبد لطفلين، بادر القسم المذكور الى عقد لقاء دراسي ليوم واحد لاطباء اقسام الاطفال في مستشفيات منطقة الناصرة. وقد تجاوب مع هذه المبادرة اطباء من مستشفيات العفولة وبوريا وصفد.

وقد خصص اللقاء للحديث حول حالات المرض بكافة اشكاله خاصة غير المألوفة. كما يقول طبيب الاطفال حسين شمالي(*) الذي اشرف على اللقاء، الذي قدمت خلاله اربع محاضرات اعطيت خلالها نماذج عن حالات مرضية لاطفال وصلوا للعلاج في المستشفى مع عوارض لم تكن مألوفة في السابق بمجال مرض الصفري.

ففي المحاضرة الاولى التي قدمها الطبيب توفيق كروشي تحدث عن علامات المرض غير العادية للنوع - b -الخطر. والتي ظهرت على شكل اوجاع بالعضلات والبطن وبطريقة المشي. وهذه الامور تعتبر غير عادية في مثل هذا المرض، الامر الذي اضطر الاطباء لابقاء المريض بعد ذلك حتى الشفاء تماما.

اما الطبيبة كوثر دلاشة فقد تحدثت في المحاضرة الثانية عن حالات مرضية مختلفة للصفري من النوع - a -. تلخصت بعرض حالتين تم علاجهما في المستشفى. الاولى لاستمرار الصفار مدة تزيد عن الشهرين وهو امر غير سائد في مثل هذه الحالة اذ ان اكثرية المصابين به يشفون بين اسبوع الى اسبوعين. والثانية تلخصت في عودة عوارض المرض عند نفس المريض بعد زوالها مدة شهرين مع العلم ان عوارض المرض تزول عادة بشكل نهائي دون عودة.

وفي المحاضرة الثالثة تعرض الطبيب حسين شمالي الى اربع حالات عولجت لمرض الصفري من النوع - a -وادت الى فشل في عمل الكبد الامر الذي اضطرهم لتحويلها الى مستشفى بلينسون وقد نجح الاطباء هناك باشفاء حالتين تماما واجراء عمليتي زرع كبد للطفلين الاخرين بعد فشل العلاج المتبع. وفي سياق محاضرته تعرض ايضا الى عوارض فشل الكبد وتشخيص المرض وطرق العلاج المتبعة في مثل هذه الحالات.

وكانت المحاضرة الرابعة والاخيرة للطبيب ايتان مور جراح الكبد في مستشفى بيلنسون والذي اجرى عمليتي الزرع للطفلين المذكورين، فقدم محاضرة شاملة عن الطرق المتبعة لزرع الكبد عند الاطفال وعن المضاعفات وامكانيات النجاح.

سألنا الطبيب حسين شمالي لماذا في مثل هذه الفترة بالذات يتم التطرق لهذا المرض بهذا الشكل الواسع؟! فأجاب:« بسبب تكاثر الحالات التي وصلت للمستشفى خلال الاشهر الستة الاخيرة في بقاء عدد كبير منها في المستشفى للمراقبة الطبية، على عكس ما كان يحدث في الماضي».

● **«الاتحاد»: وما السبب؟**

- د.حسين: الحالات التي وصلتنا في هذه الفترة، ظهرت عندها عوارض غير مألوفة من الناحية الطبية ادت الى بقائها في المستشفى. (٦) حالات عانت من الصفري من النوع -a-مع فشل في عمل الكبد، اخذت العلاج المناسب عندنا. والحالات الصعبة الاخرى قمنا بتحويلها الى مستشفى بلينسون.

● **«الاتحاد»: وما علاقة مستشفى بيلنسون؟**

- د.حسين: كل حالة تصل الى فشل في عمل الكبد من المفروض ان تحول الى مستشفى تتوفر فيه امكانية اجراء عملية زرع الكبد ولهذا السبب قمنا بتحويل (٤) حالات الى هناك.

● **«الاتحاد»: من المعروف ان النوع - a من الحالات العادية التي تمر عادة بدون مضاعفات، فما الذي ادى الى حدوث فشل في عمل الكبد؟**

- د.حسين: لا يوجد سبب معروف ولا يمكن معرفة اي من الاطفال سيصابون بفشل عمل الكبد ومن لم يصابوا ،والمعروف في الطب ان حوالي ١ . ٠٪ من المصابين بالمرض يصلون الى حالة فشل عمل الكبد. وخلال الاشهر الستة صادفنا (٦) حالات فشل بفترة قصيرة وهذا لم نشهده من قبل.

● **«الاتحاد»: اعطنا لمحة عن النوع - a -للمرض؟!**

- د.حسين: هو عبارة عن فيروس يصيب الكبد تظهر علاماته بعد ثلاثة اسابيع من العدوى. في اكثر الحالات، العوارض تكون خفيفة، تتلخص بدرجة حرارة حتى (٣٨.٥) اوجاع بطن، تقيؤ، فقدان للشهية ظهور اللون الاصفر ببياض العينين. وخلال اسبوع حتى اسبوعين تزول هذه العوارض ويشفى المريض كليا. وفقط في حالات التقيؤ الشديد والحرارة المرتفعة جدا وتغير الحالة الصحية نوصي بابقاء المريض في المستشفى.

● د.حسين شمالي ●

● **«الاتحاد»: وكيف ينتقل المرض؟!**

- د.حسين: عن طريق تلوث اليدين ومن ثم عن طريق الفم. وهذا يكثر بين العائلات كثيرة الاولاد والاماكن المكتظة مثل بساتين الاطفال والمدارس بسبب الاحتكاك بينهم.

● **«الاتحاد»: وماذا عن الصفري من لنوع - b - ؟!**

- د.حسين: عوارض هذا النوع تشبه عوارض النوع - a -تماما ولا يمكن التفريق بينهما الا بعد التحليلات المخبرية. ايضا القسم الكبير من المرض يشفى خلال فترة قصيرة من المرض اذ ان ١٪ من المرضى يصلون الى حالة فشل في عمل الكبد وحوالي ١٠٪ منهم يتحولون الى مرضى مزمنين بعد الاصابة بالمرض ويبقى الفيروس داخل الكبد والدم لفترة طويلة مما ي>دي في النهاية الى تشمع الكبد، الامر الذي يعني فشلا مزمنا والحاجة الى عملية زرع الكبد. قسم آخر

(البقية على ص ١٦)

الجديد في الطب

اعداد :د.يوسف حنا

تطور الجنين والمولود والعلاقة مع تغذية الام

● ان اهم فترة في تطور جسم الانسان هي تلك الفترة الاولى في تكوّنه، وهذا يعني الاشهر التي يتم فيها تطور الجسم من خلية وحيدة، البويضة الملقحة، حتى وصوله لطفل متكامل قادر على الخروج من رحم امّه الى العالم الخارجي، وقادر على «الصراع» من اجل استمرار تطوره ووجوده كوحدة بيولوجيّة مستقلّة.

نعرف اليوم جيدا ان الظواهر والاحداث التي تحصل في مرحلة الجنين تؤثر تأثيرا كبيرا، وللمدى الطويل من ناحية إضفاء الصفات الجنينيّة او الميزات الوراثية المختلفة والتي تتم على المستوى (الموليكولاري) اي بواسطة المادة الوراثية في كل خليّة.

بدأ الاهتمام العلمي لاول مرّة، بخصوص العلاقة ما بين الجنين والمستوى الغذائي للام، في اواخر القرن التاسع عشر، حيث جرت الابحاث، في تلك الفترة، على الحيوانات، واخذ هذا الاهتمام بالفتور، خاصة، وانه لم توجد في تلك الفترة علاقة خاصة للتغذية مع المقاييس الرئيسيّة للجنين. ولكن عاد الاهتمام بهذه القضيّة في بريطانيا، كندا والولايات المتحدة الامريكيّة، في سنوات الثلاثين من هذا القرن، حيث كانت هذه الفترة، كما نذكر، سنوات ازمة اقتصادية كبيرة تميزت بنقص في المواد الغذائية.

امّا فيما بعد، فقد جمعت معلومات كثيرة وهامة في هذا المجال، اثناء الحرب العالمية الثانية في انجلترا وفي فترة الحصار على لنغراد والتي استمرت انذاك ١٨ شهرا وكذلك في هولندا وفي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، في المانيا.

امّا في سنوات الخمسين فقد تراجع زخم هذه الابحاث مرة اخرى حيث لم ينجحوا في اظهار العلاقة المباشرة للتغذية مع حجم وتطور الجنين ولذلك سادت آنذاك الفرضيّة بأن الجنين «كائن طفيلي» يعيش على حساب الام الحامل فهو محمي من كل التأثيرات الخارجيّة!

في سنوات الستين والسبعين من هذا القرن، حصل انقلاب جديد في فهم هذا الموضوع واصبحت النظريّة المقبولة اليوم، والتي اقترحت في الحقيقة في بداية سنوات العشرين، والتي تفرض ان هناك فترة حاسمة وخاص جدا اثناء تطور الجنين، تحصل فيها تأثيرات خارجيّة مثل نقص في التغذية على تطوّر اعضاء، وانسجة الجنين، ترتكز هذه النظرية على معطيات علمية قاطعة جمعت بناء على الابحاث على حيوانات مختلفة وعلى معطيات بيئيّة مختلفة (epidemiolgica dates) عند الانسان.

ان الابحاث الاولى والمثيرة في هذا الموضوع كانت في هولندا اثناء الحرب العالمية الثانية. فقد وجدوا في ارشيفات الدولة مستندات رسمية تبين عدد وكمية الوجبات الغذائية الاسبوعية للفرد في كل فترة الحرب، وبالاضافة لذلك فرض الالمان حصارا على مناطق معينة في هولندا (١٩٤٤- ١٩٤٥)، من اجل الضغط السياسي حيث ادى الى انخفاض كبير في حصص الغذاء، وسميت هذه الفترة بـ «فترة المجاعة الهولندية». ان دقة هذه المستندات خاصة ان فترة المجاعة كانت قصيرة ومحددة مكنت الباحثين من دراسة العلاقة الممكنة بين الجوع وبين نواح مختلفة تخص تطور الجنين وبالتالي العلاقة بينه وبين اصابة تلك الاجنة بالامراض في فترة ما بعد الولادة ايضا. ان اهمية هذه المستندات، بالاضافة لدقتها تكمن في المعطيات المقارنة مع مناطق سكانية لم تخضع لنفس الحصار الغذائي في تلك الفترة. من هذه المقارنة تبين ان مصروف الطاقة الغذائية في المناطق التي جوعت انخفض بشكل حاد من معدل (١٧٠٠) كيلو كالوري لليوم الى (٦٠٠) كيلو كالوري كما ان المركبات الغذائية الاساسية وبالاخص البروتينات انخفضت بنفس النسبة.

● الخصوبة ووزن الام ما بعد الولادة:

ان المقياس الاساسي الذي تم فحصه هو: الى اي مدى تأثرت الخصوبة عند النساء من المجاعة التي تفشت ما بين تشرين الثاني سنة ١٩٤٤ وايار سنة ١٩٤٥؟ لقد تبين من المعطيات ان الخصوبة (عدد الولادات بعد تسعة اشهر من المجاعة، اي من تموز ١٩٤٥ الى شباط ١٩٥٦) انخفضت بشكل حاد وملحوظ الى نصف ما كانت عليه قبل فترة المجاعة، وحتى اكثر من ذلك بكثير عند العائلات المحتاجة والفقيرة.

ان هذه الظاهرة معروفة ايضا من خلال الابحاث التي اجريت على قبائل بدائية تعتمد على الزراعة في حياتها، حيث ان الخصوبة عندهم مرتبطة بكمية الامطار وبفصول السنة اي بحجم محاصيلهم وبالتالي بوضعهم الغذائي.

هناك مقياس آخر يعكس المستوى الغذائي عند الام هو وزن المرأة مباشرة بعد الولادة. فمن خلال المعطيات التي وردت تبين ان اقل وزن ما بعد الولادة وجد عند النساء اللاتي عانين من المجاعة في الفصل الثالث من الحمل. ومعروف ان الزيادة في وزن الجنين تهتم في غالبيتهم خلال آخر ثلاثة اشهر من الحمل.

● مميزات الحمل والمولودين:

ان مدة الحمل كانت اقصر بشكل ملحوظ عندما تزامنت قمة المجاعة مع الفصل الاول من الحمل، كما ادت المجاعة في هذه الفترة من الحمل الى زيادة بضعف ونصف ضعف لعدد الولادات مع اجنة اموات وزيادة في نسبة الموت للمولودين الجدد خلال الاسبوع الاول بعد الولادة. اما المجاعة التي حلت بالنساء الحوامل في الفصل الثالث فكان تأثيرها اقل على مدة الحمل اقل بـ (١٠٪) من المعدل ما قبل فترة المجاعة.

وبالاضافة الى ذلك كانت هناك زيادة في نسبة الموت عند الاطفال في جيل شهر حتى ٣ اشهر حيث كانت مرتبطة ايضا وبالاساس بالمجاعة في الفصل الاخير من الحمل.

● تأثرات الجوع والنقص الغذائي على البالغين بعد ١٩ عاما:

لم تظهر تأثيرات للجوع اثناء الحمل على طول ووزن الجسم عند البالغين والذين كانوا اجنة اثناء المجاعة. ولكن وجدت علاقة بين المستوى الغذائي ما بعد الولادة وبين هذه المقاييس.

وبرزت معطيات مثيرة للاهتمام وملائمة لتلك الموجودة اليوم، بما يخص السمنة وفائض الوزن. ان المجاعة اثناء الثلثين الاولين للحمل ادت الى ارتفاع في نسبة فائض الوزن والسمنة عند البالغ.

والفرضية التي يمكنها تفسير هذا الامر، هي ان المستوى الغذائي المتدني عند الحامل في هذه الفترة (الاشهر الستة الاولى) يؤثر على تطور الـ (hypothalamus)، وهو مركز عصبي هام يقع في قاعدة الدفاع الامامي، له عدة وظائف، منها التمييز بين حالتي الجوع والشبع ويتم تطوره عند الجنين في الاشهر الاولى للحمل.

من جهة اخرى، فان الجوع او النقص الغذائي في الثلث الاخير من الحمل ادّى الى وضع معاكس، وهو انخفاض في نسبة السمنة، فهناك احتمال ان هذه الظاهرة متعلقة بمدى تكاثر خلايا الانسجة الدهنية في الجسم والتي تحصل في نهاية الحمل.

● مميزات اخرى:

لم توجد علاقة بين الجنين الذي عانى من نقص في المواد الغذائية ايام المجاعة وبين القدرات العقلية لنفس الانسان في جيل البلوغ، الا انه وجدت احتمالات اكبر بضعفين لمرض انفصام الشخصية (schizophrenia)عند البالغين الهولنديين والتي تزامنت فترة تطورهم الجنينية مع قمة المجاعة في هولندا. كما وجدت نسبة اكبر لعاهات مختلفة ني النخاع الشوكي مثل (spina bifida).

ان هذا البحث جاء ليبين ان تأثيرات العوامل البيئية الخارجية، مثل المجاعة في هذه الحالة، والتي تحدث في فترة تطور الجنين تنتقل من جيل الى الجيل الذي يليه، بصورة مشابهة لانتقال الصفات الوراثية، هذا هو استنتاج بالغ الاهمية ومن الصعب فهمه خاصة انه لا توجد لغاية اليوم ابحاث مشابهة تدعمه، وهو بذلك يفتح افاقا جديدة في فهم هذا الجانب اكثر وبالتالي في رفع مستوى الطب الوقائي وطرق العناية بالام الحامل.

سائقة الباص الوحيدة في ايران.. تحلم بامتلاك باص خـاص بـهـا وبالسفـر الى دمـشـق!

● وتقول:« في اول سفرة شعرت بقلق شديد، والركاب الذين لم يعتادوا على رؤية امرأة تجلس خلف مقود باص صدموا»● .. ونجحت معصومة بلاغي في تجاوز جميع العقبات●

● معصومة سلطان بلاغي المرأة الوحيدة التي تقود حافلة باص في ايران، تخفي وراء ابتسامتها ارادة من حديد وحبا كبيرا لمهنتها واحلاما كثيرة. واكدت معصومة التي تبلغ من العمر خمسين عاما «حلمي هو ان امتلك حافلة لي وان اكون اول امرأة تقود السياح لزيارة دول اخرى».

وتقوم معصومة الموظفة في هيئة للنقل برحلات بين كراج، المدينة الصناعية الكبيرة القريبة من طهران وبندر عباس على الخليج التي تبعد عن كراج الفي كيلومترا عبر طريق وعرة وخطرة.

وقد بدأت المرأة التي كانت ممرضة في السابق، عملها في قيادة الاليات الثقيلة منذ ستة اعوام بعد ان توقف زوجها الذي اصيب بأزمة قلبية، موقتا عن العمل كسائق.

ونجحت معصومة في تجاوز جميع العقبات الممكنة والتي يمكن تصورها في مجتمع اسلامي متشدد لا يؤيد ممارسة هذا النوع من الاعمال.

والى جانب قيامها بعمل مرهق ومخصص تقليديا للرجال، عليها ان ترتدي باستمرار معطفا طويلا وحجابا احتراما للقواعد الاسلامية المطبقة في ايران.

وقالت معصومة وهي تبتسم «لم اعلم زوجي عندما قمت بالرحلة الاولى لانني كنت اريد ان اجعلها مفاجأة له». واضافت «شعرت بقلق كبير والركاب الذين لم يعتادوا على رؤية امرأة تجلس خلف مقود حافلة صدموا».

وتنطلق معصومة مرتين اسبوعيا على طرق ايران حيث اصبحت اليوم «تعرف عددا كبيرا من الناس». واكدت بفخر «في بعض الاحيان يقوم بعض الركاب وخصوصا النساء، منهم بتنظيم اوقاتهم ليسافروا في الرحلة التي اقود الحافلة فيها».

وقالت انها اضطرت مرة الى استخدام مؤهلاتها كممرضة لتعالج بحقنة امرأة مريضة.وتمارس معصومة وهي أم لاربعة اولاد، مهنتها «بشغف واهتمام» ولكنها تشعر بمرارة لانها «مضطرة لقيادة حافلات لا تملكها».

وبعد أن عبرت عن بعض الاستياء من «الرواتب المتواضعة» المخصصة لسائقي الباصات في ايران، قالت ان «الامور يمكن ان تكون افضل» اذا قادت حافلة خاصة بها.



* السيدة معصومة سلطان بلاغي (٥٠ عاما) اول سيدة ايرانية تقود باص في ايران *

وقالت ان بعض المسؤولات في السلطة وخصوصا فايزة هاشمي ابنة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني التي تتمتع بشعبية كبيرة بسبب رياضة النساء في ايران، «شجعنها كثيرا»، واوضحت ان فايزة هاشمي «تدخلت مرة من اجل ان تقوم شركة ايرانية تنتج باصات بتخفيض سعر حافلة لي». ولكن ورغم الحسم، ما زالت معصومة بعيدة عن جمع ٢٢٠ مليون ريال (حوالي خمسين الف دولار) لشراء باص لها.

ورغم العقبات التي واجهتها، تمكنت معصومة من الحصول على جواز سفر مخصص لسائقي الشاحنات يسمح لها بالقيادة في الخارج. وقالت «احلم بقيادة حافلتي خارج الحدود والتوجه الى سوريا». واضافت «هل تدركون اهمية ذلك.. ستكون المرة الاولى في تاريخنا التي تقوم فيها سائقة باصات ايرانية بقيادة حافلة حتى دمشق».

واكدت ان عملها لا يمنعها من الاهتمام بمنزلها. وقالت ان اولادها يساعدونها وهم سعداء جدا بعملها، مضيفة «في كل مرة اعود الى بيتي يكون لدي الكثير من الوقائع لارويها لهم».

علاج الام يقلل من حالات الولادة المبكرة

● تبين من دراسة حديثة اجريت في جامعة القاهرة، من اسباب الولادة المبكرة، وكيفية تفاديها للتقليل من نسبة وفيات الاطفال غير كاملي النمو، ان حالة الطفل المبكر (ناقص النمو) تمثل حوالي (٧٥٪) من حالات وفيات الاطفال، وان فرصة الحياة لهذا المولود تعتمد على وزنه من فترة بدء حملة حتى وقت الولادة.

وقال الاطباء الذين اشرفوا على الدراسة، ان هناك حالات يتأخر فيها نمو الجنين داخل الرحم او انه يولد نتيجة لانهاء الحمل قبل اكتماله. وان اهم ما يتعرض له هذا المولود هو عسر التنفس والالتهابات الرئوية ونزيف المخ الذي قد يؤدي على المدى البعيد الى تدمير بعض خلايا المخ.

واضاف الاطباء:« ان بعض اسباب الولادة المبكرة ما زال مجهولا، والاسباب المعروفة هي التشويهات الخلقية لدى الجنين، واتساع عنق الرحم عند الام، بالاضافة الى اصابة الأم بامراض مثل ضغط الدم المرتفع والانيميا وادمان التدخين. وتكثر الحالات عند الامهات صغيرات السن جدا وكبيرات السن، ومع تقدم العلم اصبح من الممكن مجابهة هذه الاسباب بعلاجات معروفة مثل السيطرة على تقليصات الرحم بالعقاقير، ولكن بحذر وتحت رقابة طبية مستمرة».

كيف تحافظين على توازن جسمك؟

للمحافظة على توازن جسمك ورشاقتك، اليك بثلاثة انواع من التمارين:

● قفي وظهرك مستقيم وبطنك مشدود نحو الداخل، ارفعي كعبيك عن الارض، ويداك ممدودتان الى اعلى. ابقي على هذا الوضع من خمس الى عشر ثوان، اولا وعيناك مفتوحتان ثم اغمضيهما. (كرري خمس مرات).

● قفي ويداك متشابكتان خلف ظهرك بعيدا عن الجسم. اثني ركبتيك، ارفعي احدى رجليك مع الحفاظ على فخذيك متلاصقين، حافظي على هذا الوضع من خمس الى عشر ثوان، في البداية، وعيناك مفتوحتان ثم اغمضيهما. (كرري ثلاث مرات لكل رجل).

● قفي على رجل واحدة. ارفعي الاخرى افقيا لتتساوى مع جذعك شدي ذراعيك الى الامام في الاتجاه نفسه. ابقي في هذا الوضع من خمس الى عشر ثوان وعيناك مفتوحتان. (كرري خمس مرات لكل رجل).

كيف استوطنوا القدس؟

(الحلقة الثانية)

(تتمة من ص٤)

(٥٩,٤٪) من الوحدات السكنية التي بنيت للاسرائيليين داخل حدود بلدية القدس (الشرقية والغربية).

بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ تم بناء (٩,٠٧٠) وحدة سكنية، منها (٤٦٣) وحدة سكنية للعرب بمبادرة خاصة، وهي تشكل (٥,١٪) من مجمل الشقق وفي عام ١٩٩٣ تم الانتهاء من بناء (٢٧٢٠) وحدة سكنية، منها (١٠٣) وحدات للعرب وتشكل (٣,٨٪) من مجموع الشقق التي تم بناؤها في ذلك العام.

وفي عام ١٩٩١ شكلت المنطقة التي بني فيها لصالح العرب (٨,٥٪) من مجمل المنطقة التي بنيت ضمن حدود بلدية القدس.

وبالمقارنة بحجم البناء ما بين عامي ١٩٦٧/١٩٩٥ في القدس الشرقية فقط نجد ما يلي:

السكان	عام ١٩٦٧	عام ١٩٩٥
العرب	١٢,٠١٠	٢١,٤٩٠ وحدة
اليهود	صفر	٣٨,٥٣٤ وحدة

عدد السكان العرب واليهود (القدس الشرقية فقط)

السكان	عام ١٩٦٧	عام ١٩٩٥
العرب	٦٨,٦ الف	١٧٠ الفا
اليهود	--------	١٦٥ الفا
المجموع العام ضمن حدود بلدية القدس		٥٨٣,٦ الف نسمة

في عام ١٩٩٣كان عدد العائلات في القدس (١٤٤,٣٠٠) عائلة منها (١١٦,٦٠٠) عائلة يهودية، و(٢٨,٢٠٠) عائلة عربية، ومتوسط افراد العائلة العربية (٥,٤١) مقابل (٣,٥٣) يهودي، وهكذا ففي حين ارتفعت نسبة الفلسطينيين الى المجموع العام للسكان داخل حدود بلدية القدس الغربية والشرقية. عام ١٩٦٧: ٢٥,٨٪، عام ١٩٩٣: ٢٨,٣٪، عام ١٩٩٥: ٢٩,١٪، انخفضت نسبة الوحدات السكنية التي بنيت لصالحهم، كما ذكر اعلاه.

المساحة:

تحتاج المستعمرات والشوارع التي ستخدم الزيادة الهائلة في عدد المستوطنين الى مساحات من الاراضي، ونتيجة لذلك فانه يتم تقليص المساحة التي يعيش فيها الفلسطينيون بشكل مبرمج من خلال قوانين التخطيط والقيود على رخص البناء، ومصادرة الاراضي، بالاضافة لى «البروتوكولات» التي تعتبر نموذجا متطورا في منع البناء العربي. ففي المناطق العربية يمنع البناء بأكثر من (٣) طوابق كأقصى حد، بينما في المناطق اليهودية تكون نسبة البناء عالية جدا تصل الى (٨) طوابق. ولهذه الاسباب ونتيجة للزيادة السكانية الفلسطينية فان الفلسطينيين يجبرون على مغادرة الاحياء العربية المركزية الى الاحياء خارج حدود بلدية القدس او الى الضفة الغربية حيث تكون قوانين التخطيط والبناء اقل صرامة، واسعار الاراضي رخصية مقارنة بما هو موجود ضمن حدود بلدية القدس. وفي مقابل ذلك فانه يتم ضمان البناء السريع للمستعمرات الاسرائيلية من خلال الحوافز الحكومية للمتعهدين الخاصين وفيما تقام الوف الوحدات السكنية اليهودية، تتقلص المناطق العربية، وبينما تشق الشوارع الاسرائيلية الجديدة للمستعمرات لربطها بعضها ببعض، تقسم هذه الشوارع المناطق والقرى العربية وتعزلها عن بعضها البعض.

سياسة التخطيط والبناء في الاحياء الفلسطينية

ان للمصلحة الجيوسياسية للسلطة الاسرائيلية في شرقي المدينة ابعادا على تحديد سياسة التخطيط في كل ما يتعلق بالسكان الفلسطينيين. وقد انبثقت عن السياسة التي تبلورت مجموعة من الخطوات الادارية والقانونية، في مجال التوطين والتخطيط والبناء التي جاءت لمنع تطوير الاحياء الفلسطينية في شرقي القدس وكذلك تقييد الزيادة السكانية الفلسطينية، وانبثق عن هذه السياسة تقليص كبير للاستثمار في البنى التحتية والقطاع السكاني المتعلق

بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٥ تم بناء (٧٦١٥١) وحدة سكنية، منها (٦٤٨٦٧) وحدة سكنية داخل حدود البلدية اقامتها الحكومة وباعتها للاسرائيليين وهو ما يعادل (٨٨٪) من مجموع الوحدات السكنية التي تم بناؤها. اما في الجانب الفلسطيني وخلال نفس الفترة فقد تم بناء (٨٨٩٠) وحدة تعادل (١٢٪) من مجموع ما تم بناؤه، ومعظمها اقيم بمبادرة شخصية. اما الوحدات اليهودية التي اقيمت في القدس الشرقية على الاراضي المصادرة من اصحابها العرب فبلغت (٣٨٥٤٣٤) وحدة، اي ما يعادل (٥٩,٤٪) من الوحدات التي بنيت للاسرائيليين داخل حدود بلدية القدس (الشرقية والغربية).

بالفلسطينيين.

ان البناء المكثف لصالح السكان اليهود في شرقي المدينة ارتبط ارتباطا وثيقا بالقيود المعقدة على البناء للسكان الفلسطينيين. فعلى سبيل المثال:

أ. مصادرة الاراضي لاغراض عامة في شرقي المدينة وفرت المزيد من الاراضي لبناء الاحياء اليهودية وبالمقابل قلصت بصورة كبيرة الاراضي المعدة للتطوير والسكن لصالح السكان الفلسطينيين، وهكذا فان معظم المصادرات التي اعدت للتطوير والبناء في شرقي المدينة استثمرت في الاحياء اليهودية الجديدة.

ب. كذلك فان سلطات التخطيط الاسرائيلية تتجاهل الضائقة السكنية الخطيرة وسط السكان الفلسطينيين في المدينة وتتنصل من واجبها الاهتمام بالسكن المناسب لهم، وهذا التجاهل تشارك به ايضا اللجنة الملحلية للتخطيط والبناء واللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، واللجنة الوزارية لشؤون القدس، ووزارات حكومية مختلفة، وهي تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة ففي الوثيقة الصادرة عن قسم سياسة التخطيط والاسكان التابعة لبلدية القدس عام ١٩٧٥ باسم «احياء للترميم في القدس» جاء بوضوح ان المذكرة تتطرق الى غرب القدس فقط (الاحياء اليهودية).

ج. ونتيجة لوجود مواصفات اجتماعية، واقتصادية في شرق المدينة تختلف عن ما هو موجود في غربها، بالاضافة الى السياسة الواضحة بالجاه شرق المدينة بغية تقليص الامتداد العمراني والسكاني فقد تقرر عدم ضمها الى هذه المذكرة. علما بأن اجزاء كبيرة من العمران الفلسطيني بحاجة ماسة الى ترميم او اعادة بناء.

د. وفي حالات اخرى امتنعت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء واللجنة اللوائية للتخطيط والبناء من ان تقدم اقتراحات بشأن سبل تطبيق الخطط، والاهداف التي حددتها لنفسها لتحسين الوضع السكني للسكان الفلسطينيين، ففي عام ١٩٧٣، اوصت اللجنة (غافني) الحكومة بأن يتم توجيه كبير وخاص للبناء للقطاع العربي واشارت الى ان مجموع الشقق التي يجب ان تبنى في العقد القادم هو (١٠,٠٠٠) شقة جديدة لحل الضائقة السكنية، منها حوالي (٣٠٠٠) ترميم واستبدال شقق غير صالحة (هدم) وحوالي (٧٠٠٠) للزيادة الطبيعية. ولم تتطرق اللجنة الى الجانب التنظيمي لتنفيذ هذه الخطة.

ولكن من توصيات اللجنة (غافني) التي تتطرق الى تطوير المدينة حتى عام ١٩٨٥، ثمة توصية للبناء السكني لصالح السكان اليهود فقط، وحيث وصلت التوصيات الى اللجنة عام ١٩٧٥، من اجل مناقشتها في اللجنة المحلية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس صودق عليها بدون ان يقترح المستوى المنفذ سبل تطبيق التوصيات المتعلقة بالنباء لصالح السكان الفلسطينيين في نفس الفترة.

ومنذ ان اوصت لجنة غافني عام ١٩٧٣ ببناء حوالي (١٠,٠٠٠) وحدة سكنية لصالح السكان الفلسطينيين خلال عشر سنوات، مر ٢٢ سنة وفي نفس الفترة ازداد عدد السكان الفلسطينيين من (٩٦,١٠٠) نسمة الى اكثر من (١٧٠,٠٠٠) نسمة وحتى اليوم لم يبن الا حوالي (٨٨٩٠) وحدة سكنية بمبادرة خاصة.

شل مركز المدينة العربية

بعد ان تمت محاصرة القدس العربية من جميع الجهات بالمستعمرات، واقامة الوف الوحدات السكنية اليهودية ومصادرة ٣٤٪ من مساحة القدس، واسكان الالوف من المستوطنين بدأت مرحلة اخرى من عملية التهويد وضرب العصب الاقتصادي الفلسطيني وذلك بالاعلان عن مخطط جديد لمركز المدينة لتقييد النشاط التجاري بطمس التجارة والصناعة في المدينة العربية. ان النشاط التجاري امتد بشكل ضئيل جدا وراء صفين من المحلات التجارية والمكاتب التي كانت موجودة قبل عام ١٩٦٧. لقد كان من الممكن ان تكون الاراضي التي صودرت شمالي القدس مساحة للتوسع التجاري وللمؤسسات الفلسطينية التي ابتعدت عن المنطقة التجارية من جراء سياسة المصادرة عن مركز المدينة الى الاحياء البعيدة، وتنوي البلدية الآن احداث تغييرات جذرية على المنطقة التجارية حيث سيتم اخلاء مواقف الشاحنات والسيارات العمومية والبسطات لتنظيف الشوارع المحيطة بأسوار البلدية القديمة. كما ستتم اعادة تخطيط طريق حركة السير حتى يتم تخفيف الازدحام المروري. الا انه وبدون خلق بديل للوصول الى موقع المناطق التجارية وايجاد مناطق تجارية جديدة، فان هذه التغييرات ستضعف القدس الشرقية اكثر من حيث موقعها التقليدي كمركز للمواصلات التجارية في الضفة الغربية، وبدأت ظاهرة نقل المؤسسات التجارية والاقتصادية من قلب المركز تأخذ بعدا سياسيا واقتصاديا، وبرزت ظاهرة مدينة الاشباح بعد الساعة الرابعة.

المصادر:

١. افرات اليشع: جغرافية الاستيطان ترجمة دار الجليل ١٩٩٠ - عمان.
٢. تفكجي خليل: المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية - جمعية الدراسات العربية - المركز الجغرافي الفلسطيني تموز ١٩٩٤.
٣. القدس مشروع مقترح مؤسسة شومان ١٩٩٥ - عمان.
٤. تهويد القدس حقائق وارقام - مجلة دراسات فلسطينية عدد ١٩.
٥. الموسوعة الفلسطينية: المجلد الثالث - موضوع القدس اصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية ١٩٨٤ - دمشق.
٦ - محمد محمود اللديب: د. حدود فلسطينية - دراسة تحليلية لوثائق الانتداب - تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٩.
٧. بلدية القدس: البروتوكولات المرفقة للخرائط الهيكلية تواريخ مختلفة.
٨. معهد القدس للابحاث: احصاء القدس السنوي ١٩٩٣.
9. Statisical year book 1994 - 1995.

(*) المقصود: رسم الحدود السياسية البلدية نابع من ضم احياء يهودية دون الاحياء العربية من اجل خلق اغلبية يهودية لهدف سياسي.

نريد للوحدة الاوروبية ان تتجه..

(تتمة من ص ٥)

الامريكي، وسياسة جاك شيراك تعتمد على المانيا وامريكا. فمثلا فرنسا انخرطت في حلف الناتو وما يريده هلموت كول يوافق عليه شيراك، لذلك فان شيراك لا يمنح فرنسا القدرة او الاستقلالية لاخذ موقف جيد يدفع القضية الفلسطينية الى الامام.

وامام هذا الوضع نأمل ان تتخذ الحكومة الجديدة موقفا سياسيا صحيحا حول الشرق الاوسط لكي نكون مبادرين فعالين بشكل ايجابي في هذه المنطقة.

*** «الاتحاد» - هل توافق على القول بأن مواقف شيراك المتميزة في عدة قضايا دولية مثل الشرق الاوسط والبوسنة وزائير ورواندا، هي محاولة منه لان يقف في وجه الولايات المتحدة، في اطار النزاع الدولي الجديد حول تقسيم جديد لمناطق النفوذ الاقتصادية في العالم، وبصيغة خرى، ان شيراك يتقن الدفاع عن المصالح الاقتصادية الخارجية لفرنسا، اكثر من غيره؟**

- ڤيرتس: على الاغلب ان جاك شيراك قام بمبادرته السياسية الدولية في بعض القضايا لاعطاء فرصة افضل للشركات الاقتصادية الفرنسية في بعض المناطق. ولكن في قضية القدس، كان الدافع ايجابيا.

وفي القضايا الاخرى مثل زائير كان الامر مختلفا، وموقفنا يختلف عن موقف شيراك لاننا نعتقد ان السياسة الفرنسية في افريقيا هي سياسة غير مناسبة لزماننا لأن فرنسا كانت لفترة طويلة حليفة للانظمة الدكتاتورية في القارة الافريقية، وعندما كانت تتصاعد المعارضة لهذه الانظمة كانت فرنسا تقف الى جانب تلك الانظمة. ولهذا فقد رأت الشعوب التي كانت تحت سيطرة الدكتاتوريين، فرنسا كعدو.

واعتقد انه علينا تغيير سياستنا جذريا تجاه افريقيا. فقضية زائير او رواندا مختلفة عن باقي القضايا ولا اعتقد انها مصالح اقتصادية.

اما في مسألة البوسنة فهناك كنا من المبادرين لعقد مؤتمر اوروبي لمناقشة القضية اليوغوسلافية، وكنا ضد الحل العسكري وتقسيم البوسنة وكنا مع دولةدمقراطية لجميع مواطنيها، وحول هذا الموقف تحادثنا مع المعارضة الدمقراطية في جمهوريات يوغوسلافيا، واتفقنا على موقف كهذا، الا ان سياسة شيراك كانت مغايرة، ورأينا ان البوسنة تقسمت.

*** «الاتحاد» - موضوع الوحدة الاوروبية واسع وشائك. وتأجلت هذه الوحدة عدة مرات، ولكن ما نريد ان نسأل عنه قادة الحزب الشيوعي الفرنسي، كيف تتصورون وضع الطبقة العاملةالاوروبية في فترة سترفع فيها الحدود امام تحركات رؤوس الاموال وكذلك القوى العاملة، وهذا يعني ان العمالة الاجنبية ستزداد، فهل تتوقعون ان قوانين العمل ستسوء في ظروف كهذه؟**

- ڤيرتس: من الضروري جدا ان تخفض فرنسا ودول اوروبية اخرى عدد العاطلين عن العمل، والسؤال كيف يمكن تحقيق ذلك؟

المشكلة لاساسية هي السياسة الاقتصادية وماذا يمكن ان نفعل مع الامكانيات الاقتصادية الضخمة الموجودة لدينا.

اليوم رؤوس الاموال لها حرية تنقل تامة ونحن نرى ضرورة لتغيير ذلك، ونقترح مثلا فرض ضرائب على تحرك الاموال، حتى لو كانت هذه ضريبة ضئيلة مثل نصف بالمئة.

لا نرد زيادة حركة رؤوس الاموال وانما نريدها انتقائية، فلا يمكن بناء اقتصاد طبيعي بدون مقاييس تحدد هذه التنقلات السريعة وغير المدروسة.

لدينا اقتراحات قوانين حول القروض البنكية او الدعم الحكومي للمشاريع الاقتصادية، فمثلا الدولة قدمت قروضا ومنحا مالية لمشاريع اقتصادية كبيرة بما قيمته ١٠٠ مليار دولار، وهذه الاموال التي منحت لاصحاب رؤوس الاموال لا يعرف احد كيف صرفت ولصالح ماذا استغلت. فقد قدمت بهدف فتح اماكن عمل جديدة الا ان هذا لم نجده، ونحن نريد فتح هذا الملف لان لدينا معلومات حول حقيقة شكل صرف هذه الاموال، ومن الضروري ان تعرف النقابات كيف تصرف الحكومة هذه الاموال، لذلك نسعى الى سن قانون يعطي الحق للنقابات لمعرفة ذلك.

وحول الوحدة الاوروبية فلدينا في فرنسا نقاش كبير مع اوروبا حول «اتفاقية ماستريخت» (اتفاقية الوحدة الاوروبية) فنحن ضد هذه الاتفاقية ولكن الحزب الاشتراكي يؤيدها.

ونحن نسعى في حال تنفيذ هذه الاتفاقية الى عدم تخفيض مستوى المعيشة، ونحن متأكدون من ان هذه الاتفاقية من غير الممكن ان تنفذ بدون تخفيض المستوى المعيشي.

والنقاش بيننا وبين الحزب الاشتراكي قد يخلق توجها بعد عدة اشهر تنادي به الحكومة يدعو لان تتوجه أوروبا اكثر الى الاشتراكية منها للرأسمالية، وهذا نقاش جدي اليوم في فرنسا وفي اوروبا الغربية.



● في وسط الصورة: جاكسوس ڤات (من اليمين) وڤيرتس ●

تزايد حالات مرض الصفري.. مع ظهور عوارض غير مألوفة

(تتمة من ص ١٢)

من من المرضى المزمنين قد يتطور المرض عندهم الى سرطان. ونتيجة لكل ما ذكر فان النوع - b - يعتبر اخطر من النوع - a - اما انتقال المرض فيكون عن طريق الدم ومشتقاته.

● «الاتحاد»: وما هي طرق العلاج؟

- د. حسين: لا يوجد علاج خاص لهذه الانواع من الصفري والعلاج يكون حسب مضاعفات المرض في السنوات الاخيرة. هناك علاج للحالات المزمنة من الصفري -b- عن طريق حقن ثلاث مرات في الاسبوع لمدة (٦) اشهر تسمى (اتر فيرون - interferon).

● «الاتحاد»: وهل هناك تطعيم ضد المرض؟!

- د. حسين: للصفري - b - ادخلت وزارة الصحة قبل ثلاث سنوات تطعيما مجانيا يعطى ثلاث مرات لكل طفل ولد بعد تاريخ ١/١/ ١٩٩٤، فور الولادة وبعد شهر وبجيل (٦) اشهر. ولكن.. كل من ولد قبل هذا التاريخ على اهله الاهتمام باعطائه تلك التطعيمات عن طريق طبيب العائلة.

● «الاتحاد»: وماذا عن الاشخاص الاخرين.. فكل واحد منا معرض للاصابة بالمرض؟!

- د. حسين: كل شخص يرغب بالمعرفة اذا كان اصيب ام لا باحدى حالتي المرض عليه التوجه لطبيبه وطلب اجراء فحص الدم لمعرفة ذلك. فاذا تبين انه لم يصب به حتى الان فانصح بأخذ الحقن المذكورة اعلاه لان التطعيم يكون بمثابة حصن واق يمنع الاصابة.

● «الاتحاد»: هذا عن النوع - b - وماذا عن النوع - a -؟!

- د. حسين: حتى الان لم توص وزارة الصحة بالتطعيم ضد هذا النوع. لذلك على الوالدين طلب هذه الحقن وتطعيم اولادهما بها. مع انه وللاسف الشديد سعرها مرتفع. لكن على الرغم من ذلك وبسبب كثرة الحالات في وسطنا العربي يفضل اخذ التطعيم.

● «الاتحاد»: وهل يمكن الوقاية من هذا المرض؟!

- د. حسين: الوقاية تبدأ من البيت وبين جميع افراد العائلة من خلال المحافظة على النظافة وبالتدقيق على ضرورة غسل اليدين جيدا بالماء والصابون بعد الانتهاء من استعمال المرحاض، وتصريف مياه المجاري بشكل صحي. وبتطعيم افراد العائلة او الصف المدرسي اذا ما ظهرت حالات للمرض. واخذ التطعيم حتى بدون الاصابة به يعتبر احد طرق الوقاية.

(*) د. شمالي في مراحل تخصص بأمراض الجهاز الهضمي والكبد عند الاطفال.

مجرّد عطلة..

(تتمة من ص ٩)

ان الكثيرين يشاركونني هذا الشعور.

في هذا العام، لم اكن موظفا في «الاتحاد» ولم يدفع لي مقابل اية مادة كتبتها، ولم اطلب، بل فعلت ذلك من منطلق التقدير للصحيفة والعاملين فيها ولتاريخها ودورها الوطني والحضاري، ودور الحزب الذي يصدرها، وهنا ارجو ان اوضح انني وان كنت تخليت عن عضويتي في الحزب قبل سبع سنوات الا ان ما يربطني به فكريا وسياسيا وايديولوجيا اقوى بكثير مما قد يتصورّ البعض، حتى من قياديي الحزب او كوادره الطيبين الذين كان اثارهم ما نشرته عن «احلام الشيوعيين»، وما كتبت هذا الا ثقة وايمانا بدور الحزب التاريخي والمستقبلي وليس تصفية لأية حسابات، فلا اشعر انني مدين لأحد ولا احد مدين لي، وما قمت به عندما كنت عضوا بالحزب هو محض اختيار، عرفت مسبقا انه يكلف ثمنا باهظا وتضحيات كبيرة وكنت مستعدا لدفع الثمن. ولو لم تكن هذه هي القاعدة التي اقف عليها وعلمني اياها الحزب، لما بقينا على قيد الحياة، في هذه البلاد التي «تأكل اهلها».

هناك عدد من المقالات التي اثارت ردود فعل متباينة بين القراء، وقد لمست ظاهرة جديدة لم اعهدها من قبل، وهي ان عشرات القراء الذين لا اعرفهم كانوا يتصلون هاتفيا او يكتبون لي الرسائل على عنواني الخاص ليعبروا عن رأيهم فيما كتبت، وهذا عزز ايماني وثقتي في اننا لم نعدم القارئ الفعال (أكتيفي) الواعي المهتم، بعكس الرأي السائد انه «ليس لدينا قارئ»، فأرجو المعذرة من القراء الذين لم ارد على رسائلهم (عادة لا افعل ذلك) مع تحياتي واحترامي وحبي لهم جميعا، واما الذين ردوا او عقبوا على صفحات الجريدة فانني اكن لهم كل الاحترام، وليعذروني ايضا لأنني عادة لا اعقب على تعقيب.

اخيرا، تحية لـ «الاتحاد» واتمنى للجميع صيفا جميلا وعطلة طيبة، والى اللقاء في الموسم القادم.

الحقد قِاتل للآخرين،

(تتمة من ص ١١)

ليست الا اداة من ادوات امريكا. ووظيفتها اذلال العرب والمسلمين حتى يصبح الذل قناعة عندهم. وحكومتنا، تشارك في لعبة، هذه اللعبة مراهنة دائمة على مصير شعب كامل.

خرجت امريكا مهرولة من سايغون الفيتنامية، ومهزومة من طهران. وتركت «اطفالها» هناك.

وانت يا شعب اسرائيل!! دع التحدي.. لا عضلات لك.. لا طاقة لك على حياة ابدية على حد السيف. لستَ شعبا مختارا من أحد. هذا الحقد لا يقتل الا صاحبه، وكلمة أخيرة لا بد منها، ان العداء السافر للمسيح كلف اليهود شتاتا وحزنا وعذابا على مدار قرون متعاقبة. وما زال يلاحقها، فهل اعلان التحدي لنبي الاسلام ينهي القضية؟!

وجوه في الذاكرة

(تتمة من ص ٩)

ويلمع الذاكرة، ويعطي فسحة من الوقت للحوار والنقاش، وللطرفة والنادرة.

ود. عبد العزيز المقالح لا يمضغ القات، ولكنه على سبيل المجاملة يحضر معه حزمة يوزعها على ضيوفه. واذكر انني جئت والشاعر ادونيس الى صنعاء، وحللنا ضيفين عليه، وادهشني هذا الحب الذي يكنه ادونيس، الى اليمن، لشعبها وحضارتها، وفي مقيل الدكتور عبد العزيز المقالح كان ادونيس يمضغ القات ويخزنه، ويشرب معه قشر البن العدني، وعندما يتجلى يدخن النرجيلة الكبيرة العالية التي يطلقون عليها في اليمن اسم (المودعة). ومن الشخصيات الاخرى التي التقيت بها في مقيل المقالح الدكتور حسن حنفي المفكر الاسلامي المعروف، والدكتور عز الدين اسماعيل الناقد والكاتب المصري، وزياد علي الكاتب الليبي، وعلي عقله عرسان الكاتب السوري، والشاعر العربي سليمان العيسى، وصديقنا الدكتور حسام الخطيب، وشاعرنا الفلسطيني احمد دحبور وعشرات غيرهم.

ولقد احببنا نحن الفلسطينيين اليمن، احببنا عدن وصنعاء لأنهما لملمتا جراحنا، واجرينا فيهما الحوار الذي عزز وحدتنا الوطنية. واحببنا عبد العزيز المقالح، كما احببنا ادباء اليمن الآخرين، احببنا عبد الله البردوني، وعبد الودود سيف، وعبد الباري طاهر، وعمر الجاوي، والقائد الشاعر عبد الفتاح اسماعيل، واحببنا كل طيور اليمن الاخرى التي تحط على ذوائب شجرة المعرفة.

عبد العزيز المقالح نجم ساطع في الفضاء الثقافي العربي، وما زال يواصل عطاءه، وما زلنا نتواصل معه، وما زال محبا لفلسطين، يعقد الندوات الداعمة لنضال الشعب في زمن الانتفاضة، ويكتب عن كل جديد في حياتنا الثقافية، وانني مدين له بالشكر على سلسلة المقالات التي كتبها عن روايتي (بحيرة وراء الريح) التي صدرت عن دار الآداب في بيروت عام ١٩٩٢ واعتقد ان الحركة الثقافية العربية مدينة له على هذا الجهد الذي يقوم به من اجل (تلاقي الأطراف)، من اجل ربط حياة الثقافة بين جناحي الوطن العربي، واستطيع ان اؤكد ان كثيرا من قضايا الحوار التي اثارها حوار المشرق والمغرب بين د. محمد عابد الجابري ود. حسن حنفي قد نوقشت قبل كتابتها في مقيل د. عبد العزيز المقالح.

لقد استطاع المقالح ان يجعل من صنعاء نقطة لقاء لمختلف اقطار الوطن العربي.. صنعاء.. يا لهذه المدينة الرائعة والجميلة.. وقديما قال الشاعر: لا بد من صنعا وان طال السفر؟؟

فصل المنطق عن المقال!

(تتمة من ص٩)

السيد دان تيخون، رئيس الكنيست؟

٢) الا ترى في تلك الموافقة، تنازلا عن موقف مبدئي يجب ان يتلخص في رفض الرقابة المخابراتية بأية وساطة كانت. وهو موقف كان بامكانك الاصرار عليه؟

٣) الم تتنازل بذلك، عن طرح قضية شعبية من الدرجة الأولى. الأمر الذي حدث من خلال موافقتك على التسوية.. وما هي ابعادها؟

٤) الا تعتقد ان الحصانة البرلمانية، هي سلاح هام يتمتع به منتخب الجمهور في الانتخابات البرلمانية. وهو يكتسب اهمية خاصة في يد ابن الاقلية؛ ويجب الحذر في التعاطي معه؟

٥) في ظل التعتيم الخطير المبرمج على قضية سجين الضمير فعنونو، الم يكن بالامكان استغلال فرض الرقابة على رسالته اليك، لاثارة قضيتين في آن: التعتيم على قضيته، وسكين الرقابة؟

٦) ما معنى ما قلته (في «يديعوت احرونوت» و «كل العرب») من ان قدرة اسرائيل النووية لا تهمّك. الا تشكل هذه المسألة خطرا جديا، حقيقيا، ملموسا، ومباشرا على كل فرد في هذه البلاد، وربما المنطقة بأكملها؟

٧) ما هي العبرة التي استخلصتها، وهل يمكنك القول للجمهور بجرأة: لقد اخطأت؟

ان هذه الاسئلة بحاجة الى اجابات النائب بشارة مباشرة. ولا اعتقد ان لديه مشكلة في العثور على منبر. وبامكانه تقديمها لنا جميعا، على صفحات «فصل المقال» او «يديعوت احرونوت»!

«قضية اللاجئين اخطر من القدس»!

(تتمة من ص٨)

وقال اسعد عبد الرحمن، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان اللاجئين هم قنبلة نووية، وهي اكثر خطرا من موضوع القدس، قائلا: اذا كان هناك ١٠-١٥٪ من الاسرائيليين يقبلون التفكير في موضوع القدس المستقبلي، فانه ليس ثمة واحد في الطرف الاسرلائيلي وحتى في «معسكر الحمائم» لديه استعداد البتة للتباحث او لمجرد التسليم بموضوع حق العودة او القبول به.

* صور قبل الرحيل *

وخلال تجوالنا في مخيم بلاطة، سمعنا كثيرا من الاحاديث الدائرة هنا وهناك، والتمسنا حالة اليأس والفقر. وكثيرون عبروا عن التشاؤم المبالغ فيه. ونقول: هل ستظل قضية اللاجئين قضية انسانية تظهر على انهم فقراء ودخلاء؟! وهل ستنتهي قضيتهم بمجرد انتهاء مشاكلهم صحيا واجتماعيا واقتصاديا.؟

فبيوت المخيم المتواضعة والتي تصل لحد التقشف، ستظل شاهد عصر على الحق الفلسطيني الذي لا تأويل فيه، والحل السياسي يجب ان يكون شاملا، نريد وطننا لا «كرت شؤون ولجوء»، وان لا تبقى فلسطين سجن شعب، وحكاية لجوء لا تنتهي؟!

أين النساء؟

(تتمة من ص ١١)

ان القضية ليست قضية شريعة يهودية ففي كل الأديان تجد اصوليين متزمتين متخلفين امثال الراب عوفاديا لينفث سمومه، وتجد متخلفين كهؤلاء ايضا عند العلمانيين. وويل لأمة لا تزال ترى شرفها فقط في جسد المرأة، ثم يلجأ البعض فيها الى ارتكاب جرائم قتل لغسل «شرف العائلة» ولا يهبون للدفاع عن سرقة ارض وهدم بيت ودوس كرامة؟ لماذا تثور وتنتفض الرجولة من غمزة عين لفتاة ولا تثور ضد تدنيس مقدسات وقتل اطفال واستغلال نساء عاملات؟

ان ظاهرة استغلال المرأة كونها كذلك، بمثابة سوس ينخر في جذع المجتمع، يلوث جذوره ومضامينه. وواجب الرجل الأول هو مد يد التعاون للمرأة، والسير جنبا الى جنب، في طريق البناء والمحبة والاخلاص والصداقة، فالرجل ناقص بدون المرأة، ولن يكتمل ويحقق انسانيته، الا اذا اقتنع حتى النخاع ان المرأة انسان قبل كل شيء، له دم ومشاعر وعواطف وطموحات واحلام كالرجل تماما. وهكذا فالتربية المقيتة المشوهة تنتشر، لتفرز مثل تلك التصريحات السوقية. والأنكى منها، الصمت في أوساط النساء.

اعتقد ان على جميع النساء في الدولة، الصراخ والاحتجاج وشجب تصريحات الراب. ولماذا لا ترقعن العرائض بمئات الوف التواقيع وتملأن الشوارع بالمظاهرات والصحف بالمقالات، والمطالبة بتنحية الراب عن منصبه؟ وليذهب الى أي كهف يشاء ويؤدي الصلاة (٢٥) ساعة في اليوم، شرط ان لا يتدخل في حياة المجتمع. ويبقى السؤال، اين المرأة؟ اين النساء؟ بل أين الشباب المتنور؟

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* مقارعة الاغبياء لا تزيد في ذكاء الاذكياء.
* من لا يواصل السير مع الحاضر لن يصل الى المستقبل.
* كلمة الحق تخترق حواجز الرقابة السلطوية.
* بينما يسأل الحكيم: ما هي احتمالات تحقيق ذلك؟ يسرع الاحمق الى التأكيد: سأحقق ذلك!
* من لا يشكك في ما يقرأه ويسمعه لا يتعلم.
* اذا كان لا بد من تشغيل الاهوج في المطعم، فيجب تعيينه رئيسا على الطباخين، ليبقى بعيدا عن الزبائن.
* قلة الذم غير قليلة.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الانكليز:**

– من عنده ما يخاف عليه يغلق بابه.

*** وتقول العرب:**

– المال السايب يعلم الناس السرقة.

*** يقول الروس:**

– المال الحرام يلسع كاللهب.

*** وتقول العرب:**

– مال الحرام نار وسعار.

*** يقول الاسبان:**

– كل طير الى فصيلته يركن، والانسان الى من يشبهه.

*** وتقول العرب:**

– على شكله شكشك له.

*** يقول البرتغاليون:**

– كل امرئ يبحث عن مبتغاه.

*** وتقول العرب:**

– كل شخص يغني على ليلاه.

*** يقول الهنود:**

– في المرجل نفسه.

*** وتقول العرب:**

– في الهوا سوا.

جاحظيات!

* ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لم يدع احدا من شره، ولم يزمط احد من عقص لذعاته الساخرة، حتى هو ذاته لم يزمط من لذعات ذاته، ومنها:

– نسيت كنيتي ثلاثة ايام فسألت اهلي: بماذا أكنّى؟ فقالوا لي: ابو عثمان!

ولم يسلم المعلمون من وخزات ريشة الجاحظ، الذي حط حطاطهم وانتصر للتلاميذ عليهم. وبمناسبة انتهاء السنة الدراسية وبداية العطلة الصيفية، اليكم بعض ما قاله فيهم:

* كتب الجاحظ: مررت بمعلم وقد كتب لغلام: «واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه، يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا واكيد كيدا، فمهل الكافرين امهلهم رويدا» فقلت له:

– ويحك، فقد ادخلت سورة في سورة..

– قال: نعم، اذا كان ابوه يدخل شهرا في شهر فأنا ايضا ادخل سورة في سورة، فلا آخذ شيئا، ولا ابنه يتعلم شيئا.

* وقال االجاحظ: رأيت معلما قد جاءه غلامان، وقد تعلق كل واحد منهما بالآخر. فقال الاول: يا معلم هذا عض اذني، فقال الثاني: ما عضضتها وانما هو عض اذن نفسه.

فقال المعلم: يا ابن الخبيثة، أهو جمل ليعض اذن نفسه؟

* وروى الجاحظ: مررت بمعلم والصبيان يضربونه وينتفون لحيته، فتقدمت لأخلصه. فمنعني وقال: دعهم، بيني وبينهم شرط، ان سبقتهم الى الكتّاب ضربتهم، وان سبقوني ضربوني، واليوم غلبني النوم فتأخرت، ولكن وحياتك الا بكرت غدا من نصف الليل وتنظر فعلي بهم!

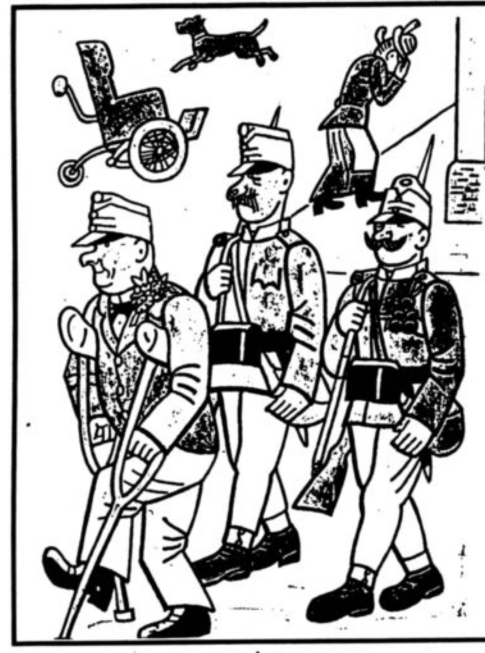
فالتفت اليه صبي وقال:

– انا ابيت الليلة ها هنا حتى تجيء واصفعك.

* ونقل الجاحظ عن قدماء اليونانيين قولهم: قال بعضهم للحكيم ديسيموس: ما بالك تعلم الناس الشعر ولا تقول الشعر؟ فقال: ديسيموس كالمسن الذي يشحذ ولا يقطع.

مع المشاهير!

* في صيف العام ١٩٤٣ (حزيران وتموز) الّف المبدع الالماني التقدمي



● شفيك هاتشيك يُساق الى الحرب ●

برتولد بريخت رائعته المسرحية «شفيك في الحرب العالمية الثانية»، التي عنها اقتبس المخرج اللبناني جلال خوري، في العام ١٩٦٩، مسرحية «جحا في القرى – الامامية».

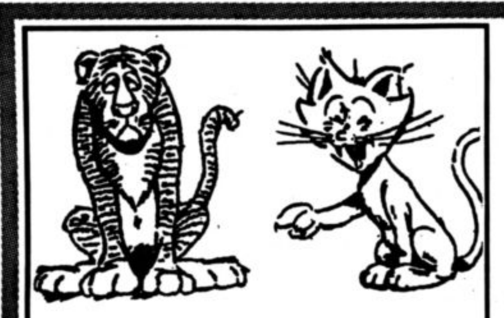
وكان بريخت قد اقتبس الخطوط الرئيسية لمسرحيته عن رواية المبدع التشيكي ياروسلاف هاتشيك (١٨٨٣ – ١٩٢٣): «اقدار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية» التي تحدث فيها، بأسلوب مشبع بالسخرية، عن مغامرات الجندي التشيكي شفيكك، الذي ارغم على خوض غمار حرب لا شبق له فيها ولا عبق.

وعن مدى اعجابه بشفيك الاولاني قال بريخت:

– «لدى قراءتي لشفيك القديم اخذتني روعة رواية هاتشيك البانورامية.. واعجبت بالموقف اللا ايجابي للشعب فيها، هذا الشعب الذي هو في ذاته الشيء الايجابي الوحيد، ولذلك لا يمكنه اتخاذ اي موقف «ايجابي» من اي شيء آخر».

وعن رأيه الشخصي بشفيك القديم، قال بريخت:

– «لا يجوز ابدا ان يقدم كمخرب ماكر متلاعب، انه انسان يستغل الفرص الصغيرة المتبقية امامه. حكمته هائلة. وتماسك شخصيته يجعله موضوعا لا ينضب لسوء الاستخدام ولان يكون ارضا خصبة للمقاومة على حد سواء».



واسوة بما واجهه شفيك هاتشيك، واجه شفيك بريخت العديد من المفارقات ومنها:

لانه لم يصن لسانه في مقهى «الكأس» التت فيالق الغستابو النازية القبض عليه، وزجت به في اقبية سجونها، ثم سُحب للتحقيق معه في مقر المخابرات العسكرية، حيث وجهت اليه تهمة التفوه بآراء تمس امن الرايخ الرابع، وانه سمى حرب الفهرر الدفاعية حربا احتلالية، اضافة الى انتقاده عملية توزيع المواد التموينية وغيرها..

وحينما طلب منه المحقق ان يعقب، رد شفيك – بريخت:

– «اني ادرك كل شيء، لا بد من الحزم، فبدون حزم لا يصل احد الى شيء، قال رقيبنا مرة في الكتيبة ٩١: «اذا لم يعذبكم الانسان – بالتدريب، سترخون سراويلكم وتتسلقون الشجر». وهذا ما قلته اليوم عندما أسيئت معاملتي..

«في الزنزانة، دخل عليّ رجل من المخابرات وضربني بحزام جلدي على رأسي. وعندما تأوهت، اضاء النور في وجهي وقال: «خطأ، ليس هذا من نريد». وبسبب خطئه، انتابه الغضب فضربني ثانية على ظهري».

مع «الغد»!

* في عدد ايار ١٩٧٠ من مجلة الجديد الحيفاوية، كتب القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي «ابو الياس»:

– «قرأت وبمتعة ما كتبه الشاعر عصام العباسي في عدد الجديد رقم (٤) من هذا العام.. وحبذا لو حظينا بالمزيد من الكتابة الوثائقية حول صفحات مطوية واحداث محفوظة في الصدور، يشيخ اصحابها ويهرمون ومن الخسارة ان تمر السنون دون تدوينها، ومع ذلك فالتدقيق والضبط مطلوبان».

وتدقيقا لما قاله الشاعر العباسي عن مجلة «الغد» التي اصبحت لاحقا، مجلة الشبيبة الشيوعية، واشارته الى انها كانت في يوم من الايام لسان رابطة الطلاب العرب التي تأسست في سنة ١٩٣٦.. ثم تحولت الى لسان المثقفين العرب، كتب توفيق طوبي، بصفته «احد الذين عاشوا مع «الغد» منذ نشأتها وشاركوا في تحرير اول اعدادها»، ان مجلة «الغد» ظهرت، اول ما ظهرت، في القدس، خلال العام الدراسي ١٩٣٨/٣٧.

ويضيف طوبي ان «جمعية الطلاب العرب» التي اقامها عدد من الطلاب العرب في القدس، هي التي عملت على اصدار «الغد»، وان «هذا النشاط الطلابي الوطني والاجتماعي ارتبط بشخصين كان لهما التأثير الكبير على توجيه وتنشيط عدد من الطلاب الذين يواصل بعض منهم نشاطهم الفكري والاجتماعي، الى ايامنا هذه، في صفوف الحركة الشيوعية».

ويقول طوبي في مقالته ان الاستاذين اللذين ارتبط اسماهما بهذا النشاط الطلابي هما: الصحفي والعامل الاجتماعي ابن بيت لحم عبدالله بندك، وصديقه الكاتب اللبناني المشهور رئيف خوري، الذي درّس اللغة العربية، من سنة ١٩٣٤ حتى سنة ١٩٣٨، في مدرسة صهيون في القدس، ثم منعته حكومة الانتداب البريطاني من دخول فلسطين، وتوفي في العام ١٩٦٧.

ويضيف توفيق طوبي (ابو الياس) ان الاستاذ عبدالله بندك هو الذي استصدر تصريحا حكوميا لاصدار «الغد» وكان محررها المسؤول.. وان «جمعية الطلاب العرب» غيرت اسمها، لاحقا، ليصبح «رابطة الطلاب العرب». وان الحركة انتقلت من المدرسة الى خارجها، بعد تخرج عدد من الطلاب الذين واكبوا ميلادها. وان «رابطة الطلاب العرب» اصبحت «رابطة المثقفين العرب» في النصف الاول من سنوات الاربعين، واصبحت «الغد» لسان حالهم.

وفي نهاية مقالته يتساءل «ابو الياس»:

– «لا ادري اذا كانت موجودة اليوم اعداد من «الغد» الاولى؟ ولكن اذا كانت هنالك اعداد مستورة هنا وهناك لدى بعض المخضرمين او جامعي «التحف الاثرية» السياسية والادبية، فمن الجميل منهم ان يأتوا بها الى مجلة «الجديد» لننقل بعض اللمحات الوثائقية عن تلك المرحلة».

في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» مع د. ليزا حجار:

«من قال ان قضية الاحوال الشخصية منفصلة عن وضعيتكم كأقلية قومية»؟!

❑ دولة اسرائيل تعترف انها ليست ليبرالية. فالمواطنة لا تشمل كل الافراد.. فكيف للنساء العربيات تبني توجه ليبرالي؟! ❑ جهاز المحاكم الدينية واحد من تجليات وضعية العرب كأقلية قومية، فكيف تتنازل المجموعات النسوية العربية عن ذلك - ومن طرف واحد؟! ❑ مقابلة مع د. حجار، المحاضرة الامريكية من اصل سوري، في علم الاجتماع واحدى البارزات في التحليل والنقد النظري النسوي ❑

■ هشام نفاع ■

د. ليزا حجار تعكف حاليا على كتابة دراسة تتناول ممارسات جهاز المحاكم العسكرية الاسرائيلية بحق الاهالي في المناطق الفلسطينية المحتلة. ولكنها عندما كانت في البلاد حتى الاسبوع الماضي، وجدت نفسها مهتمة بنقاش آخر. يتناول جهازا قضائيا مختلفا. والمقصود هو النقاش حول اقتراح القانون بافساح المجال امام النساء العربيات للتوجه الى المحاكم المدنية، واخراج الصلاحية عن قضايا الاحوال الشخصية، من المحاكم الدينية، التي تحظى اليوم باوتونوميا معينة. وهذا النقاش يهم د. حجار كونها مهتمة - دارسة ونشاطا - بالعديد من المجالات التي ترتبط بهذا النقاش.

د. حجار، مواطنة امريكية من اصل عربي سوري، وهي تدرّس العلوم الاجتماعية في كلية سووثمور في فيلادلفيا - بنسلفانيا الامريكية. ومن ضمن اختصاصاتها الدراسية، القانون والعلوم الاجتماعية، وحقوق الانسان، والقضية النسوية والعلاقات العرقية والاثنية. وهي ايضا، محررة المجلة العلمية «Middle East Report».

وفي هذه المقابلة، التي خصت «الاتحاد» بها، تتطرق د. حجار الى عدد من الجوانب التي لم تظهر بوضوح في النقاش الدائر حول مسألة الاحوال الشخصية، والمحاكم صاحبة الصلاحية في هذا الشأن. وهي ان ادلت بدلوها، فانها تفعل ذلك من خلال نظرة مقارنة، بالنسبة للوضع القائم في الولايات المتحدة، ان كان من حيث وضع الاقليات، او سلوكها وتعاطيها مع مؤسسات الدولة، التي تصطبغ بصبغة الاغلبية - بالضرورة.

وهي تقول: في الولايات المتحدة، عندما بدأت الحركات النسوية نشاطها فانها وضعت امامها هدف «اللبرلة». بمعنى ان الهدف كان انخراط المرأة في مؤسسات ووظائف الدولة/المجتمع. وبمعنى معين كان في هذا محاولة لان تصبح كالرجل. وهذا بالفعل ما ميز الحركات النسوية الليبرالية، التي فكرت ومارست نشاطها بمفاهيم الطبقات القادرة على ذلك. اي الطبقات المتنفذة والقوية.. وهنا، برزت اشكالية حقيقية بالنسبة للنساء من الاقليات المختلفة، كالسود والملونين. فالمرأة السوداء، تعاني ايضا من هيمنة الخطاب الابيض، بما فيه النسوي. وهذا الوضع مشابه الى حد كبير لوضع المرأة العربية في البلاد. فاذا كانت المرأة الامريكية من الاقلية السوداء تعاني من هيمنة الطابع الابيض، فان العربية هنا تعاني من الطابع اليهودي. والمشكلة هنا، هي ان المرأة التي تنتمي الى الغالبية، بامكانها النظر لنفسها كامرأة فقط. فالهوية القومية/الاثنية تختفي، لانها تتعامل معها بشكل مفهوم ضمنا، ولكن الوضع يختلف بالنسبة لمن تنتمي للاقلية. وهكذا، فالمرأة العربية هنا، مثلا، ليست مجرد مرأة - انها عربية ايضا وبشكل بارز في الحياة اليومية. وحتى تصل المرأة العربية الى الهدف الذي تضعه امامها الحركات النسوية اليهودية، عليها قطع طريق اصعب بعشر مرات من اليهودية. وفي هذا الطريق لا بد انها ستصطدم بأيديولوجيا ومفاهيم الاغلبية (اليهودية)، التي لا تضع امامها هدف هدم وتجاوز البنى العرقية - الاثنية، كونها تخدمها بالضرورة.



* د. ليزا حجاز *

ومن خلال ابحاثها الميدانية ودراستها، في البلاد، تلاحظ د. حجار ردا على سؤال حول نخبوية الحركات النسوية العربية هنا - ان هناك قطيعة ما بالفعل. فالحركات النسوية تتبنى بشكل او بآخر خطاب الغالبية. بينما المرأة العربية التي تعيش في احدى القرى، تظل بعيدة عن خطاب ونشاط المركز، الذي تتحكم فيه النخبة. والى هذا يضاف ما يمكن تعلمه من تجربة حركات نسوية عديدة في العالم. والمثال الابرز هو مثال الجزائر، حيث انه بعد مشاركة المرأة في النضال التحرري من الاستعمار، وجدت نفسها تعود الى المطبخ بعد اجلاء الاستعمار، واقامة الدولة الوطنية. وهذا السؤال يشغل المرأة الفلسطينية التي شاركت الرجل في النضال، سواء في لبنان او في المناطق الفلسطينية، التي انسحب منها الاحتلال المباشر، بعد اوسلو. ولكن السؤال لا ينتهي هنا، لان اسئلة اخرى تتبدى، وهي تتعلق بالمرأة الفلسطينية داخل اسرائيل.

فما هو السؤال الابرز بالنسبة للاقلية الفلسطينية في اسرائيل، مقارنة بالاقليات الاخرى - تقول حجار - انه السؤال الذي يمس كل افراد الاقلية - رجالا ونساء على السواء - وهو سؤال التمييز العنصري في الدولة ضد العرب الفلسطينيين. والذي يستدعي - كما رأينا من تجارب اقليات اخرى - نضالا مشتركا.

في مقال ستنشره د. حجار، قريبا، تقول ما يلي: ان دولة اسرائيل تستعمل الانتماءات الطائفية والقومية كأطر للتمييز ضد كل من ليس يهوديا. ولذلك من الصعب جدا ان تدخل في اطار هذه الدولة، خطابا نسويا يرى النساء مجموعة قائمة بذاتها فقط، ومجردة من اي انتماء آخر، لان نتيجة هذا الوضع، ستكون ان النساء اللاتي لا تشكلن جزءا من المفهوم الاسرائيلي للدولة، لا يمكنهن ان يكن متساويات مع من ينتمين الى المفهوم الاسرائيلي - اليهودي. وفي هذا السياق بالذات، يتضح البعد النقدي تجاه اقتراح «اللوبي النسائي» بتعديل قانون الاحوال الشخصية، والذي تبنته المجموعات النسوية العربية، دون النظر الى الفارق القائم بالضرورة، بين «اجندة» الحركة النسوية الليبرالية الاسرائيلية، وبينها لدى الحركات النسوية الفلسطينية.

* «الاتحاد» - في هذا السياق فان مصطلح «اللبرلة» سلبي بالنسبة للعرب.

- د. حجار: نعم. انه سلبي تماما. وهذا ادعائي الاساسي، لان السؤال الليبرالي يطمح الى تأكيد فردانية الفرد/المواطن. مثلا كما كان في الثورة الفرنسية. ولكن السؤال من هو الفرد؟ - ففي الولايات المتحدة كان الفرد هو الابيض. وبعد الحرب الاهلية، شمل مصطلح الفرد، الاسود ايضا. وعام (١٩٢١)، شمل المرأة باعطائها حق التصويت. ولكن ما زال هناك تمييز بنيوي بحق السود والمرأة. وفي حالتكم فان الوضع اعقد بكثير - لان الدولة لم توسع مفهوم الفرد، ليشمل العربي - والمرأة العربية - ايضا. وفي ظل هذا الوضع، فالذي يشمله تعريف الفرد، يستطيع القول: هذه دولتي ويطالب بالليبرالية. ومن هنا فان دولة اسرائيل ليست ليبرالية لانها لا تشمل جميع الافراد. وهي تعترف بذلك. فكيف للنساء العربيات، ادخال نظرية ليبرالية في هذا الوضع؟!

وبالاستناد الى ما ذكر، يتضح الفرق بين احتمالات النضال النسوي الليبرالي اليهودي، وبينها لدى النسوي الفلسطيني. وعليه، تقول د. حجار: كون هذه الدولة لم تتنازل عن اهمية واولوية الانتماء القومي، فلا يمكن للنساء العربيات ان يتنازلن - من طرف واحد - عن انتمائهن الجماعي، والذي تشكل المحاكم الدينية عامة، جزءا من تجلياته.

* «الاتحاد» - وماذا بشأن الاساءة التي قد تتسبب لحقوق النساء العربيات في جهاز المحاكم الدينية؟

- د. حجار: ان اية نظرية نسوية لا تأخذ بالحسبان الانتماءات القومية والتمييز العام ضد من ينتمي اليها، وتستخدم نظرية ليبرالية مجردة، فانها تمارس عمليا فكريا نسويا ذا ابعاد رجعية. لان مواجهة قضايا الاحوال الشخصية، بالاساس، يجب ان تكون في المحاكم الدينية نفسها، حيث تتوجه الفقيرات وعامة النساء. وهنا بالذات، في جهاز المحاكم الدينية، يجب مواجهة الاساءة التي تلحق بالفقيرات، ولكن ليس بطريقة الخروج من هذا الاطار، والتوجه للمحاكم المدنية، حيث يمكن للمقتدرات فقط اللجوء.. ويتخذ هذا تميّزا خاصا في السياق الاسرائيلي، لانه لا يوجد اي اثبات ان المحاكم المدنية ستكون لصالح النساء العربيات. بالعكس، فبالامكان رؤية توجهها العام تجاه قضايا العرب عامة. وهكذا، فان ترك المحاكم الدينية، والتوجه لادارة النضال خارجها، يتركها بالضرورة لسيطرة وتسلط تيارات وتوجهات رجعية.. وربما اصولية.

* «الاتحاد» - في نقاش جرى في احدى الندوات مؤخرا، طرح المحامي حسن جبارين من مؤسسة «عدالة» توجها قال بحسبه: بما ان التحليل الطبقي للقانون، يشير الى انه يخدم الطبقات القوية بشكل خاص، فان اقتراح تعديل قانون الاحوال الشخصية معاد للنساء انفسهن. ما رأيك؟

- د. حجار: لقد سمعت تحليل جبارين في مؤتمر دولي للمحامين في القدس، شاركت به، قبل اسبوع، وهناك طرح هذا التوجه، الذي ارى انه متأثر بالنظريات النسوية ما - بعد - الحديثة، والتي استفادت من فكر وتحليلات الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو. وعمليا، هذا هو الفكر النسوي الذي يعتبر تقدميا اليوم. وهو يتضمن التحليل العميق للعديد من الاسئلة، بما فيها السؤال الدائر حول قانون الاحوال الشخصية لديكم هنا.

ثلاث مسرحيات جديدة للمسرح العربي في موسمه الجديد

● حيفا - لمراسلنا الفني- يفتتح المسرح العربي في اسرائيل الموسم القادم في اواخر شهر تموز بثلاث مسرحيات، ويجري الاستعداد لها حاليا، من تدريبات وتنقيحات وعقد اتفاقيات مع ممثلين وما الى الترتيبات المسرحية اللازمة، حتى يكونوا جاهزين للعرض تماما.

المسرحية الاولى، وهي بعنوان «غسل وجهك يا قمر» للكاتب انطوان شماس والذي اصبح ذا تجربة مع المسرح العربي بعد قيامه بترجمة المسرحية الناجحة « اكسدنت موت فوضوي»، وتحكي المسرحية الجديدة عن لقاء مستقبلي فانتازي يتم في مدينة حيفا بين مجموعتين فلسطينيتين الاولى من الجليل وحيفا والثانية من الضفة الغربية.. ويشترك في المسرحية التي سوف يخرجها دانئيل غيدرن، كل من: مكرم خوري، غسان عباس، نورمان عيسى، سلوى نقارة - حداد ومحمود قدح.

اما المسرحية الثانية، بعنوان «العارض» للكاتبة اندرية شديد، لبنانية الاصل، مصرية المولد، فرنسية الجنسية، وقد قام بترجمتها الكاتب مجيد الياس، وسوف يقوم باخراجها الفنان فؤاد عوض.. والمسرحية تقوم على اصول المسرح العربي الكلاسيكي من خيال الظل والحكواتي وما الى ذلك.. فالشخصية الرئيسية (العارض) تقوم بعرض مجموعة من الدمى، وهذه الدمى تتأنسن وتبدأ بالتمرد والتآمر على خالقها (العارض) مما يذكرنا باسطورة بيجماليون.

المسرحية الثالثة والاخيرة هي للكاتب واريوفو والذي قام المسرح العربي بتقديم عرض سابق له (موت الفوضوي) وسيقوم بترجمتها انطوان شماس ايضا والاخراج لدانيئل غيدرون.

ويبدو ان ادارة المسرح العربي اخذت تتعامل مع الاسماء التي حققت لها نجاحا مضمونا في السباق، مثل واريوفو وانطوان شماس ورانئيل وطاقم مسرحية «موت فوضوي».

ويذكر ان جمعية «ابو رقراق» المغربية قد وجهت الدعوة الى المسرح العربي للمشاركة في مهرجان «الايام المسرحية الفلسطينية في المغرب» لكن لتضارب اوقات المراجعات والاستعدادات مع موعد المهرجان، قامت ادارة المسرح بالاعتذار عن تلبية الدعوة.



● مسرحية «موت فوضوي» ..واسماء مضمونة النجاح

لطفي بوشناق وحورية عائشي وفرقة "جيل جلالة" يغنون في القدس

● القدس - لمراسلنا الفني - ضمن فعاليات مهرجان التسوق في القدس وعلى شرفه، قررت ادارة المهرجان استضافة عدة فرق وفنانين من البلدان العربية وايضا محلية من الضفة والقطاع والداخل.

وعلم مراسلنا انه في ١٣/٧/١٩٩٧سيقوم الفنان التونسي لطفي بوشناق وفرقته المكونة من (١٤) عازفا باحياء امسية فنية في ساحة قبور السلطان في القدس، وفي نفس المكان في ١٤/٧/١٩٩٧ ستقيم فرقة «جبل جلالة» المغربية امسية فنية شعبية مغربية، وتتعامل الفرقة مع بعض التراث المغربي كالمرصاوي، والكناوي، والحضاري، والحمدوشي، والاقلال.. وتتميز الفرقة بفن الملحون الذي تستقي منه بعض الانغام والموازين وهو المورد الحقيقي للفرقة.ومن بربر الاوراس تأتي الفنانة الجزائرية حورية عائشي، والتي تؤدي الغناء كجزء من العادات والطقوس البربرية في الجزائر.. وحورية تغني لتعبر عن شخصيتها كامرأة جامعية منخرطة في حقل الفن والغناء الشعبي، وهي تغني للحب والحرب والمنفى بطريقة جديدة وغير معتادة.. وستكون امسيتها في ١٥/٧/١٩٩٧ في ساحات قبور السلطان في القدس.

من ناحية اخرى يجري التنسيق بين ادارة المهرجان ومجموعة كبيرة من رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، للحضور الى مهرجان التسوق في القدس بشكل تظاهري مع جماهير قراهم ومدنهم، وذلك لدعم فكرة المهرجان.

مجموعة كبيرة من المسرحيين المحليين يشاركون في مهرجان "الأيام المسرحية الفلسطينية في المغرب"

● حيفا - لمراسلنا الفني - وجهت جمعية «ابي رقراق» في مدينة سلا في المغرب دعوة الى مجموعة كبيرة من المسرحيين المحليين، للمشاركة في مهرجان «الايام المسرحية الفلسطينية في المغرب» وذلك في ٢٢-٢٨/٧/١٩٩٧ بحيث تقوم كل فرقة بتقديم (٣) عروض لها.

اما الفرق التي وجهت اليها الدعوة فهي كالتالي: مسرحية «اصيلة» لمسرح «السيرة» والتي يقدمها الفنان راضي شحادة، ومسرحية «الزاروب» التي تقدمها الفنانة سامية قزموز - بكري ويخرجها الفنان فؤاد عوض، مسرحية «الشهداء يعودون» لمسرح «عشتار» الفلسطيني، وهي من اخراج الفنان ادوار معلم، ومسرحية «عودة قراقوش» لمسرح «الجوالة» وهي من اخراج الفنان اديب جهشان.



● سامية قزموز - بكري في مسرحية «الزاروب» ●

بعد سرقة « لا ليلي.. لا لي»:

ملحن مصري يبحث عن حقوقه في اسرائيل!

● القاهرة - تقدم الملحن محمد علي سليمان بشكوى الى محمود لطفي المدير العام لجمعية المؤلفين والملحنين المصريين، حول سرقة لحنه «لا ليلي.. لالي» الذي غنته ابنته انغام، في اسرائيل، والذي يغنيه احد المطربين الاسرائيليين الان.

جمعية المؤلفين والملحنين المصرية خاطبت نظيرتها الاسرائيلية وطالبتها بحق الاداء العلني.. والمثير للدهشة ان الجمعية الاسرائيلية ارسلت فاكسا للجمعية المصرية تشير فيه الى انها بدأت التحقيق في شكوى الملحن محمد علي سليمان، وانها ستخطر الجمعية المصرية باية معلومات تتوافر لديها، وكذلك نتيجة التحقيق.

● المغنية المصرية انغام ●

هذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها موسيقار مصري بحق الاداء العلني من جهة اسرائيلية، علما بان الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل يبثان الاغاني منذ ما يقرب من نصف قرن دون حصول احد على حقوقه سواء من المؤلفين او الملحنين!!

● سامر خير ●

سيفقدني كلّ شيء سأفقده

لن اعرف

اعرفُ أنك لنْ تأتي
بعدُ.غداً لنْ تأتي
فاليومَ خرجْتِ
من ليلِ الغُرفةِ تاركةً ظلّكِ
تحتي..
لن نتلاقى بعدُ
ولا في الموْتِ
لن نتلاقى
واذا عُدتِ مَعَ الوقتِ
لن اعرفَ
أنكِ انتِ!

بعد ذلك

بعَد ذلكَ.. لا شيءَ
بعدَ سقُوطِكَ عن غُصنِ رُوحِكَ..
لا شيءَ
...
يُمكنُ ان تبدأ الانَ بدءَ
المطرْ

وتقول لنا

إنَّ جسمَكَ ذاكَ أثرْ
لخُطاكَ.. تقولَ لنا
إنّ قبرك خالِ
وموتَك بالِ
وانتَ بشرْ!

ملاك الموت

وصَلَ الموتُ بالضّبطِ في موعدٍ كان حدّده اللهُ
قبلَ اللقاءِ. لو انّكَ انتَ ذهبتَ لكُنتَ تأخّرتَ اوْ
ربّما جئت قبل قليلٍ من الموتِ يا صاحبَ الجثةِ!
السُّر في الامر أنّ الرصاصةَ
بالضبطِ ايضاً، أتتْ!

اخيرا

سيموتون اخيراً. يوماً ما
سيموتونْ
فلماذا لا نرسلُهُمْ للحربْ؟
.. قال القائد بين ملابسِه
والجدرانِ.

يتامى واراملُ كالاشجارِ
بلا مطرِ الاّ الدمعَ
على خدّ القلبْ
.. قال الشاعرُ.

لا وقتَ لدينا للموتْ
فلديْنا ما نعملُهُ: نزرعُ في الارضِ
غيوماً لا جثثاً.
نحفرُ في الأرض بيوتًا للاشجار
لا مقبرةً.
فلدينا ما نعملُه: أن نحيا
لا وقتَ لدينا للموتْ!
.. قال الشّعبْ

سيموتونَ أخيراً
.. قال الشاعر!

موت العاشق

.. سيَمُرُّ زمانٌ طويلٌ أضيّعُهُ
دُونَ وقتك،
يخرجُ منّي سوايَ الى الشارع الانَ
لا استطيعُ هنا ان أظل أنا
حيثُ كُنّا:
تركتِ على البابِ دقّاتِ قلبِكْ
وذَهبْتِ..
سيمضي زمانٌ طويلٌ أضيعُهُ
دون حُبّك!
سأموتُ زماناً طويلاً أضيّعُهُ
دونما قبلةٍ تطبعُ الوردَ
فوقَ الكَفَن
سأموتُ
زماناً
طويلاً
..

كل شيء...

كلُّ شيءٍ سأفقدُهُ. كلُّ شيءٍ
سيفقدُني. كلُّ شيءٍ. بامكان بحري
السقوطُ الى آخر العمرِ يوماً فموجاً
بامكان بحري السقوطُ.. الى آخرِ الذكرياتِ
عَرفتُ. عَرفتُ. سيفقدُني
كلُّ شيءٍ سأفقدُهُ.

(من مجموعة «لن يعيش حياتي سواي» التي ستصدر قريبا)

القصائد العُمانيّة

❏للشاعر المغربي، عبد الرحمن بو علي، المقيم في مسقط❏

الى سيف الرحبي

ثمة إكليل من أزهارْ
يتقدمه جبلٌ من نارْ
آه كم يلزمنا
من وقتٍ
حتى نبلغ مرفأ هذا العالم.
آه كم يلزمنا
من صبرٍ
حتى نتجاوزَ هذا الاعصارْ

الى علوي الهاشمي

لم تكتُبْ لي قط إذن
حتى وطئت قدماي النار
لم تكتب لي
لكن وصلتني منكَ
دفاتر أشعار
فترددتُ قليلاً
وقليلا.
حتى حملتني أمواج البحر الميّتِ
نحو دمي..
فحمتني ورقات الاشجار.

الى سعدي يوسف

آهِ..
لو كنت معي
لشربنا الشايَ
على طاولةِ اخرى

آه لو كنتَ معي
لشربنا العالمَ
ومشينا نحو البحر الابيض
لا نعرف كم سنعيشُ
من السنوات
ومتى سنموت
آه.. لو كنت معي.
لكنك صرت بعيداً
وبعيدا صرتُ انا التابوت.

الى حسن الامراني

ما اقسى ان نتحدثَ لغةً اخرى
غير لغاتِ الشاشة والاحلام
ما اقسى ان نبني لغة
ونفجرها
والليل طويل وطويل وطويل.
ما اقسى ان نصرف عمرا
والحرفُ عنيدٌ
والناس نيام.

الى ارثور رامبو

ها قد صرتَ غريباً
ووحيداً يا رامبو
فتمسكْ بالصخر إذن
في هذا الكون المهجور
فقد ياتيك البحر من الجهة
اليسرى
وغدا ياتيك دمي
محمولا فوق سجوف الاشعار.

☐ نص ☐

زوربا صانع الجرار

﴿ الى الّذين يملكون اجسادهم، الّذين يحملون «ذاكرة الجسد» والى... احلام مستغانمي.﴾

● بقلم: وليد الفاهوم ●



«كلما زادت المعلومات لشخص غير جاهز للانتقاء والاستعمال، زاد شلله وزادت تبعيته، اي قلت حركة إبداعه، واختنقت حريته».

هكذا قال الكاتب الرخاوي مرة في «آخر الكلام» وهي زاوية متنقلة من شخص لآخر بصحيفة الاهالي القاهرية. ويخلص الى ان قيمة المعلومة تقاس بقدر ما تغيّر او تؤثر في المتلقي، ثم يتساءل فيما اذا كانت وفرة المعلومات بهذا القرن هي نعمة ام نقمة؟ وما العمل مع ذلك الفيض المعلوماتي؟

لا بدّ من عملية الفرز.. الغربلة، تماما كما كان يفعل اجدادنا لفصل القمح عن الزوان.

اذن فالعملية هي عملية فصل وفرز ومفاضلة وتحقيق.

ما اكثر الزوان في هذه الايام.. ولا بدّ من عملية الفرز حتى لو وصل حدّ البتر.. قيل: إمّا ان نتعلّم «فن الانتقاء» ونتحمّل «مسؤولية إعادة التنظيم، والابداع بالحذف.. وإمّا ان نعد انفسنا لدور مهين اكثر فأكثر...»

هذا الكلام خاص وعام في ذات الوقت. فالمجموعة، اية مجموعة كانت، تتكون من افراد. وامراض المجتمع هي في الاصل امراض شخصية.. وإصلاح الجماعة غاية لا تدرك في زمن الردة.. في زمن القحط والعقم الفكري واللاّ إنتماء، فماذا تريد يا عزيزي القارئ من شعب بل شعوب عربية جزؤها العامل لا يتجاوز السّدس. المرأة النصف تختفي وراء الحجاب، تلعب دور الحريم. والاطفال العالة طبيعيا على السدس المذكور، من هذا نستثني جدلا العجزة. وكم وكم من اولئك وهؤلاء يمارسون الجنس في الظلام ويستمنون في الظلام ويقولون ما لا يفعلون، فتتسخ ايديهم وعقولهم ويتخذونها عادة.. عادة الاستمناء الفكري.

ولا يدركون معنى النظافة/ نظافة العقل واليد واللسان وليس نظافة الجسد والتطرف في استعمالات انواع الشامبوهات والصوابين والمياه الجاكوزية التي تضرب العضلات وتدغدغ الأماكن الحساسة.

اطلنا وشطحنا وكان الحديث عن كم المعلومات وفرزها وانتقائها فأن تكون نظيفا معناه ايضا ان تحلّل ما يصلك من معلومات سابقة التجهيز، حتى لا يصيبك عقم المعلومات الجاهزة من قبل جهاز مجهّز بأحدث ادوات العصر وتجهيزاته. سواء كان هذا الجهاز مكتبا للدعاية والنشر ام جهاز دولة.. سواء كان دكانا ام معهدا يحشو لك السم في الدّسم.

في الرأس شيء لم يخلق عبثا فلماذا لا نستعمله؟

وفيما بين الكتفين رأس له إستعمالات اخرى غير الهز من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى!

إن الخارج عن المألوف يدهش! وكثيرا ما يعارضه الناس العاديون، فالعادي يألف العادي. وما من حركة في التاريخ، وما من تقدم، وما من نهضة إلاّ وفيها اختراق للمألوف.. يحكمه منطق ونظام. فكل الاكتشافات والاختراعات خروج عن المألوف. الخارج عن المألوف يلقى دائما معارضة فطرية... ولا بد من مرور الزمن حتى يصبح غير المألوف مألوفا.

اتذكر ايها القارىء ان الارض كروية، كيف اصبحت الآن بديهية، وكم كلّفت اناس ذلك العصر وكيف كانت السبب في تكفير غاليليو غاليليه وقتله زورا وبهتانا!

مرة اخرى شطحنا، فلنعد! لكن الى اين؟ الى عملية فرز المعلومات الجاهزة التي يقف وراءها جهاز كبير او صغير. الى الإنتقائية في ذلك الكم الهائل من المعلومات. كيف علينا ان نفكر في كل شيء، حتى في هذه السطور التي تطل عليك ايها القارئ - اسود على ابيض.

لا تأخذها على علأتها.. لا بد ان يكون فيها احتمال للخطأ. انت الرأي الاخر وانا الرأي، وفيما بين الرأي والرأي الاخر احترام متبادل واحتمال للخطأ هنا وهناك. فأن تصغي وتفهم خير من ان تتكلم ولا تدع الغير يعبّر عن رأيه.

إذا فالمسألة هي في قضية التعصب، التعصّب للرأي والتمرس من ورائه والتعصّب والتشدّد يتناسب طرديا مع الجهل.

وعدم إعمال الفكر وعدم الفرز فيما بين الكم الهائل من المعلومات الجاهزة من قبل تلك الاجهزة الكبيرة والصغيرة التي تخطط لنا، هما تطرف.

فكلما ارتقى الانسان كان اكثر استيعابا للذات وللغير.

يتعصب الانسان لأهل بيته.. لذويه لأبناء حارته، لأبناء قريته، لأبناء مدينته وإقليمه ودولته... الخ.

يتعصب الانسان الى فكرة حين يتقوقع فيها. ولا يفرض احتمال وجود حاشية للخطأ مهما كانت صغيرة. يتعصب لأبيه وامه، علة وجوده.

ومالي كلما مسكت الفكرة، هربت مني؟ كأنني بها مجردة، بيد انها على العكس تماما. فكرة المعلومات الجاهزة، فكرة الانتقائية والفرز الذي يصل حد البتر.

يقول المثل الصيني ما معناه اعط الجائع صنارة وعلمه الصيد خير من ان تعطيه سمكة... اي نعم، علّمه فن الصيد وليس فنون الاستعطاء! فأنت ان اعطيته سمكة امسكت جوعه آنيا وإن اعطيته صنارة صيد اشبعته الى الابد. ويقول نيكوسكازانتاكس في روايته زوربا اليوناني، ان زوربا كان حسيا تحكمه الغرائز وليس الغرائز فقط. كان فنانا بالفطرة وقد تنقل من مهنة الى اخرى.. وحدث مرة انه عمل في صناعة الجرار، وكان كلما ادار القرص وبدأ بخلق الجرة من الطين.. كانت تأتي من إبهامه حركة لا إرادية تشوه الجرة. واستمر بالمحاولات وبالتحكم بحركة إبهامه لكنه كان يفشل في كل محاولة. واخيرا وضع إبهامه على القرص وجاء بالقطاعة فقطعه، ثم غمسه بالزيت المغلي ولفه بالخرق.. حتى شفي إصبعه المبتور. عاد الى تلك المهنة فاذا به يبدع اجمل الجرار حسنا وتناسقا وفنا.. فاذا به يبدع ويحافظ في ذات الوقت على تلك الارض التي كان يقف عليها ويأخذ منها الطين.

مدهش! ايها القارئ. اليس كذلك؟ اليس في هذا مادة للتفكير المنظم والمنظم بالفتح وبالكسر؟

(الناصرة)

---

* كاظم ابراهيم *

الفراغ في مواجهة الطريق والطريقة



دعي فكرتي
لا تمسّي كلامي!
دعي وحدتي
لا تمسّي هدوئي!
جميعُ الذين أحب يتوهونَ
في ساحة الفكر، لا يعرفون الحقيقه.
دعيني وفكريَ أحيا هنياّ
فكلُّ الحدائق ليست حديقه،
ونصف الحقيقة ليس حقيقه.

أراني شقياً اذا قلت اني هنيٌّ
أراني هنيّاً اذا قلت اني شقيٌّ
لأن الحياة التي تحتوينا طريقٌ وليست طريقهْ

غبارُ الرياحِ، وريحُ الغبارِ
طعامُ الفقيرِ، وفقرُ الطعامِ
طريق الجراحِ، وجرحُ الطريقِ
امورٌ تدل على لحنِ هذي الخليقه
اذا كنت أعملُ، لا اشعرُ المرَّ تحت لساني
ولكنْ، اذا جاء سبتي
لعنتُ ابا الصمتِ حتىّ كتبتُ القصيده
فما مرَّ بي ليس منّي
ولكن، هبوبُ السليقه.

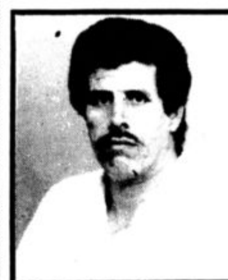
هبوب السليقةِ يجعلني
لا اطيق الصديقَ
اذا لاح في الافْقِ وجه الصديقه.

ووجه الصديقة يلمع في الليلِ
حتى يسود الهدوءُ.
وحين يسودُ الهدوءُ اسائل نفسي
لماذا اريد الحقيقه؟
وعيني تحيط بورد الحديقه!
ودين السلامِ طريقهْ، . . .
وليس الطريقا!

(باقة الغربية)

● محمود مرعي ●

تأسطرُ المسطور



في بَطْن مقبرةٍ في قحفِ داجيةٍ
شُدّت لداجيـة شُـدّت الى السـدمِ
وقفتُ وحْدي على قبرِ الزّمانِ فما
أسائلُ القـبـرَ من اغـراه بالحلمِ
وفي الجوار عوى لحد المكان كما
عوت بليلِ الهيولى جيفة العدم
فرحت ارسلُ سـمعي ثم اجمعهُ
قصد التـبين من صخٍّ* على الرُّجُم
فما اهتـديتُ له الاَّ بشـاهدة
علت بزُخرفـهـا المنقوش بالوَخَمِ
جلستُ بينهُما اصغي لهمْسهِما
على صفـاةٍ على بحـرٍ من الرّممِ
فكاد يقصمني ما سيق من قصصٍ
لولا ابتكاري سلاحي قاصم القصَمِ
اشهرتُه لازيلَ الرعبَ فانتبهتْ
جنية حـفلت بالمسخ والصـمَمِ
قامتْ تداعبني حيـات لمتـهـا
حتى انستُ بها فاستوطنت بدمي
احسّها فيّ تسـري ثم أبصـرها
موجا من النار في القيعان والقممِ
إليّ جنّيـة الآفـاقِ مـؤنسـتي
إليّ عـرجـونة التكوين والقـيمِ
إليّ نارية الانفـاس خـائرة
إليّ مـسـمـومة العـينينِ والكلمِ
إليّ ليليـةَ الاردان شـافـيـةً
بخنجر التيه ما في الصحو من وَرَمِ
إليّ نزْعى الاساطير التي انجبت
من السـديم عـيـونا ثرة الظلم
إليّ مـشـرعـة الانيـاب داكنةً
تساقط الفـجـر ذئبـيـا بلا نَهَم
إليّ جنّية الغـولات راشـفـتي
إليّ غـوليـة التـقـبـيل والثـرمِ
قد سافر الليل منذ الليل فوق دمي
فجرّدي أمـداً من ليلك البـهِمِ
حتى اراك بعينِ الحلم ضـاحكةً
حتى أواصل سيري حاملا ضَرَمي
تاسطري مثلما شاء «الحكيم» لنا
تاسطري ينطق المسطورُ دون فم

(المشهد)

● الصخ: هو الصوت الذي يصم الاذن لشدته.

● منيب فهد الحاج ●

لولا نهْرُ ودادك...!

لولا نهْرُ ودادك
ما اخْضرَّ العمرُ
وما اخْضرّ بقلبي الرّيحان
وجرفَهُ سيْلٌ من همّ
واقْتلَعتْهُ ريحُ الاحزان
لولا ماءُ حَنانكَ
لتيَّبس عيشي..
صار هشيماً.. وطعاماً بفَمِ النيران
لوْلاكَ لقيَّدَ خَطْوي الياس
فالياسُ عَدُوُّ الخطواتِ
يصلبها فوق الظلمات
لولاك لما احْتَمَلَ القلبُ ضجيجَ الصدمات
وافرنْقَع بدويّ الاحداث
لولاك...
لما احْتَمَلَتْ كاسي...
مُرَّ اللوعات..!

(جديدة)

● فايز زعبي ●

رحلة في مقبرة

كل صباح، أتحسس جمجمتي
تعلمني اني اتنفّس.
اتحسّس رجليّ ملياً
اوقن انهما رجلايْ،
اخلع وجهي من لحم المرآة.
اتأكد اني ما زِلْتُ
اتأكد اني ماَ زُلْتُ
اتأكد اني..
في كل صباح

* *

في كل صباح اشكر ربي
إذ أولد ثانية
كل صباح اتأكد انْ ذهب الليل
وجاء صباح

* *

اتناول إفطاراً مراً، عجلاً
ارجو ان يتكرر
ارشف من اطفالي جرعات مسكرة
اختق دمعات كُتمت في جبّ الاحزان
فمن يدري، ما يحمله يومي الآتي
من يدري ما لون الغد
من يدري هل ألمح اسمي
اذ اتصفّح صحفَ الغد؟

* *

كل صباح.. املأ عيني من شمس المعبود
وشمسكْ
أتوضأ بالذهب النازفِ
اتلفح برداء حنانكْ
اسرق بعضك زاداً
اتحاشى أن تفلت دمعة،
أسلِمُ امري، اتوكل..
اقتحم الغابة

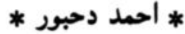
* *

اركب عفريت الاسفلت
وارهن تاريخي في كفه
اتصفح في رتل السوأقين النازف
وجه غريمي
ابحث في الطابور الشاتم عن قاتل روحي
عن دوري.
تصدمني احشاء القطط الكائنت قططاً
تصعقني رائحة الموت للحم ممتزج بالشارع
اتقزز من وطء الجثث بمتصلة الاسفلت
السادي
تقتني طاقات الورد
تقتلني طاقات الورد، ونُصُب المعدن
تتكاثر كالفطر النابت حول الدرب
مقبرة كبرى رحلتنا
ما أتعسنا
في قبر.. نسعى، للقبر

حجر في الهواء

توقيع على اوتوغراف سور الصين العظيم!





* احمد دحبور *

-١-

«ان بلادي لا يمكن ان تعترف بجمهورية الصين المزعومة»، سأظل اذكر هذه الجملة واضحك، اذكرها واسخر من احوالنا، ارددها واقول: ان الحكاية طويلة «وقائل هذه الجملة الخالدة، وزير خارجية لبناني، عندما كان عدد سكان لبنان لا يتجاوز المليون ونصف المليون، واسم الرجل حمد او ابو حمد،، والسفير الامريكي كان مبسوطا للغاية، فقد ابدى اعجاب العالم الحر بهذا الموقف الحر..

كان لا يمكن الا ان اذكر هذه الجملة - لا تنسوا صفتها: الخالدة- عندما اقتاد الشعب الصيني امريكا من انف رئيسها ريتشارد نيكسون، ووضع العالم قدمه في ظهر ممثل «الصين الوطنية»- المزعومة حقا هذه المرة- بركلة تاريخية القت به خارج مبنى الامم المتحدة، فيما اخذ ممثل الشعب الصيني مكانه بين الجبابرة الخمسة، في مجلس الامن..

ومن المفارقات، ان المرة الوحيدة التي اتيح لي فيها، ان احضر حفل استقبال في لبنان، كان يوم العيد الوطني لجمهورية الصين الشعبية، ويومها رأيت وجوها لم اكن لأراها الا صورا في الصحف وعلى شاشة التلفزيون: رشيد كرامي، رشيد الصلح، بيير الجميل، عبد العزيز الاحدب، وكان هناك رجل ممتلئ، يلمع شعره المصبوغ حديثا، وفي يده كأس من «ماء الرز»، وهو مشروب كحولي صيني يشبه الفودكا، وكان يقهقه استجابة لنكتة تقال بلغة لا يفهمها على الارجح، قيل لي يومها ان هذا الرجل هو حمد ابو حمد.. لا اذكر، وانه هو صاحب تلك الجملة الخالدة عندما كان وزيرا للخارجية.

-٢-

يقف العالم على رجل واحدة، ويجتمع رأسه في عين كونية تراقب المشهد التاريخي فبعد قرن ونصف قرن «وسنة، زيادة البياع» تجمع بريطانيا العجوز كلاكيشها ومسروقاتها وشاي عصرها وتغادر الصين الى غير رجعة، لتعود هونغ كونغ جزءا من بلاد السحر الشرقي، من خمس البشرية، وتلتقي الذروتان في بناء المجتمع البشري: الاشتراكية والرأسمالية، ويمتد لسان صيني من عمق التاريخ في وجه النظريات التي تصادر على المطلوب، وتغفل حق الشعوب في تقرير مصيرها، ولن ينسى الصينيون- ولا العالم بطبيعة الحال- ان اغتصاب ذلك القطاع من شعب الصين وارضها، انما تم بعد حرب مجنونة، تحمل عارها باسمها: حرب الافيون.. فهل هناك بلطجة اكبر من ان دولة حديثة مدججة بأخر ما انتجته مصانع السلاح، تشن حربا على شعب آمن، في الطرف الاخر من الكرة الارضية، لا لشيء الا لان هذا الشعب لا يريد ان يكون حشاشا افيونجيا؟وليس هذا وحسب، بل هذا الشعب كان من الوقاحة، بحيث كان يريد ان يحتفظ بثروته من الشاي للاستهلاك والتجارة، اذن من اين يأتي السير واللورد بشاي العصر حسب التقاليد الانكليزية؟وما العجب في الامر، الم تحتل فرنسا الجزائر مئة وعشرين عاما، لان داي الجزائر ضرب سفير فرنسا الصفيق بمنشة ذباب؟

لكن الشعب الصيني واصل عناده الهادئ، تحدثت بريطانيا العظمى عن تحديثها لهونغ كونغ، والشعب الصيني يقول هذه بلادنا، فذوت بريطانيا العظمى بربيع بكين والشعب الصيني يقول هونغ كونغ بلادنا، ماطلت بريطانيا العظمى بتحديد موعد الجلاء والشعب الصيني يقول: هذه بلادنا، واكتشفت بريطانيا العظمى انها ليست عظمى امام حركة التاريخ، فلا اقل من ان تغادر الصين بطنة ورنة، كأنها تريد ان تسرق الفرح الصيني كما سبق لها ان سرقت الارض والشاي والبشر.. ومن حق حاكم الصين، البريطاني المتألم، ان يشهر الفاتورة البريطانية في وجه العالم، فيقول: فعلنا كذا، وصنعنا كذا، وانجزنا كذا، ونغادر هونغ كونغ، وهي كذا، كأنما يراهن على خرابها بعد ان عادت الى اهلها، لكن الشعب المحتفل بنفسه، لن يهتم بتصريحات ابن الكذا وكذا، فهو مشغول بفرحه الوطني، ولسان حاله: اليوم خمر وغدا امر، فمع بداية شهر تموز من العام ١٩٩٧، سيشرع العملاق الصيني بتدبير معادلته التي تجمع الوطن على اختلاف النظامين السياسيين.

-٣-

خلال الفترة الرمادية من عمر الشيوعية، اي تلك التي شهدت الخلاف الايديولوجي بين الصين والاتحاد السوفياتي، والذي تحول الى نزاع عسكري، كانت صين ماوتسي تونغ تضيف صورتين الى صور المعلمين الثلاثة: ماركس، وانجلز، ولينين، وكانت الصورتان طبعا لستالين وماو، واذا كانت الامانة التاريخية تلزم المنصفين بالاعتراف لستالين بصمود بلاده في وجه الطاعون النازي، وصمودها في وجه الحصار الامريكي الاوروبي، فإن الامانة تقتضي تأثيم ستالين لما ارتكبه من مجازر، وما وقع فيه من اخطاء نظرية.. ومن اكبر اخطاء يوسف ستالين، ما ذهب اليه من ان النظام الاقتصادي شرط في تكوين الامة، وكان بذلك يضع العربة امام الحصان، لان الطبيعي ان توجد الامة اولا، ثم يدور الصراع الطبقي فيها بما يسفر عن النظام الاقتصادي الذي ستنتهجه، بل ان الدولة بحد ذاتها، هي صيغة لتنظيم الصراع الطبقي ونتيجة له، وبهذا فهي في وضع متحرك، فقد كانت روسيا دولة كولونيالية إقطاعية ملكية، ثم اصبحت رائدة الاشتراكية في العالم، ثم تحولت الى دولة بيروقراطية مريضة، ثم ارتدت الى الرأسمالية بطابع جمهوري، فهل كانت روسيا، على امتداد عمر قصير في حساب الامم - اقل من سبعين عاما- عبارة عن عدد من الامم، تتغير هويتها القومية باختلاف انظمتها؟

الطريف في الامر، ان الصين التي بناها ماوتسي تونغ الستاليني، هي التي ستدحض تلك المقولة عمليا، باسترجاعها هونغ كونغ، فهذا الجزء الحيوي من بلاد الصين، لا يدين بالنظام الرأسمالي وحسب، بل انه من اخطر نماذجه في هذا العصر، اما الوطن الام/ الصين الشعبية، فهي ليست بلدا شيوعيا وحسب، بل انها القلعة الاخيرة للشيوعية في العالم، ومع ذلك فما ان انفض السامر،وغادر الامير تشارلز ارض الصين ليخلو الى فضائحه وفضائح مطلقته، حتى اصبحت هونغ كونغ، كما كانت قبل ست وخمسين ومئة سنة، جزءا طبيعيا من دولة طبيعية، اما كيف يتدبر النظامان امرهما في بلد واحد، فإن الشعب الذي كان يطبخ احزمته واحذيته، من الجوع، ثم صنع تلك الدولة النووية الجبارة، قادر على تحقيق معجزته على طريقته، مضيفا، بذلك، احد الدروس التي لا تمل الصين من تقديمها للمجتمع البشري.

-٤-

انا من جيل، او من فريق في جيل على وجه الدقة، تعرف على الماركسية، عن غير طريق الاحزاب الشيوعية، بل ان «ماركسية» هذا الفريق، كانت موضع ريبة من الشيوعية الرسمية في بلادنا، فمن مرض الطفولة اليساري، الى الانتهازية اليسارية، الى الشعبوية القومية، الى الديمقراطية الاشتراكية المنافقة، وقد يكون بعض هذه التهم صحيحا بالنسبة الى بعض هذا الفريق من الجيل، ولكن الاكيد ان اسئلة مؤرقة كانت تشغل الكثيرين منه، وكان علينا ان نبحث عن آباء جدد، ولعل احد اهم «الاباء» العرب ممن شقوا عصا الطاعة على الارثوذكسية السوفياتية، هوالمرحوم ابو زياد، الياس مرقص، الذي حقق شهرة عربية كبيرة، وبخاصة في كتابه «الماركسية والشرق»، وكان كتابا ضخما مكتظا بالتفصيلات والتحليلات بلغة فائقة الجمال ومنطق متين..

اذكر انني عندما اهديته مجموعتي «طائر الوحدات» عام ١٩٧٣، انني كتبت على الصفحة الاولى ما معناه انني واحد من كثيرين يدينون لكتابه «الماركسية والشرق» بالكثير، واذكر انه توقف طويلا عند كلامي، وقال: اذا كان هذا الكلام صحيحا، فإنني ارجوان يمتد بي العمر، لاطبع الكتاب طبعة ثانية، لا للمزيد من عملية تعميمه فهذا ما يحبه ويتمناه كل مؤلف ولكنني اريد ان احذف جملة منه، او ان اضيف فقرة شارحة لتلك الجملة، اذ لا يجوز ان اتركها بين ايدي القراء الشباب من غير توضيح، سألته عن تلك الجملة، فقال: هي استشهاد اخذته من انجلز، يقول فيه ان للاستعمار دورا تقدميا في حياة الجزائر، وهذا الكلام الخطير سيبقى على مقاس «لا تقربوا الصلاة..» ما لم يتم توضيحه، فكلمة المستعمر مشتقة اصلا من فعل التعمير، ولكنه يهدف الى تعمير البلدان التي يحتلها لتكون له وهو لا يبني الا ما سيأخذه من هذه البلدان، او ما سيوظفه منها لصالحه، ان مدفعية نابليون التي تعوّد مؤرخو التنوير ان يقولوا انها ايقظت النائم المصري، لم تقم بذلك الدور التنويري الا مرغمة ومن حيث لا تدري..

هذه الفكرة التي تدخل الان منطقة البداهة والعفوية، بسبب من صحتها ودقتها قلما يستخدمها بعض السياسيين استخداما صحيحا، بل ان المقاهي تشهد احيانا، حوارا من نوع: ان الاستعمار الفلاني افضل من الاستعمار العلاني في هذا الامر او ذاك، وقد تكون هونغ كونغ نموذجا محرجا لاول وهلة، امام دعاة التحرر من الاستعمار، ولكن اذا كنا لا نستطيع انكار التقدم الذي احرزته هونغ كونغ خلال الحقبة الكولونيالية - الامبريالية، فإننا لا نفصل هذا التقدم عن سياقه في عملية الاقتطاع والاغتصاب وجني الفوائد والعوائد للخزينة البريطانية، لم يكن المستعمر البريطاني رجل إرسالية وتبشير، بقدر ما كان ينظم تلك الرقعة من الارض ليتمكن من نهبها بأقل الخسائر، وبالتأكيد: ان عملية النهب في نهايات القرن الحالي، لم تكن كما هي في اواسط القرن التاسع عشر، ففي العصر الحديث اصبح للراسمالية المحلية حصة من شأنها ان تنعش بل وترفه الاقتصاد في ظل التطور التقني والتجاري، ولكننا نستطيع ان نرى الامر، من وجهة نظر مخالفة، عندما نفترض ان هذه الطفرة الاقتصادية الصناعية ستعود الى اهل الوطن.

ان الحاكم البريطاني الذي كان يلوح بفاتورته التاريخية في وجه الصين، لا يستطيع ان ينسى ان خمس البشرية الذي تشكله الصين، كان مهددا بالموت جوعا، وان التضخم وصل في تلك البلاد الى حد ان ما كان يمكن ان تشتري بقرة به، اصبح لا يوفر اكثر من علبة ثقاب، وذلك عشية انتصار الثورة الصينية، وبعد اقل من عشرين عاما، اصبحت قارة الجوع تلك منارة في العالم الثالث المتجه الى استقبال القرن الحادي والعشرين بثقة عالية.. صحيح ان الجرح الديمقراطي هو الاشتعال الاول، ولكن الصحيح ان الشعوب تحقق حرياتها بوسائلها الخاصة، لا باستعارة ادوات الاستعمار، رمز مجافاة الحرية واغتيال الانسان في الانسان».

-٥-

حمد، او ابو حمد، الذي لن يعترف بالصين المزعومة، كائن حقيقي، وربما كان له منطقه وحتى يقينه يوم تلفظ بتلك الترهات وقد يكون علينا ان نستعير وعيه قليلا، لنكتشف اضمحلال الحدس التاريخي الذي يهلع من جسامة الواقع، بحيث لا يرى فيه الا كتلة مصمتة ثابتة لا تحول ولا تزول، ولمزيد من العبث والسخرية، فإنني اتمنى ان ارى هذا الرجل الان، لا للنكاية به، فهو - لا شك- لا يذكر انه صرح ذلك التصريح، لا لشيء الا لان جماعتنا يصلون على الحاضر، ولكن ماذا عن التمطق بتعبير من نوع: «ولكن الظروف الموضوعية..» صحيح ان الظروف الموضوعية قهارة، وانها في غفلة من الزمن تسببت بانقراض الهنود الحمر مثلا، ولكن عملية الصراع المستمرة، تثبت ان البشر انفسهم هم جزء نوعي من هذه الظروف الموضوعية. وان الافكار عندما تترجم الى إرادة جمعية، سرعان ما تأخذ طابع الكتلة المادي، اي انها تصبح ظرفا موضوعيا، وهو ظرفا موضوعيا، وهو ظرف يصف لصالحنا مادام هو نحن، ان العجائز الذين عجنتهم الدنيا، وتناقلوا الحكمة عن ابائهم، لم يكونوا يلعبون عندما قالوا: «ما ضاع حق وراءه مطالب» بشرط الا تكون المطالبة ضربا من الفلكلور الموسمي ورشوة للذات.. ان الصينيين لم يطلعوا على بريطانيا العظمى طلوع المنون فضاعت هباء وراحت سدى، ولم يطلقوا مدفعيتهم الاذاعية في وجوه تلاميذ المدارس، بل قالوا: هونغ كونغ من بلادنا، نقطة ثم يبدأ الكلام من اول السطر، واول السطر يشهد ملحمة البناء والمساجلة وتأكيد القوة، فضلا عما لا يمكن ان يستهان به من من تطور في وعي البشرية، فقد اصبح الجسد الانساني مقدسا لا يسمح العالم باستباحته،واصبح حق الشعوب في تقرير مصيرها، اكبر من شعار لتصديره في المناسبات والاعياد، وهذا لا يعني ان الدنيا سمن على عسل، ولكنه يعني، بالتأكيد، ان البشر قادرون على استخراج السمن وجني العسل.

ان الصين المزعومة التي اعطت في نهاية النصف الاول من هذا العام درسها الثمين للبشرية، من شأنها ان تطرح علينا سؤال المصير، وبخاصة بعد ان قطعنا شوطا طويلا، وفارقنا تلك المرحلة السوداء التي كنا فيها شعبا مزعوما، وما هي عشرات السنين في عمر الشعوب؟


جديد وخاص
من تنوفا فقط
حليب جديد في العالم.
حليب تنوفا الغني.
المزيد من الكالسيوم،
المزيد من البروتين
ق اطيب بكثير!
من تنوفا فقط!
حليب قليل الدهن ١٪ طازج وغني.
الكالسيوم حيوي لتقوية العظام والأسنان. الكالسيوم الموجود في الحليب الذي نشربه يمتصه الجسم بصورة أفضل. ٣-٤ أكواب من الحليب الطازج والغني (طبقاً للجيل) تلبي الاستهلاك اليومي الموصى به من الكالسيوم. البروتين يساعد على بناء الأنسجة والعضلات ويشكل مصدر طاقة بعمليات حيوية كثيرة.
حليب تنوفا قليل الدهن والطازج والغني، بطعم غني أكثر، ويجعل منه مشروبا يطيب شربه في كل مكان وزمان. متوفر بكرتونة (١) لتر مع سدادة في أقرب ثلاجة إليك.
+٤٦٪
+٤٧٪
٤,٤
٣
١٤٧
١٠٠
ملغ في ١٠٠ ملل
حليب غني ١٪
טרי מועשר
בחלבון וסידן
חלב תנובה
1%
תנובה
תנובה
صحتين تنوفا